

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢١ آب ١٩٩٠ ، الموافق ٣٠ محرم ١٤١١ هـ ● العدد ٨٤/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום שלישי 21.8.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 84/47 - 21.8.1990 - Price: 1.10 Shekel

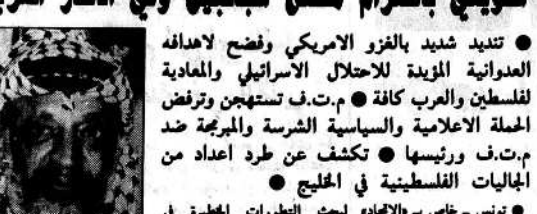
النائب المعراخي، شيبح فايس، يدعو الى قيام حكومة تكتل قومي واسعة

* الاقتراح يأتي بعد ساعات من لقاء ارنس ـ رابين *

● تل ابيب ـ دعا عضو الكنيست المعراخي، بروفيسور شيبح فايس، امس الاثنين الى اقامة حكومة تكتل قومي «من الجدار الى الجدار». وقال: انه يرى من المناسب ضم «قوى اليسار» ايضا الى حكومة كهذه، وذلك من اجل مواجهة الوضع في الخليج.

● رابين ● ● ارنس ●

ولفت الانظار ان هذا الاقتراح صدر بعد بضع ساعات من اللقاء الذي جرى بين وزير الامن موشيه ارنس والرجل الثاني في المعراخ وزير الامن السابق يتسحاق رابين. وذكر ان اللقاء جرى بمبادرة ارنس. وقال رابين في ختامه ان الهدف كان سماع آخر التطورات!



في اعقاب اجتماعات مستمرة بين ١٥ و١٨/٨/١٩٩٠ في تونس:

م.ت.ف تجدد اصرارها على حل النزاع العراقي ـ الكويتي باحترام مصالح الجانبين وفي الاطار العربي

● تنديد شديد بالغزو الامريكي وفضح لاهدافه العدوانية المؤيدة للاحتلال الاسرائيلي والمعادية لفلسطين والعرب كافة ● م.ت.ف تستهجن وترفض الحملة الاعلامية والسياسية الشرسة والمبرمجة ضد م.ت.ف ورئيسها ● تكشف عن طرد اعداد من الجاليات الفلسطينية في الخليج ●



● تونس ـ خاص بـ «الاتحاد» من «وفا» ـ عقدت القيادة الفلسطينية دورة اجتماعات طارئة في تونس خلال الايام الاخيرة بين ١٥ و١٨/٨/١٩٩٠ لبحث التطورات الخطيرة في الخليج والمنطقة، واصدرت البيان التالي:

منذ بداية الازمة في منطقة الخليج بين العراق والكويت، سعت القيادة الفلسطينية الى تطويقها في مهدها، خاصة وان الظروف المحيطة بالازمة كانت تشير

● البقية على ص ٢ ●

الغزو الامريكي للخليج يمتد الى دولة الامارات العربية

وزير الدفاع الامريكي ، الذي يتجول في دول الخليج ، يبشر باتساع الغزو وجيشه يرسل ٢٢ طاردة مدمرة من طراز «اف ـ ١١٧»

منع الحسيني وقمري وكمال من مغادرة البلاد

● تل ابيب ـ اصدر وزير الداخلية، اريبه درعي، امس امرا بمنع السادة فيصل الحسيني وعطا محمد خليل قمري وزهيرة عبد الله احمد كمال من مغادرة البلاد وذلك بعد ان «اقتنع بانهم كانوا سيسافرون الى الخارج للالتقاء باوساط معادية».

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، في منتصف الليلة الفائتة، ان الوزير تلقى معلوماته من اوساط امنية. ويقضي الامر بمنع الحسيني وزهيرة كمال من مغادرة البلاد لشهرين والقمري لمدة ستة اشهر. وقالت الاذاعة ان القمري متهم ايضا بعضوية الجبهة الشعبية (كان محكوما بالسجن المؤبد وقد اطلق سراحه خلال صفقة جبريل). اما زهيرة كمال فتهمتها انها عضو في قيادة الجبهة الدمقراطية.

٨٠٠ مليار دولار ـ الارصدة «العربية» في بنوك الغرب!

● القاهرة يستفاد من مقال نشره الاستاذ محمد عودة في صحيفة «الاهالي» القاهرية (١٥/٨/١٩٩٠) ان الارصدة المالية للدول العربية النفطية، السعودية والكويت والامارات ودول الخليج، في البنوك الغربية تصل الى ٨٠٠ مليار دولار (وليس ٧٠٠ مليار، كما نشر حتى الان).

وهذه الحقيقة تفسر اولا لماذا تعيش شعوب هذه الدول، الى الان، كما تعيش، بلا صناعات محلية حقيقية وبلا تطور حضاري عصري، وثانيا: لماذا يجن جنون الغرب الاستعماري «دفاعا» عن «استقلال» السعودية والكويت!!

خاطفو الطائرة السوفييتية يسلمون انفسهم

● كراتشي ـ اعلنت السلطات الباكستانية، مساء امس الاثنين، ان خاطفي الطائرة السوفييتية سلموا انفسهم وحرروا الرهائن.. بدون اية شروط. وبهذا انتهت المشكلة.

وكان ١١ سجينا نقلوا بالطائرة تمكنوا من السيطرة على حراسهم واختطفوا الطائرة. فظلت تحوم في الجو حتى كاد الوقود ينفذ. فهبطت في كراتشي، دون ان يصاب اي من ركابها الـ ٢٩ بأذى.

●اصطدام قطارين في وارسو●

وارسو ـ اعلنت وزارة الصحة البولندية بعد ظهر امس الاثنين ان ١٦ شخصا قتلوا واصيب ٥١ آخرون في حادث اصطدام قطارين وقع صباح امس في ضاحية وارسو.

واوضحت الوكالة ان جثث معظم الضحايا تشوهت في الحادث مما جعل من الصعب التعرف على هويتهم.

* بوش ينصح الرعايا الامريكيين في الاردن بمغادرتها فورا.. ويقدم درسا في الدين الاسلامي الى صدام * سفينة حربية امريكية قرب العقبة *

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني امس الاثنين في ابو ظبي ان القوات الامريكية انتشرت بالفعل في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال تشيني، متحدثا الى مجموعة الصحفيين التي ترافقه في جولته في دول الخليج «اتيح لي خلال زيارتي لابو ظبي امكان الالتقاء بأطقم طائرات النقل «سي ـ ١٣٠» التي تعمل انطلاقا من هنا» (الامارات).

وكان المسؤول الامريكي اعلن في الصباح ان القوات الامريكية ستنتشر في الامارات من دون ان يحدد في اي موعد او يعطي اي ايضاح عن حجمها. وقد اصبحت الامارات حاليا ثاني دولة في الخليج بعد السعودية تقبل وجودا عسكريا امريكيا على اراضيها.

وقد اشاد تشيني في وقت سابق بقبول ابو ظبي نشر «قوات من دول عربية واخرى على اراضيها في اطار الجهود العربية والدولية الرامية الى الدفاع عن المنطقة»!

واعلن في ساعة متأخرة من ليلة امس ان هناك قوة فعلا مؤلفة من ٥٠٠ جندي و ١٦ طائرة مروحية في ابو ظبي.

وتحدث تشيني مجددا في تصريح لدى وصوله الى ابو ظبي نشرته وكالة انباء الامارات عن «تصميم بلاده على «الدفاع عن اصدقائها في الخليج لمواجهة الاجتياح العراقي للكويت وايجاد وسيلة لدفع القوات العراقية الى خارج هذا البلد».

وذكر تشيني، حسب الوكالة، بتعهد الرئيس الامريكي، جورج بوش «عمل كل ما يلزم لضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة حول ازمة الخليج»!

ودعا وزير الدفاع الامريكي المجتمع الدولي الى «احترام اجراءات الحظر الاقتصادي التي قرره مجلس الامن ضد

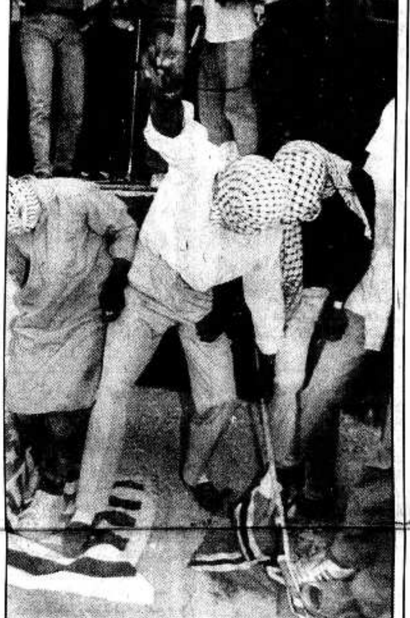
● البقية على ص ٢ ●

في رسالة كتبت بـ «حرارة وودية»:

بوش «يحيي» موقف شمير ويلتزم بالحفاظ على «امن» اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس الاثنين، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، «حيا» رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، على موقف اسرائيل من ازمة الخليج واكد على «التزام واشنطن في الحفاظ على امن وسلامة اسرائيل»!

وجاءت هذه «التحية» في رسالة، وصفت في اسرائيل بانها كتبت بـ «حرارة وودية»، بعث بها بوش الى شمير عبر السفير الامريكي في اسرائيل، مساء امس، وهي عبارة عن رد واشنطن على الرسالة التي كان بعث بها شمير الى بوش، في الاسبوع الماضي واكد فيها «استعداد اسرائيل لتقديم اية مساعدة تطلبها الولايات المتحدة منها»!



● عليا بريطانيا والولايات المتحدة.. تحت اقدام المتظاهرين الاردنيين قرب عمان. بالامس احرقت اعلام اسرائيل ايضا في مظاهرة. وسار سبعون الفا في مظاهرات اليمن (اقرأ الخبر على ص ٧). (صورة من «و.ص.ف»)

مجلس الامن قد ينعقد مرة اخرى، قريبا، بشأن ازمة الخليج

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تسعى لابتزاز قرار بفرض الحصار على العراق والكويت

● الاتحاد السوفييتي والصين يعارضان، حتى الان، الاجراءات العسكرية الانفرادية ● دي كوليار يعرب عن امله في حل النزاع بالطرق السلمية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ تسعى الدول الغربية الثلاث الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) لابتزاز مجلس الامن واستصدار قرار يقضي بفرض حصار على العراق فيما لا يزال الاتحاد السوفييتي والصين يعارضان حتى الان الاجراءات العسكرية المنفردة اضافة الى اصرار السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، على الالتزام بالقرارات التي اتخذها مجلس الامن بشأن ازمة

● البقية على ص ٧ ●

العراق يفتح باب السفر امام رعايا الدول التي لم ترسل عساكر او عتادا الى الخليج

● بغداد ـ «و.أ.ع» ـ في الوقت الذي بدأ فيه العراق بتوزيع رعايا الدول التي ارسلت قوات او عتادا الى منطقة الخليج على المراكز الاستراتيجية والحيوية في العراق وخصوصا رعايا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اعلنت بغداد، امس الاثنين، انها قررت السماح لعدد من رعايا بعض الدول بمغادرة العراق لان دولهم لم ترسل قوات او عتادا الى المنطقة.

فقد اعلن متحدث عراقي رسمي مخول، امس الاثنين، في بغداد ان المجلس الوطني العراقي قرر السماح «لكل الاندونيسيين ولعدد من الارجنتينيين بمغادرة العراق».

● البقية على ص ٧ ●

اليوم :

اجتماع وزراء خارجية الدول الـ ١٢ لبحث مصير الرعايا الاجانب في العراق

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية، امس الاثنين، ان اجتماعا لوزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية سيعقد اليوم الثلاثاء، لمناقشة مصير المواطنين الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

واوضح الناطق ان فرنسا اخذت، بموافقة الرئاسة الايطالية للمجموعة، المبادرة لجمع وزراء الاثني عشرة للنقاش في اطار المجموعة الاوروبية في شأن مصير مواطنيها.

ومن المتوقع ان يعقد هذا اللقاء بعد لقاء الدول التسع في اتحاد اوروبا الغربية المتوقع صباح اليوم في العاصمة الفرنسية.

بريطانيا وفرنسا وبلجيكا ترفض المبادرة العراقية الجديدة

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ توالت امس ردود الفعل الغربية على المبادرة التي اطلقها، امس الاول، الرئيس العراقي صدام حسين، والمتعلقة بالرعايا الاجانب في العراق. فبعد ان سارعت الادارة الامريكية الى رفضها معتبرة انها «لا تقدم اي جديد» رفضتها وزارة الخارجية البريطانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «ان هذه المقترحات لا تشكل اي تقدم حقيقي على الاطلاق»!

اما وزير خارجية بلجيكا، مارك ايكينس، فقد قال ان مقترحات الرئيس العراقي، السماح بمغادرة الرعايا الاجانب، مقابل انسحاب عسكري امريكي من الخليج «ناقصة تماما»!! واضاف «ان القضية الاساسية في النزاع الحالي هي احتلاله وضمه للكويت. يجب ان يدور الحديث عن هذه النقطة ايضا».

ورفضت فرنسا بدورها الشروط التي وضعها الرئيس العراقي لاطلاق الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق والكويت.

الحكومة السودانية تشجب القرصنة الحربية الامريكية!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ وجهت الحكومة السودانية تحذيرا الى الولايات المتحدة الامريكية اكدت فيه ان قيام الاسطول الحربي الامريكي باعتراض السفن التجارية السودانية «سيكون له عواقب خطيرة جدا على العلاقات الامريكية السودانية»، وفق ما ورد في بيان اصدرته السفارة السودانية في باريس، امس الاثنين.

ويأتي هذا التحذير على اثر قيام البحرية الامريكية باعتراض السفينة التجارية السودانية «دنقلة»، يوم السبت الماضي، في خليج العقبة.

واشنطن تحذر طهران من التعاون مع بغداد

● واشنطن ـ افادت انباء واردة من واشنطن نقلا عن مصادر رسمية في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير خارجيته، جيمس بيكر، يجريان حاليا اتصالات عاجلة مع الحكومة الايرانية لتحذيرها من محاولات العراق الرامية الى التوصل الى اتفاق سري مع طهران لايجاد منفذ لتصدير النفط العراقي.

اسرائيل تسمح للمصريين في العقبة بالمرور من ايلات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت الحكومة الاسرائيلية مساء امس انها قررت «الاستجابة لطلب الحكومة المصرية» بالسماح للمواطنين المصريين الموجودين في الاردن المرور عن طريق ايلات في طريق عودتهم الى مصر ـ حسبما قال التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» مساء امس.

وكان السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني قدم امس طلبا الى وزير الخارجية دافيد ليفي.

واستجاب ليفي لهذا الطلب قائلا ان اسرائيل ترى انه «من الطبيعي تقديم المساعدة لمواطني دولة صديقة فارين من تهديد الطاغية»!!

ومن المقرر ان يغادر بسيوني اليوم البلاد عائدا الى مصر لابلاغ حكومته بالرد الاسرائيلي.

واعلن وزير الداخلية الاردني، سالم مساعدة ان نحو اكثر من (٣٥) الف مصري وصلوا الى الاردن من العراق والكويت ينتظرون حاليا ترحيلهم الى مصر.

انذار عراقي للسفارات الاجنبية في الكويت للاسراع في اغلاق مقراتها

● بغداد ـ اعلنت وكالة الانباء العراقية، امس الاثنين، ان العراق وجه، امس، انذارا مدته خمسة ايام للسفارات الاجنبية في الكويت لـ «الاسراع في انهاء مهامها وغلق مقراتها».

واوضحت الوكالة نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان المهلة تنتهي يوم الجمعة المقبل.

وحذر الناطق الدبلوماسيين الاجانب العاملين في الكويت الذين لن يطبقوا هذا القرار بانهم سيفقدون اعتبارا من ٢٥ آب الحالي وضعهم الدبلوماسي وسيعاملون «مثل الرعايا الاجانب العاديين».

وذكرت الوكالة العراقية بان قرارا باغلاق السفارات الاجنبية في الكويت اتخذ في التاسع من آب الجاري بعد اعلان «الاندماج» بين الكويت والعراق.

وطلبت وزارة الخارجية العراقية انذاك من السفارات الاجنبية في العراق ان تنتقل الى بغداد ممثلياتها في الكويت في مهلة لا تتجاوز (٢٤) اب الجاري.

بذريعة «ردع الهجوم العراقي»!!

زئيفي يطالب الحكومة بالتهديد بتنفيذ «الترانسفير» ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة

* استمرار النقاش الحاد حول توزيع كمامات الغاز ودافيد ليفي يعلن: «الكمامات اعدت لهذا الوقت بالذات»! * «المعراخ» ينتقد اخراج النقاش من الحكومة (!) والاخيرة ستجتمع، هذا الاسبوع، للبت في الموضوع! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب عضو الكنيست رحبعام زئيفي (موليدت)، في اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس الاثنين، الحكومة بالاعلان فورا انها ستنفذ «ترانسفيرا» (ترحيلا) جماعيا ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة اذا ما جرت «مهاجمة اسرائيل» ـ حسب قوله.

وقال زئيفي، في الاجتماع ذاته الذي بحث بالاساس الازمة في الخليج و«خطر مهاجمة اسرائيل بالاسلحة الكيميائية»، انه «يقترح» على الحكومة الاعلان فورا عن نيتها ترحيل جميع الفلسطينيين في المناطق المحتلة بالقوة اذا ما جرت مهاجمة اسرائيل!!

وعلى الصعيد ذاته بحث اعضاء «اللجنة» مسألة توزيع او عدم توزيع الاقنعة من الغازات الكيميائية، والتي تثير جدلا حادا داخل اسرائيل.

وانتقد نواب حزب «العمل» في لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية وجود خلافات داخل الحكومة فيما يتعلق بتوزيع كمامات الغاز على المواطنين، في اشارة الى تصريحات وزير الخارجية، دافيد ليفي.

● البقية على ص ٣ ●

توقف حركة المواصلات لعشر دقائق في الذكرى الشهرية لمجزرة «ريشون»

اضراب شامل اليوم في فلسطين المحتلة في ذكرى جريمة احراق المسجد الاقصى

● فرض حظر التجول على جنين ● انتشار عسكري كثيف في ميدان فلسطين في غزة واغلاقه ● اهالي قرية عابود يتهمون مستوطنين بقطع (٣٦) شجرة زيتون ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توقفت حركة المواصلات صباح امس الاثنين لمدة عشر دقائق في رام الله وغزة فيما اطلق الشبان الصفير وذلك احياء للذكرى الشهرية لمجزرة «عيون قارة» (ريشون لتسيون) في ايار الماضي.

وتصادف اليوم الذكرى السنوية الـ (٢١) لجريمة احراق المسجد الاقصى المبارك في العام ١٩٦٩ حيث ينتظر ان تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة اضرابا شاملا دعت له القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وكذلك حركة «حماس» في بيانين مستقلين في وقت سابق من هذا الشهر.

وتميزت انباء المناطق المحتلة نهار امس ايضا بنظام حظر التجول الذي كان قد فرض على مدينة جنين الليلة قبل الماضية وبمزيد من الاشتباكات والصدامات بين الاهالي والجنود وبخاصة في مخيمي جباليا ورفح وفي حي الشيخ رضوان في القطاع وفي مخيم طولكرم ورام الله وقرية حوسان وغيرها.

ويقول مراسلنا في القطاع ان قوات الجيش اصيبت بارتباك كبير اثر توقف حركة النقل في حوالي العاشرة من صباح امس في غزة وانتشرت بكثافة في مداخل ميدان فلسطين واغلقته فيما وقعت مصادمات بين الجنود والاهالي في شارع عمر المختار في غزة وفي بعض شوارع رام الله.

● البقية على ص ٧ ●

محاميد يلتقي للمرة الاولى، سجناء الحرية العرب في «الرملة»

السلطات الاسرائيلية تحتجز (٩٠٠) سجين من الدول العربية بينهم حوالي (٦٠) سجينا انهوا فترة محكوميتهم منذ مدة طويلة!

* عدد من المعتقلين مصابون بجراح وكسور ولا يتلقون العلاج اللازم * احد المعتقلين اللبنانيين يعانق افراد عائلته لاول مرة منذ اعتقاله *

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - لمراسلنا جهاد عقل - قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، يوم امس الاول (الاحد) بزيارة الى السجناء العرب في سجن «نيتسان» (الرملة). وهذه اول زيارة للنائب محاميد لهؤلاء السجناء.

وعلم محاميد من قائد السجن المدعو «سلمون» انه يوجد في سجن الرملة ومعتقل «نيتسان» (٩٠٠) سجين بما في ذلك نزلاء المستشفى الموجود داخل السجن، بينهم ٦٠ سجينا وامثاله اغلبهم حسب امر اداري او ينتظرون الابعاد بعد ان انهوا فترة حكمهم وينتظرون الافراج (اي الابعاد) لانهم من سكان الدول العربية المجاورة الذين قامت القوات الاسرائيلية بخطفهم من عرض البحر او اعتقلتهم من بيوتهم داخل «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

والتقى محاميد كلا من كادار صالح حسن بيري، من سكان سوريا (كردي الاصل) وهو معتقل منذ (١٩٨٥/١٢/٢) وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة الانتماء للجبهة الشعبية - القيادة العامة. وجرى اعتقاله (اختطافه) في الاراضي اللبنانية. وانتهت فترة حكمه منذ سنة وثمانية اشهر و١٨ يوما. وكان كادار اعتقل هو وعشرة رفاق له في نفس اليوم وجميعهم في سجني الرملة وعسقلان.

كما التقى محمد اسعد رزق الذي اختطف بتاريخ (٨٦/٩/١) في منطقة «الحزام الامني» من بيته في الجنوب اللبناني. وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة العضوية في حزب الله وانتهت فترة حكمه قبل حوالي السنة. وما زال يقبع في السجن.

اما الشاب السوري احمد عبد الرحمن شاكر تصحيحية فقد اعتقل بتاريخ (١٩٨٥/١٢/١٤) وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات، انتهت يوم (٨٨/١٢/١)، والتهمة التي استندت اليه عضوية في الجبهة الشعبية - القيادة العامة. ويعاني احد من امراض جلدية منذ اكثر من سنة ووضعه الصحي صعب.

اما ابناء عائلة سرور اللبنانية من قرية عنيا الشعب/قضاء بنت جبيل في الجنوب اللبناني، فقد قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال ثلاثة اخوة منهم وابن عم لهم من البيت بتاريخ (٨٧/٤/١٥). واعتقلت الاخوة احمد وعبد و عباس حسن عبد الحسن سرور وابن عمهم يوسف يعقوب محمد سرور. وحكمت على كل منهم بالسجن لمدة ثلاث سنوات وانتهت فترة حكمهم منذ شهر نيسان الماضي. وما زالوا يقبعون في السجن.

وافادنا النائب محاميد انه ساعة تواجده لدى المعتقلين الشبان سرور حضر ذووهم من الجنوب اللبناني لزيارتهم وبفضل تدخل النائب محاميد لدى مدير السجن التقى اهل السجناء سرور ولاول مرة مع ابنائهم بدون حاجز او شريط وتمكنوا من عناقهم.

والتقى محاميد ايضا بالسجين الفلسطيني (من سكان سوريا) خالد علي مرعي حسن والمحكوم لمدة ٣ سنوات منذ (٨٥/١٢/٣١) وانتهت فترة حكمه بتاريخ (٨٨/١٢/١) ولم يطلق سراحه حتى الآن والتهمة الموجهة اليه عضوية في الجبهة الشعبية - القيادة العامة. كذلك التقى الشاب زهير سلمان خضير وهو فلسطيني من سكان مخيم شاتيلا في لبنان كان اعتقل بتاريخ (٨٩/٤/٤) من على متن الباخرة «فرح ٧» في عرض البحر حيث كان متجها الى قبرص للعلاج اثر اصابته داخل المخيم من حصار حركة امل. وحكم عليه بالسجن (١٣) شهرا وانهى فترة حكمه يوم (٩٠/٥/٤) وما زال يقبع داخل السجن ولم يحرر بعد.

اما السجين عبد القادر محمد عثمان (كردي الاصل من شمال سوريا) فاعتقل في تاريخ (٨٥/١٢/٢) وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية - القيادة العامة، وانهى فترة حكمه يوم (٨٨/١٢/١) ولم يحرر حتى اليوم، وعلي عباس احمد فواز، لبناني من سكان بيروت، اعتقل في اثناء عملية مداهمة لقوات الاحتلال في الجنوب اللبناني يوم ٨٧/٥/٣١ مع مجموعة من حزب الله بعد اصابته بجراح حيث نقل الى مستشفى صفد وقد فقد من عظم يده خمسة سنتيمترات وساعده مربوط بكف يده بواسطة مسلكه من الحديد.

والتقى محاميد ايضا الشاب هيثاب عبد الغني محمود يوسف، لبناني الاصل من سكان (البقاع الغربي) الذي اعتقل يوم (٨٥/١٢/٢) وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات وانهى مدة حكمه يوم (٨٨/١٢/١) ولم يطلق سراحه حتى اليوم. والتهمة الموجهة اليه العضوية في الجبهة الشعبية - القيادة العامة.

هنا واشتكى السجناء للنائب محاميد من استمرار اعتقالهم رغم انهم قضوا فترة حكمهم وطالبوا بنقل صرختهم الى الرأي العام العربي والعالمي للعمل على اطلاق سراحهم. واشتكوا من الازدحام وعدم تلقي العلاج الطبي المطلوب. ووجه السجناء عبر النائب محاميد رسالة الى المحامين العرب وطالبوهم بزيارتهم والعمل على اطلاق سراحهم، اذ انهم لا يملكون المال ولا الاهل هنا.

اما بخصوص ظروف النظافة فاحتج سجناء الحرية على عدم وجود مواد نظافة او ادوات غسيل ومعجون حلاقة واسنان. واشتكوا من انتشار البق والصراصير التي اطلقوا عليها اسم «جحافل امريكية - اسرائيلية» واشاروا الى انهم عندما يشتكون «يقولون لنا هذا مفيد لكم.. يغير الدم»!! كما اشتكوا من انتشار الامراض الجلدية بينهم... وكالعادة الدواء السحري هو «الاكامول».

وطرح السجناء امام النائب محاميد «يوميات السجين». وفي رده على مطالب النائب محاميد قال مدير السجن بان وضع الازدحام سينتهي وسيحصلون على غرفة في الاسبوع الجاري ووعد باجراء فحوصات طبية للجميع. كذلك وعد مدير السجن بفحص شكاوى السجناء والاخرى واعدا محاميد بالنظر بايجابية لهذه الشكاوى. وقال ان هناك (١٤) سجينا انهوا مدة حكمهم وينتظرون «الابعاد»، وهو لا يعلم متى سيتم تنفيذ الاوامر.

● النصب التذكاري لضحايا العنف الذي اقيم في يافا. (تصوير: روني شينسر - «الاتحاد» - يافا)

الغـزو الامـريكـي

● تتمة من ص ١ ●

العراقي!!

والتقى تشيني ظهر امس، رئيس دولة الامارات العربية، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي بحث معه الوضع في المنطقة.

وسافر بعد ذلك الى قطر كما يبدو من اجل اخضاعها هي ايضا للغزو الامريكي.

من جهة ثانية دعا الرئيس الامريكي


● بوش يعطي صدام درسا في الاسلام ●

جورج بوش امس الاثنين الرئيس العراقي صدام حسين الى الافراج فورا عن «الرهائن» الاجانب المحتجزين في العراق والكويت، وذلك بعد ان كانت ادارته قد سارعت الى رفض المبادرة العراقية الاخيرة لحل مشكلة «الرهائن» وانهاء ازمة الخليج.

وقال بوش متوجها الى القادة العراقيين ان هذا الاجراء يخالف احكام الدين الاسلامي نفسه(!!!) وقال «اطلقوا جميع الاجانب الان».

ومن جهة اخرى، «نصحت» وزارة الخارجية الامريكية، امس، الرعايا الامريكيين المقيمين في الاردن بمغادرة هذا البلد وسمحت للموظفين الدبلوماسيين وغير الاساسيين القيام بذلك ايضا. وقد جاءت هذه «النصيحة» بحجة «استمرار عدم الاستقرار في المنطقة»!

هذا وتتجه الدول الغربية نحو زيادة تضييق الخناق على العراق لدعم الجهود الدبلوماسية التي تبذل حاليا توصلا الى الافراج عن الالاف من رعاياها المحتجزين عمليا كرهائن في العراق.

واعلن وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، ان الحرب مع العراق ليست حتمية لكنه شدد على احتمال «اتخاذ اجراءات جديدة» اذا لم يحترم العراق قرارات الامم المتحدة!

واعلنت اليونان، امس، انها ستشارك في قوة متعددة الجنسية يقرر مجلس الامن الدولي تشكيلها او يتم تشكيلها عبر «هيئة جماعية اخرى» للقيام بعملية في الخليج واتهمت العراق بانه بلغ «ذروة الاستفزازات» في مسألة الرعايا الاجانب.

وفي تصريح الى الصحفيين اثر اجتماع طارئ لمجلس الوزراء اعلن رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس هذا القرار الذي اتخذ «حرصا على حماية مبادئ» الحرية والسيادة الوطنية وسلامة اراضي الامم ووحدتها» على حد قوله.

هذا واعلنت السلطات العسكرية الامريكية في قاعدة «لانغلي» الجوية ان (٢٢) مطاردة من طراز «اف - ١١٧» لا يرصدها الرادار غادرت، امس الاثنين، القاعدة الواقعة في هيمتون (ولاية فيرجينيا) متوجهة الى الشرق الاوسط.

وقال الكولونيل انطوني كولين، وهو مسؤول في قاعدة نيليس الجوية (نيفادا) حيث مركز للطارودات «اف ١١٧» - انه ان هذه الطائرات يمكنها لن تكون سلاحا نفسيا له ثقل كبير في الشرق الاوسط. وقال «انها تسمح لنا اذا دعت الحاجة بالتسلل الى ما وراء خطوط العدو بأدنى حد من الخسائر ويشن هجوم على اهداف مهمة».

ومن جهة اخرى، اكد مصدر موثوق به في العقبة لوكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن شهود عيان ان سفينة حربية ترفع العلم الامريكي موجودة على ساحل مدينة حقل السعودية الصغيرة (على بعد ٢٥ كيلومترا جنوب ميناء العقبة الاردني).

في اعقاب اجتماعات

● تتمة من ص ١ ●

الى احتمال تصاعدها وانفجارها.

ان جهد القيادة الفلسطينية كان يهدف الى احتواء هذه الازمة وحلها عبر وسائل الحوار الاخوي، وذلك استمرارا للدور الذي اضطلعت به في الماضي ومنذ عام ١٩٧٢ حيث وقع خلاف مشابه بين العراق والكويت واسهمت القيادة الفلسطينية حينئذ بدور بارز في التوصل الى حله.

لقد سارعت القيادة الفلسطينية فور انفجار الازمة الى التحرك مع الاشقاء العرب من اجل التوصل الى حل عاجل، ضمن الاطار العربي، يصون المصلحة القومية العليا ويضمن الحقوق الوطنية والسيادة والامن للجميع.

وقام السيد ياسر عرفات بجهد مكثف مع القادة العرب في العراق والمملكة العربية السعودية ومصر واليمن والجماهيرية الليبية وتونس، يهدف التوصل الى قاعدة سليمة ومتوازنة لحل عربي للازمة، انسجاما مع المصلحة العربية القومية، ودرء لخطر التدخل الاجنبي الذي يلحق الضرر الفادح بالامة العربية وبنضال شعبنا وبقضيتنا المركزية قضية فلسطين.

وقد جرى خلال هذه المساعي التوصل الى صياغة مشاريع وافكار فلسطينية، ومصرية وليبية وتونسية، حيث تم عرضها وتداولها مع الملك فهد، ومع الرئيس صدام حسين، كما تم التداول مجددا مع العقيد معمر القذافي والرئيس زين العابدين بن علي والرئيس الشاذلي بن جديد والرئيس علي عبد الله صالح والرئيس الفريق عمر البشير حول نتائج هذه الاتصالات والتي انصبت جميعها في اطار الحل العربي انطلاقا من الشرعية.

وعلى الرغم من ان الظروف الراهنة لا تسمح لعرض تفاصيل ما جرى بحثه، الا ان المحصلة الرئيسية التي توصلت اليها القيادة الفلسطينية عبر مساعيها تمثلت في مشاركة العراق في مؤتمر القمة العربي التي دعت اليه مصر بشكل عاجل وبحضور الكويت، وكانت المحصلة الثانية لهذا الجهد هي اقتراح تشكيل لجنة من الملوك والرؤساء تصدر بقرار من القمة لبحث كافة المواضيع مع القيادة العراقية بما فيها وضع الكويت.

وقد اقترح الاخ ابو عمار في مؤتمر القمة تشكيل هذه اللجنة من مصر والاردن والجزائر واليمن وفلسطين والمملكة العربية السعودية اذا رغبت للقيام بمساعيها خلال انعقاد القمة، ولكن لم نتمكن من عرض هذا الاقتراح على التصويت!!

ولن نعلق على ما وقع في مؤتمر القمة ولا على الطريقة التي اختتمت بها اعمالها، ولكن يكفي ان نشير الى منع ثلاثة رؤساء دول من حقهم في الكلام وعدم عرض مقترحاتهم على التصويت، وذلك على الرغم من ان الاقتراح الفلسطيني دعا الى ان تسترشد اللجنة المقترحة في عملها واتصالها مع القيادة العراقية بالخطاب الذي القاه الرئيس حسني مبارك في افتتاح مؤتمر القمة الذي ركز على الحل في الاطار العربي وحذر من خطورة انفجار الوضع.

وكانت القيادة الفلسطينية قد توصلت مع جميع الاطراف المعنية، وخاصة العراق، الى الموافقة على هذا الاقتراح والى ان تشمل مهمة اللجنة بحث جميع القضايا دون استثناء بما فيها وضع الكويت.

ان موقف فلسطين كان ينطلق، قبل القمة وخلالها، من ضرورة ان يكون الحل عربيا وهو الامر الذي اكد عليه البند السادس من قرارات اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة في ٩٠/٨/٣ برفض التدخل الخارجي.

وبعد انفضاض القمة بهذه الطريقة المفاجئة (!) تابعت القيادة الفلسطينية مساعيها، عربيا وعالميا، منطلقة من القناعة بأن استمرار الازمة وما صاحبه من تدخل عسكري كثيف صار يهدد المنطقة العربية بأسرها باندلاع نيران حرب مدمرة سوف تطال عناصر القوة العربية، الاقتصادية والبشرية والعسكرية، وبتفتيت الكيانات العربية، ويفتح الباب امام التوسعية الاسرائيلية المتجددة، وامام القوى الاستعمارية الطامعة في الهيمنة على ثروات المنطقة والتحكم بمصائر شعوبها، وبتصفية القضية الفلسطينية ودفع المنطقة الى البلقنة بكل اخطارها.

وكان اهم ما اعلن بعد القمة، هو المبادرة العراقية التي تضمنت عناصر ايجابية رحبت بها القيادة الفلسطينية باعتبارها تحتوي على استعداد العراق لبحث ظروف الانسحابات والترتيبات من الكويت، وما بين العراق وايران التي بدأت عملية تنفيذه في هذه الايام، والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، ومن الجولان ولبنان، تنفيذا لمبادئ الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

ومن الغريب ان الولايات المتحدة التي تحشد اساطيلها وآلة حربها الضخمة بدعوى حماية الشرعية الدولية هي التي وقفت دائما وعلى مدى ربع قرن ضد تمكين مجلس الامن الدولي من اتخاذ اي قرار او اجراء لمواجهة الارهاب الاسرائيلي واحتلال الارض الفلسطينية والعربية وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني وحماية الجرائم الاسرائيلية.

ان تاريخ السياسة الامريكية حافل بالشواهد على حمايتها للعدوان الاسرائيلي دائما بالفيتو في مجلس الامن وعلى تنكرها لمبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة وهو المبدأ الذي يشكل ركيزة من ركائز الشرعية الدولية التي تتمسك بها وتدافع عنها.

لقد قامت القيادة الفلسطينية مع الاخوة في القيادتين اليمنية والسودانية بتطوير مبادئ المبادرة العراقية، بما يخدم صيغة الحل العربي للازمة في الخليج ومن خلال دور تقوم به القوات العربية وبما يحفظ كرامة الجميع وحقوق كل الاطراف ويحمي مستقبل الامة العربية ووحدتها، وان كان لا بد من الاستعانة بقوات دولية فاننا نرى ان تكون تحت علم هيئة الامم المتحدة وتحت اشرافها.

ومثل هذه الافكار وغيرها نعرضها على الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ودول عدم الانحياز ومختلف الدول العربية والصديقة وسكرتير عام الامم المتحدة ورئيس مجلس الامن.

وتواصل القيادة الفلسطينية مساعيها انطلاقا مما اكدت عليه اكثر من مرة، من اهمية الحفاظ على التضامن العربي وحماية الامن القومي العربي من تهديد القوى المعادية التي لا تستهدف حماية مصالح العرب واوطانهم بقدر ما تسعى الى تأمين السيطرة عليها ونهب ثرواتها واخضاعها لمتطلباتها الاستراتيجية.

ان هدف هذه المساعي كان ولا يزال تجنيب المنطقة والامة العربية كارثة الحرب التي تدق واشتطن طبولها، وليس هدفها تحقيق مكاسب ضيقة، مادية واعلامية، ولاسترضاء العواطف على حساب المصلحة القومية العليا لامتنا العربية التي تتعرض اليوم لاخطر المنعطفات التاريخية والمصيرية وتتطلب وقفة صادقة مع الضمير والوجدان.

لقد عملت منظمة التحرير، طيلة الازمة، وفق قاعدة الحفاظ على المصالح العربية العليا والتضامن العربي، وسعيها للوصول الى حل مشرف يصون كرامة الجميع وحقوقهم وليس لحساب طرف على حساب طرف اخر وبما يحفظ سلامة وامن العراق والكويت والسعودية والخليج والمنطقة العربية بأسرها، وهذا كله ينسجم مع مصالح امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني واستمرار الانتفاضة الباسلة التي يعمل العدو الان على تصعيد قمعه وارهابه ضدها تحت غطاء الازمة الخطيرة الراهنة التي تتعاون اسرائيل مع الادارة الامريكية على تأجيجها وتفجيرها.

ولكن منظمة التحرير الفلسطينية، فوجئت ويا للاسف بحملة اعلامية وسياسية مبرمجة وشرسة على رئيسها وعلى قيادتها، وتطورت الحملة الى حملة تشهير مدسوسة وشرسة بالشعب الفلسطيني وتاريخه النضالي، وبالتالي ضرب انتفاضته وقضيته المقدسة بجانب التحريض على الجاليات الفلسطينية في الخليج حيث تم ابعاد وطرد عدد منهم دون ذنب، وللاسف تساهم بعض وسائل الاعلام العربية والاجنبية في تأجيج نيران هذه الحملة الظالمة والمبرمجة على الشعب الفلسطيني وقيادته، دون ان يعلم اصحاب هذه الاقلام انهم يلعبون بالنار، ويصفقون لما يهدد امتنا العربية من خراب ودمار وتفتيت ويساهمون مع اعدائنا لضرب وحدة امتنا ومستقبلها ووجودها.

ان الحرص على المصير العربي وعلى خارطة الوطن العربي تتطلب من ابناء هذه الامة المخلصين بذل كل ما فيهم من طاقة وجهد لمعالجة الازمة في الخليج ضمن الاطار العربي، بعيدا عن التدخل الاجنبي، وبالوسائل العربية، وان القيادة الفلسطينية ستواصل مساعيها دون احباط ودون كلل مهما نهش لحمها المغرضون ومهما تطاول عليها المتطاولون وخاصة الذين لا يريدون سماع شيء اخر غير طبول الحرب الاتية من واشنطن بينما المطلوب هو الحل العربي للازمة باعتباره الامل الوحيد قبل وقوع الحرب المدمرة والتي ستصيبنا جميعا دون استثناء لا قدر الله والتي علينا جميعا العمل بكل الاخلاص والايمان وكل الجهد للخروج منها حفاظا على مصالح امتنا العربية وضمان امنها القومي ومستقبلها.

بمشاركة العديد من فرق الكفوف الذهبية

كفركنا تحتضن لقاء يهوديا عربيا في الملاكمة

● كفركنا - لمراسل خاص - بحضور اكثر من الفي متفرج، شهدت ساحة المركز الثقافي «ب» في كفركنا مهرجانا ضخما في الملاكمة، نظمه فريق الكفوف الذهبية الكني بقيادة المدرب بدران أمارة. شاركت فيه فرق الكفوف الذهبية من عكا واور يهودا وكفرياسيف وحولون وكفركنا ومكابي تل ابيب.

افتتح المهرجان السيد عارف حمدان، رئيس مجلس كفركنا المحلي، حيث رحب بالجمهور وبجميع الفرق المشتركة وتكلم عن ضرورة تكرار هذه اللقاءات اليهودية العربية....

وتكلم د. وليم شحادة، رئيس منظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل، حيث اشاد بتاريخ هذه المنظمة اليهودية - العربية واكد بان هذه المنظمة وهذه اللقاءات تقدم قسطها من اجل السلام والتفاهم اليهودي - العربي.

وقبل بدء المهرجان تسلم المدربون محمود ترشحاني - عكا، موشي منوح - حولون وانطون شحادة - كفرياسيف وميخا ليبماتوفيتش - اور يهودا ومكابي تل ابيب الميداليات على مشاركتهم كما استلم الحكم نصري عاشور - عكا، شالوم لازار - حيفا، اهرون يعقوبشفيلي - الناصرة، مارك ليبكين الكؤوس الرياضية.

واسفر المهرجان الذي استمر نحو ثلاث ساعات بمرافقة الصحفي محمد الشيخ خليل عن فوز التالية اسماؤهم: اليف خشيبون (كفركنا) على ظاهر اسدي (عكا)، ابن علي (كفرياسيف) على داني برزوف (اور يهودا)، خير غطاس (عكا) على سلمان سلمان (كفرياسيف)، محمود خطيب (كفركنا) على صالح مغربي (كفرياسيف)، تامر حتحوت (عكا) على شريف كعكوش (كفرياسيف)، عادل امارة (كفركنا) على بلال داود (كفرياسيف)، محمود ابو زغير (كفركنا) على مجدي استيتية (كفرياسيف)، بلال عرفات (كفرياسيف) على عيسى ريحاني (كفركنا)، محمود شباينة (عكا) على حين شيلا (م.تل ابيب)، ادهم شحادة (كفرياسيف) على يسرائيل فينوفسكي (اور يهودا)، روني تشيلا (م.تل ابيب) على وسام خاسكية (عكا)، رامي زعبي (كفركنا) على محمد احمد اسدي (عكا)، اسد امارة (كفركنا) على مارس زريوس (حولون)، وعن تعادل كل من الملاكمين نيتو البرت (م.تل ابيب) وروتين ليباور (اور يهودا).

وفي نهاية المهرجان، قدم السيد عارف حمدان كأسا تعزيزية للدكتور وليم شحادة واستلم المدرب بدران امارة كأسا لنشاطه الرياضي.



قوى السلام في اسرائيل والازمة الراهنة في الخليج

●● من الطبيعي جدا ان الازمة الراهنة في الخليج التي هنالك خطر ان تتحول، في اية لحظة، الى حريق حربي شامل في منطقتنا، تستحوذ على اعمق الاهتمام من كل القوى السياسية في بلادنا.

ولذا كان طبيعيا ان الحكومة الليكودية والاوساط العدوانية والتوسعية الاخرى تقف موقف التأييد المطلق لامريكا بل وتحرضها على عدم «تضييع الوقت» ومهاجمة العراق فورا، فاننا نشعر بكثير من التحفظ وخيبة الامل ازاء مواقف بعض القوى المحسوبة على معسكر السلام في بلادنا.

● احزاب المبام وراتس وشينوي اخذت من بداية الازمة موقفا معاديا للعراق و«مدافعا» عن الكويت ومؤيدا تأييدا مطلقا للسياسة الامريكية والغزو الامريكي للمنطقة. وبينما حاولوا ان يكونوا «مبدئيين» ضد العراق لم نسمع منهم كلمة واحدة تنديدا بالغزو الامريكي.

وهذا الموقف، للاسف، هو استمرار للموقف التقليدي لليسار الصهيوني الموالي لامريكا والذي يرى في التحالف الامريكي - الاسرائيلي الاستراتيجي ذخرا لاسرائيل وللعالم «الحر». وفي هذا الموقف المؤيد لامريكا يكمن اساس الخطأ في اغلبية المواقف الخاطئة لليسار الصهيوني، ومن المؤسف ان قادة المبام وراتس وشينوي لم يكتفوا بهذا بل شنوا هجوما عنيفا على قيادة م.ت.ف واتهموها بشتى التهم الظالمة والكاذبة. وفوق هذا اطلقوا تصريحات التنصل من الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني والاعتراف بـ م.ت.ف.

ونحن مع التفريق الواضح، دائما، بين اليسار الصهيوني وبين الليكود و«العمل»، رأينا دائما نقطة الضعف الفكرية - السياسية هذه لدى اليسار الصهيوني، وتصريحات النواب سريد وتسوكر وسكرتير المبام غرانوت هي امثلة واضحة لهذا الموقف الانتهازي، الشوفيني.

من ناحية ثانية نلاحظ بين بعض الاوساط العربية «حماسا» يجعلها تفقد الاتزان، فهناك من يقول ان اجتياح العراق للكويت هو تجسيد للوحدة العربية وهناك من يسخر من «الدويلات» العربية في منطقة الخليج.. وهناك من يقول بلهجة استعلائية «نحن الفلسطينيين عملنا من الكويتيين وعرب الخليج وكل العرب بني آدميين». ان الوهم بان اجتياح دول عربية مستقلة لدول عربية اخرى هو الطريق للوحدة العربية هو وهم ساذج، في احسن الاحوال.. وللاسف فان في مواقف بعض القوى العاملة على الساحة السياسية العربية كثيرا من السطحية واحيانا كثيرا من التملق للشارع.

مقابل هذا وذاك فاننا نشير الى الموقف الشامل والمتكامل للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي تضمن العناصر التالية: ١) عدم الموافقة مبدئيا على الاجتياح العسكري العراقي للكويت. ٢) الدعوة لحل النزاع بين البلدين سلميا وفي اطار جامعة الدول العربية. ٣) لا يحق لامريكا او اية دولة غربية تنصيب نفسها مسؤولة عن حماية «الشرعية الدولية». ٤) فضح الرياء الصارخ في الادعاء الاستعماري الامريكي بالمحافظة على «استقلال» وسيادة الدول و«رفض الاحتلال». ٥) فضح الدور الخطير جدا لحكام اسرائيل في اطار المشاريع الاستراتيجية العدوانية الاستعمارية ضد الوطن العربي. ٦) رؤية مصلحة الشعب الفلسطيني والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والشامل اساسا ثابتا في رؤيتنا وموقفنا تجاه الازمة.

ويلاحظ كل مواطن اننا بينما ركزنا في الايام الاولى للازمة على رفض الاجتياح العراقي، فعندما بدأ الغزو الامريكي الشامل للمنطقة اصبحنا نرى ان القضية المركزية والحاسمة هي دحر العدوان الامريكي.

ونعتقد، بكل تواضع، ان موقفنا كان شاملا ومتكاملا وموزونا، ولم نفقد البوصلة في التحليل والاستنتاج، كما حدث لبعض قوى السلام اليهودية والعربية في بلادنا.

(«الاتحاد»)

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ١٩٩٠

● وصلنا الى ٨٧٪ ● اربع مناطق لم تحول، بعد، مبالغ الحملة ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٧,٠٠٠	٤,٣٤٠	٢٥,٥
السهل	٨,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢٥
عكا	٥٤,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٤,٨
الجنوب - النقب	٧,٠٠٠	١,٠٠٠	١٤,٣
تل ابيب - يافا	٣٤,٠٠٠	٤,٣٤٠	١٢,٨
الناصرة	٧٠,٠٠٠	-	-
حيفا	١٨,٠٠٠	-	-
ام الفحم	١١,٠٠٠	-	-
القدس	٦,٠٠٠	-	-
المجموع	٢٢٥,٠٠٠	١٩,٦٨٠	٨,٧

بذريعة «ردع الهجوم العراقي»!! زئيفي

● تتمة من ص ١ ●

وقال نواب «العمل» ان المكان الوحيد للتقييمات المختلفة بهذا الشأن يجب ان يكون في اللجنة الوزارية لشؤون «الامن» وذلك «لما يميز هذا الموضوع من حساسية»!

وطالب نواب «العمل» رئيس الوزراء باعادة النظام لحكومته وعدم السماح باستمرار الخلافات بين وزيري الخارجية و«الامن» في هذه اللحظات التي تستوجب الوحدة.

وعقب وزير الخارجية، دافيد ليفي، على بيان نواب «العمل» بالقول ان البيان يثبت ان ما يهم «المعراخ» هو ليس الموضوع نفسه وتأثيراته وانما الخلافات داخل الحكومة التي يحاولون استغلالها للمهاترة السياسية!!

ويرى المراقبون السياسيون ان الجدل الحاد داخل الحكومة حول موضوع توزيع الكمامات الواقية من الغازات على السكان يترجم الشعور بشكوك حكومة اسرائيل ازاء تصاعد التوتر في الخليج.

ووراء هذا الخلاف بين وزير الخارجية المؤيد لتوزيع الاقنعة «فورا» ووزير «الامن» موشيه ارنس الذي يعارض في الوقت الحاضر توزيعها يدور جدل عميق حول التكتيك الواجب تبنيه في النزاع.

ويعتبر ارنس ان على اسرائيل الا تكون في الواجهة من اجل عدم ازعاج الولايات المتحدة في علاقاتها مع الدول العربية. واشار المعلق العسكري في اذاعة الجيش (غالي تساهل) صباح امس الى تكتم ارنس ورئيس الوزراء يتسحاق شمير خلال الاسابيع الماضية.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان توزيع الاقنعة الواقية من الغازات يعارض هذه المقارنة اذ يولد الانطباع بان اسرائيل تحضر لحرب ضد العراق. ورفض ليفي هذه الحجج من خلال تبنيه امس لهجة تحذيرية ونقله الجدل امام الجمهور.

وعلى الصعيد العسكري فان غالبية الخبراء العسكريين يؤيدون اتجاه ارنس من خلال التأكيد على ان العراق لا يمتلك حاليا رؤوساء كيميائية يمكنها ان تنصب على صواريخ طويلة او متوسطة المدى.

ويعتبرون ان هجوما كيميائيا لا يمكن ان يشن الا بواسطة طائرات يكون لسلاح الطيران الاسرائيلي الحظ الكبير في اعتراضها.

ومن جهته رأى المعلق العسكري في التلفزيون مساء امس الاول الاحد ان احتجاز رهائن غربيين خفض من فرص وقوع مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والعراق. واشار الى ان «الوقت بات يلعب من الان وصاعدا لغير مصلحة الامريكيين». وتطرق الى احتمال التورط لاشهر عدة في النزاع.

وفي المقابل فان الوضع في الاردن ادى الى عودة القلق في الايام الاخيرة. فجميع وسائل الاعلام شددت على حال التأهب في الجيش الاردني وارسال تعزيزات الى الاردن في قطاع مرفأ العقبة وشددت ايضا على حجم التظاهرات المؤيدة للعراق في الاردن.

وافادت معلومات نشرت في الخارج بان الجيش الاسرائيلي عزز انتشار قواته على طول نهر الاردن واستقدم قواعد للصواريخ الى هذه المنطقة. وهدد ارنس مرارا ان دخول القوات العراقية الى الاراضي الاردنية سيؤدي الى رد عسكري اسرائيلي.

هذا، وستجتمع الحكومة خلال الاسبوع الجاري لبحث مسألة توزيع الكمامات الواقية.

تهانينا الحارة

الى العزيزين ناديا وامين خمايسي بمناسبة المولود الجديد «سامر» مع اطيب التمنيات بالصحة والسعادة في كنف الوالدين.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفركنا

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

هل لدى العرب في اسرائيل «ولاء مزدوج متناقض»، حقا؟!

● كتاب جديد لعضو الكنيست المعراخي رعنان كوهين يقدم صورة حقيقية لمأزق السياسة الحكومية في تعاملها مع الاقلية العربية في اسرائيل ويعجز عجزا كاملا عن استخلاص الاستنتاجات المطلوبة ●

● بقلم: سالم جبران ●

□خلال سنوات طويلة، ايام حكم «الحزب القادر على كل شيء»، «المباي» وفيما بعد «العمل»، كان السيد رعنان كوهين شخصية يهودية اساسية في مجال «معالجة» قضايا الاقلية العربية و«معرفة» مشاكلها والتأثير على وضعها، بحكم وظيفته مديرا لدائرة «الاقليات» في حزب «العمل». وهناك من يقول ان «وصاية» السيد كوهين خلال سنوات طويلة على العرب كانت الخطوة الاولى نحو «تقدمه» وتدرجه في حزب «العمل» الى ان صار عضوا في الكنيست.




ويلاحظ ان كل «المشرفين» على الشؤون العربية من ابناء عمومتنا يتنازعهم موقفان متناقضان: الرغبة في تمثيل الخط الرسمي الحكومي، خط القمع والقهر والتمييز والحصار، من ناحية والمعرفة الحقيقية المباشرة لمشاكل العرب مما يدفع احيانا الى البحث عن تجاوب ولو معين مع مطالب العرب تجاوزا للخط الحكومي الرسمي من الناحية الثانية. لاحظنا هذا، بشكل بارز جدا في المسلك السياسي للسيد شموئيل طوليدانو المستشار الاسبق لرئيس الحكومة، للشؤون العربية، ولاحظنا هذا ايضا خلال «وصاية» السيد عيزر فايتسمان على العرب، في الحكومة برئاسة شمعون بيرس.

واعترف من خلال متابعتي لمواقف السيد رعنان كوهين ومقابلاته ومقالاته ومحاضراته انه هو ايضا، اسير هذين الموقفين المتناقضين. صحيح ان رعنان كوهين، في التقسيم الداخلي في كتلة حزب «العمل» يقف في معسكر «الصقور» اما لكي يبرهن انه هو ايضا «قومي» او ليقول ان العرب لم يجعلوه «يساريا» «مؤيدا للعرب» او لقناعات ايديولوجية حقيقية.

ومع هذا نعود ونقول ان موقفه من قضايا العرب في اسرائيل يمتاز، مؤخرا، بالادراك الواضح لعمق وتفاقم المشاكل الحقيقية للعرب. وليس صدفة ان رعنان كوهين هذا حذر، مؤخرا، من تفاقم المشاكل الاجتماعية للعرب الى حد الانفجار، وقال محذرا المؤسسة الحاكمة: «لا توجد مشكلة سكن في الوسط اليهودي فقط بل في الوسط العربي ايضا، ومشكلة البطالة في الناحية العربية اصعب بشكل مضاعف مما هي في الناحية اليهودية».

هذا الشهر صدر كتاب للسيد رعنان كوهين بالعبرية، عن العرب في اسرائيل تحت عنوان «في وضع معقد من الولاءات». الكتاب صادر عن دار «عام عوفيد» ويتضمن ايضا مقدمة بقلم البروفسور غبرئيل بن دور عميد جامعة حيفا.

ان نقطة البدء المركزية لكل توجه رعنان كوهين هي ان العرب في اسرائيل يعيشون ولاء مزدوجا، متناقضا داخليا. ويقتبس تصريحا لشخصية عربية، في الستينات، جاء فيه: «دولتي تحارب شعبي».

وهذه النقطة هي مجافاة للحقيقة، موضوعيا، فالنظام الحاكم في اسرائيل المعادي للشعب الفلسطيني وجودا وحقوقا ليس لدينا اي تعاطف معه. لسنا مترددين ولا حائرين ولا مفصومين داخليا، بل نحن، مع كل قوى السلام اليهودية، مع السلام العادل، ولذلك فنحن ضد السياسة الرسمية التي يسميها رعنان كوهين «دولتي» ونحن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل.

من ناحية ثانية فان هذه الصيغة تترك مجالا للمؤسسة الحاكمة وللاحزاب الصهيونية للقول بأنه طالما هناك «ولاء مزدوج» عند العرب في اسرائيل، اذن ولاؤهم للدولة، ليس كاملا، ناقصا. وهذا يؤخذ تبريرا للتمييز والقهر وانظمة الطوارىء وسلب الارض وسلب قسم من الحقوق.

واما النقطة الثانية التي تملأ كل سطور كتاب رعنان كوهين فهي البحث دائما عن «التطرف في الجانبين، اليهودي والعربي في المجتمع الاسرائيلي».

هنا، ايضا، هناك مجافاة للحقيقة، افتراء على الحقيقة. فهنالك تطرف رسمي حكومي في التعامل مع العرب يفقس تطرفا عنصريا، فاشيا احيانا، في تعامل بعض الاحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية اليهودية («كاخ»، «موليدت»، «هتحيا»، بعض اوساط الليكود، غوش ايمونيم، اوساط الترانسفير، الخ..). ان التطرف الناتج عن شوفينية السلطة الظالمة هو ما يميز التعامل الرسمي مع العرب في اسرائيل، فهل يجوز لانسان نزيه (وباحث في الجامعة) ان «يخترع» تطرفا عربيا موازيا؟!

في الفصل الختامي للكتاب «نحو المستقبل» يقول رعنان كوهين: «ماذا ستكون وجهة القومية العربية في السنوات المقبلة؟ اذا حكمنا حسب تطورات السنوات الاخيرة فيمكن الافتراض بأنها لن تسير نحو الاعتدال. ان مجمل التطورات ادى الى تطرف في العلاقات اليهودية ـ العربية في اسرائيل. هذا التطور وجد تعبيرا فظا عنه في الجانب اليهودي بنجاح حركة «كاخ» في عبور الحاجز والوصول الى الكنيست على اساس برنامج اساسه طرد العرب من اسرائيل». وبعد هذا «يفتش» كوهين عن «تطرف عربي مضاد» فيقول: «في الجانب العربي، داخل اسرائيل، لم تقم بعد حركة عربية ذات ايديولوجيا نشيطة راديكالية تدعو الى النضال ضد الدولة. ومع هذا، لا يمكن عدم ملاحظة علامات للتطرف عند الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا يمكن تجاهل ظهور «القائمة التقدمية للسلام»...» (ص ١٤٣).

هل هنالك حاجة للبرهنة على سخف هذا التوجه؟ اية علامات تطرف ظهرت في موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو واضع شعار «دولتان لشعبين» والمناضل المثابر، المبدئي، من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني بما يضمن الاستقلال والامن والاعتراف الرسمي لدولة فلسطين وكذلك لدولة اسرائيل؟ منذ عدة سنوات افلس تماما خط الدعاية التي زعمت ان العرب «متطرفون» وان الشيوعيين العرب «ضد الدولة». فكيف يجيز رعنان كوهين لنفسه، في «بحث اكاديمي» في جامعة حيفا ان يكرر هذا الافتراء.

ودفاعا عن الحقيقة نقول ايضا ان برنامج «الحركة التقدمية» وكما اقره مجددا، مؤتمرها الاخير يدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا على انقاضها او بديلا لها. فأين «التطرف» في هذا الموقف؟!

لماذا يصعب على الساسة الصهيونيين من اليمين والوسط و«اليسار» وكذلك على الباحثين الصهيونيين الاعتراف بالحقيقة وهي ان الجماهير العربية في اسرائيل، بأكثريتها الساحقة جدا، وعلى الرغم من كل مسلسل الظلم والتمييز والقهر، تقف موقفا دمقراطيا انسانيا طامحا للسلام العادل الذي يضمن الحقوق المشروعة للشعبين؟ لماذا يخترعون «تطرفا» عربيا، بينما كل معطيات الواقع تؤكد تعمق الرؤية السياسية العقلانية، الواقعية، الدمقراطية بين جماهير شعبنا في اسرائيل؟!

وللامانة فان السيد رعنان كوهين، في نهاية كتابه يقترح عددا من الخطوات والاجراءات الهامة، بحد ذاتها، لتخفيف التمييز الواقع على العرب، ومنها:

● زيادة عدد القضاة العرب وانتخاب قاض عربي لمحكمة العدل العليا، ايضا.
● تعجيل عملية استيعاب الاكاديميين العرب في الجهاز الحكومي.
● «اعلان سياسة واضحة بشأن مصادرة الاراضي» (ماذا يقصد؟!).
● تعجيل اقرار مشاريع الخرائط الهيكلية في الوسط العربي.
● تقليص الهوة بين المساعدة الحكومية المعطاة للسلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية، على اساس المساواة في الضرائب المحلية. (لماذا تقليص الهوة لا تصفية الهوة. ولماذا الايهام وكأن اساس الضرائب المحلية عند العرب اقل من المعدل القطري؟)
● تشجيع بناء المساكن عديدة الطوابق لتخفيض ضائقة السكن في ظل النقص في الاراضي.
● مساعدة البدو في النقب، ايضا، اسوة بالمزارعين اليهود في سنوات المحل.
● جعل اللغة العربية لغة الزامية في المدارس اليهودية.

ان هذه المطالب صحيحة بحد ذاتها تخفف، اذا تم تنفيذها، الضائقة الصعبة للعرب ولكن لا تلغي الضائقة. فهناك مجالات كثيرة اخرى (حكومية وهستدروتية) تتطلب الغاء التمييز، والاهم ان المطلوب هو الغاء القاعدة السياسية والقانونية لكل مظاهر التمييز، بالغاء كل القوانين والانظمة التي تميز ضد العرب، الغاء الفلسفة السياسية القائمة على التمييز.

ويجب ان يكون واضحا للحكومة وللمؤسسة الحاكمة عموما وللاحزاب السياسية وللشعب الاسرائيلي ان التعايش الوطيد المطلوب يتعزز ويقوى بقدر ما يُلغى التمييز. فالمساواة الحقة والاحترام المتبادل الحقيقي هما أساس التعايش، واما «التعايش» بين الفارس والفرس، بين السيد والخادم فهو قنبلة موقوتة تهدد العلاقات المستقبلية بين الشعبين.



بلغة الكاريكاتير المصري

عن «الاهالي» ٩٠/٨/١٥

(اقرأ عن اسرار القمة العربية الاخيرة على ص ٦).



بورما الى اين؟

● فتحت قوات الامن البورمية يوم الاربعاء الاسبق (٩٠/٨/٨) النار على مسيرة احتجاجية ضمّت اكثر من خمسة الاف شخص من الرهبان البوذيين والطلاب في وسط مدينة «مندالي» ـ المدينة الثانية في بورما والتي تبعد ٥٦٠ كيلومترا الى الشمال من العاصمة رانغون ـ وقتلت اربعة اشخاص على الاقل (اثنان من الرهبان واثنان من الطلاب) وجرحت اثنين (احدهما راهب والاخر طالب).

وجاءت هذه المسيرة في الذكرى السنوية للهبة الشعبية ضد الحكومة العسكرية (حكومة الجنرالات كما يسمونها). وهي تعكس التوتر الناجم عن تلكؤ هذه الحكومة في نقل البلاد ـ كما وعدت ـ الى الحكم المدني.

هذا وقد أغلقت المدارس واحتل الجنود قلب المدينة التجاري.

وكانت المسيرة قد بدأت في الساعة السادسة صباحا، يتقدمها موكب من الرهبان البوذيين الذين كانوا يحملون الشعارات التي يحيون بها ذكرى احتجاجات ١٩٨٨.

وقد انضم الى المسيرة الطلاب المعادون للحكومة وبضمنهم اعضاء جناح الشباب في «العصبة الوطنية من اجل الدمقراطية» التي نجحت في الانتخابات العامة التي جرت في ايار الماضي، ولكن الطغمة العسكرية رفضت التخلي عن السلطة لهؤلاء الذين نجحوا في الانتخابات.

ويبدو ان الامال التي بعثتها الانتخابات العامة، الحرة والنظيفة، التي جرت في بورما في ايار الماضي قد خابت. فالطغمة الحاكمة التي تحكم من خلال المجلس العسكري اكدت من جديد، بشكل استبدادي، تمسكها بحكم الحزب الواحد. وخلال الاسابيع القليلة الماضية اوضح الجنرالات انهم عازمون على البقاء في السلطة متجاهلين النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات التي نظموها هم انفسهم.

وينتظر بورما الان مستقبل كئيب. فهذه البلاد، التي تملك بعض اغنى مصادر الثروة في العالم، تعتبر واحدة من اكثر البلدان فقرا في جنوب شرق آسيا. وسكانها محرومون من الدمقراطية منذ العام ١٩٦٢ عندما استولى العسكريون على السلطة.

ولقد استغلت الطغمة العسكرية التي يقودها الجنرال «سوموننغ» الثقة الطيبة التي منحتها لها انتخابات ايار. وهي الان تعمل وكأن تلك الانتخابات لم تجر بالمرة او انها لم تكن مشروعة.

مع ذلك حصل امر هام، فالبورميون هبوا كرجل واحد، تقريبا، للتعبير عن نضجهم السياسي ووحدتهم. وحصلت «العصبة الوطنية من اجل الدمقراطية» على ٣٩٢ مقعدا في البرلمان من مجموع ٤٨٥ مقعدا ـ اي على اغلبية قدرها ٨١ بالمئة. وتعني هذه الاغلبية انتصارا ساحقا من اجل التغيير.

ويبدو أن القوات المسلحة اخطأت الحساب، فقد اجرت الانتخابات لكسب ثقة الرأي العام العالمي بعد ان كان قد دانها بسبب اضطهادها الحركة المؤيدة للدمقراطية، ولم تكن تتوقع ان يفوز اي حزب في هذه الانتخابات، الامر الذي سيمكنها من التلاعب بسهولة بالبرلمان الذي ابتلي بالخلافات والانشقاقات التي خربت تجربة بورما الدمقراطية التي استمرت من العام ١٩٤٨ حتى العام ١٩٦٢.

لقد اعلن ناطق عسكري، بعد يوم واحد من الانتخابات، ان الطغمة العسكرية لن تتدخل في البرلمان الجديد ولكنها، للاسف، لم تحافظ على هذا التعهد. ففي البداية قالت الطغمة العسكرية انها لن تتباحث مع الحزب الفائز فهي قد قامت بمهمتها واعادت القانون والنظام واجرت الانتخابات. ولكن بسبب وجود قوات الجيش في الشوارع وبسبب سيطرة هذه القوات على الدوائر العامة لم تتمكن العصبة من تشكيل حكومة او حتى العمل على وضع دستور.

بعد ذلك قال العسكريون ان البرلمان يمكن ان ينعقد فقط بعد ان يتم حل المشاكل التي نجمت عن الانتخابات مثل نفقات هذه الانتخابات والاعتراضات التي قدمها المرشحون على نتائج التصويت. ولكنهم لم يقدموا جدول مواعيد لذلك. واخيرا تناست الطغمة العسكرية هذه الانتخابات ودعت الى مؤتمر وطني لوضع الخطوط العامة لمشروع دستور يجري اقراره فقط بعد استفتاء عام!

ويعم السخط بورما في الوقت الحاضر. ولكن حتى المسيرات السلمية مستحيلة. ولا احد يتجرأ على الدعوة الى قيام المظاهرات المؤيدة للدمقراطية في الشوارع كما جرى في العام ١٩٨٨، والتي سحقتها القوات المسلحة بوحشية وفرضت في اعقابها الحكم العسكري في البلاد.

وحاليا تفرض مخابرات الطغمة العسكرية الخائفة الظلم عن طريق محاصرة المشبوهين بالمخبرين والمستجوبين او بسجن افراد عائلات للضغط على اقاربهم.

والسؤال: الى متى سيستمر هذا الوضع في بورما؟ من الصعب، مع الاسف، ان نرى اية ديناميكية للتغيير. وكل ما نراه ان الطغمة العسكرية تعمل كل ما تستطيع من اجل ابقاء الشعب البورمي خاضعا لها تماما. وواضح ان الشعب البورمي لن يرضى بالذل الى الابد.

على هامش دعوة «اوبيك» لاجتماع عاجل

السعودية تعمل من اجل ان تكون «كلب حراسة» لمستهلكي النفط

● اعلن وزير النفط السعودي، هشام الناظر، يوم الخميس الماضي، ان المملكة العربية السعودية، التي هي اكبر مصدر للنفط في العالم، تضغط من اجل عقد اجتماع عاجل لمنظمة «اوبيك» للبحث في سد الخسارة التي تزيد عن اربعة ملايين برميل من النفط يوميا، التي كانت تنتجها العراق والكويت. ويذكر ان شركات تسويق وتكرير النفط العالمية التي لها فعاليات مكثفة في مختلف انحاء اوروبا الغربية تفاوض العربية السعودية على تزويدها بمقدار ٤٠٠ الف برميل من النفط الخام والمكرر يوميا، وهو ما كانت تحصل عليه من الكويت قبل ان تحتلها العراق.

وكان السفير السعودي في الولايات المتحدة، فهد بن سلطان، قد اعلن قبل ذلك، ان السعودية، التي زادت بالفعل انتاجها من النفط لتسد، الى حد ما، النقص في انتاج النفط الناجم عن الحظر المفروض على نفط العراق والكويت، لا تريد ان يصاب الاقتصادي العالمي بالضرر بسبب التوتر في الخليج!

وقد رد وزير النفط العراقي، عبد الرحيم شلبي، على موقف السعودية هذا من ازمة النفط قائلا:

«ان الدعوة الى اجتماع عاجل لمنظمة «اوبيك» هو محاولة لتبرير الانتهاكات لحصص الانتاج في السعودية التي عينت (٥،٤ مليون برميل يوميا) حسب الاتفاق الاخير (في تموز الماضي) واضفاء الشرعية عليها».

واضاف ان اكثرية الدول الـ ١٣ الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط («اوبيك») هي ضد هذا التحرك السعودي. واكد ان هذه الدول «مقتنعة بأنه لا يوجد نقص حقيقي في المخزون العالمي من النفط».

وكان وزير المالية الكويتي قد حث، يوم الجمعة الماضي، بلدان «اوبيك» على زيادة انتاجها من النفط الخام لسد النقص في انتاج النفط الذي سببه الحظر العالمي.

وانكر الوزير الكويتي الانباء التي تحدثت عن قيام العراق بمصادرة ملايين الدولارات، ذهبا ونقودا، من بنك الكويت المركزي بعد احتلالها الكويت في الثاني من آب الماضي.

والمعروف انه يوجد لشركة الكويت العالمية للنفط، التي يرئسها الامير سلطان، ٦٥٠٠ محطة لخدمات النفط في مختلف انحاء غرب اوروبا كما ان هذه الشركة تمتلك ثلاثة مصانع للتكرير باستطاعتها ان تكرر ٢٣٠ الف برميل يوميا. وهي بالاضافة الى ذلك تبيع البنزين والوقود الثقيل والمقطر.

ويعود تواجد هذه الشركة في اوروبا الى العام ١٩٨٣ عندما اشترت معظم فعاليات شركة نفط الخليج في غرب اوروبا. ومنذ ذلك التاريخ حصلت على مكاسب اخرى كان آخرها، في حزيران الماضي، عندما اشترت كل فعاليات شركة «موبيل» للنفط في ايطاليا وبضمنها مصنع التكرير في «نابولي». وهي تبيع الان في اوروبا اكثر من ٤٠٠ الف برميل من منتجات البترول يوميا. ولها فعاليات ايضا في تايلند.

ووالدا هذه الشركة اللندنية هي شركة الكويت للبترول التي تنسق بين نشاطات شركات النفط التابعة لدولة الكويت وشركة حاملات النفط الكويتية.

والشركات الثلاث تدار حاليا من لندن، وكل حاملات النفط الكويتية الثلاثين هي الان خارج الكويت.

وذكر الامير سلطان، رئيس شركة الكويت العالمية للنفط في تقرير له ان الشركة لا تواجه حاليا اية مشاكل في مخزون النفط ذلك لان كل حاملاتها كانت مليئة بالنفط وكانت في طريقها الى اوروبا قبل ان تغزو العراق الكويت. وهي ستستمر في الوصول الى هناك حتى ايلول القادم. واضاف ان هذه الحاملات تحمل ١٥ مليون برميل من النفط.

واضاف ان مدير الشركة (شركة الكويت العالمية للنفط) وكذلك قائدها، وزير الطاقة الكويتي، اما انهما لم يكونا في الكويت عندما احتلتها العراق او انهما تمكنا من مغادرتها. لذلك فادارة الشركة لم تصب بأذى.

ويذكر ان رئيس فنزويلا «كارلوس اندرز بيريز» اعلن، يوم الثلاثاء الماضي، ان بلدان امريكا الجنوبية والسعودية يعملون على عقد اجتماع عاجل لمنظمة «اوبيك» للبحث في امكانية زيادة انتاج النفط.

ولكن السكرتير العام السابق لمنظمة «اوبيك» اعلن انه من غير المحتمل ان تحل المنظمة بشكلها الحالي ازمة الخليج.

وقد اوضح «فرانسيسكوبارا» من فنزيلا في مقال نشرته مجلة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» ان «اوبيك» يمكن ان تنضم الى «كلب حراسة مستهلك النفط» ـ اي الى الوكالة العالمية للطاقة.

والمعروف ان ايران التي هي احدى الدول الاساسية التي تقرر في سعر النفط ستنضم، كما يبدو، الى العراق في رفض اية زيادة في انتاج النفط. وقد اعلن الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني انه يتوجب على دول «اوبيك» ان «لا ترتكب خيانة ضد شعوبها لمصلحة المفترسين العالميين للنفط».

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، قد ناشد فنزويلا، اكثر من مرة، ان تزيد انتاجها من النفط بمقدار ٥٠٠ برميل يوميا. وتبيع فنزويلا، كما هو معروف، نصف انتاجها من النفط ـ الذي هو ٢ مليون برميل يوميا ـ الى الولايات المتحدة. وهذا يساوي ١١ بالمئة من حاجة امريكا من النفط.

ويعتقد العديدون ان فنزويلا سوف تبيع ايضا كل انتاجها الاضافي من النفط الى الولايات المتحدة.

ولكن مجموع كمية النفط التي يمكن ان تنتجها دول «اوبيك» مجتمعة ـ اذا استثنينا منها العراق والكويت ـ هو ٢١ ـ ٢١،٥ مليون برميل يوميا، اي اقل مما كانت تنتجه دول «اوبيك» من قبل (بما فيها العراق والكويت) وهو ٢٢،٥ مليون برميل يوميا وهي الكمية التي قررتها في اجتماعها في تموز الماضي.

(علي عاشور)

المكتبة النقابية

الحركة النقابية العالمية على مفترق طرق

●اصدرت دار النشر التابعة للنقابات السوفييتية «بروفيزدات» في بداية هذا العام كتابا مثيرا للغاية بعنوان «الحركة النقابية العالمية اليوم».

ويعالج مؤلف الكتاب، فسيفولود موجايف، سكرتير اتحاد النقابات العالمي، العوامل الرئيسية وراء التطورات الجارية اليوم في الحركة النقابية العالمية والمشكلات التي تواجهها.

كما يحاول تسليط الضوء على مواطن الضعف ومواطن القوة في نقابات اليوم وتشخيص العقبات التي يتعين عليها ان تذللها. وفي هذا المجال يشير المؤلف الى ضرورة التخلي عن الافكار والمواقف الايديولوجية المسبقة اذا كانت النقابات تريد الاحتفاظ بثقة العمال بها وتعزيزها.

يمضي فسيفولود موجاييف ليعبر عن اقتناعه بأن التقلبات العميقة التي جرت في السنوات الاخيرة، تتطلب بالضرورة اليوم احداث تغيير في العلاقات بين النقابات ذات التوجهات السياسية المختلفة على اساس اعتماد طريقة تفكير سياسي جديدة.

ويقول المؤلف ان النقابات تفهم على نحو افضل الان ان لدى العمال، بصرف النظر عن معتقداتهم السياسية او الدينية او انتماءاتهم القومية او منحدراتهم الاجتماعية، هموما مشتركة ومستقبلا واحدا في هذا العالم المتناقض الذي يتسم بازدياد الاعتماد المتبادل.

ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب «ان ما شجعني على الشروع في الكتابة هو الحاجة التي أحسست بها للتعبير عن ارائي حول الظواهر الجديدة الكثيرة التي نشأت في العالم خلال السنوات الاخيرة والتي تهم العمال في كل بقاع العالم وتؤثر على النقابات ونشاطاتها تأثيرا مباشرا».

ويشير المؤلف بكل صواب الى ان النقابات، بوصفها منظمات عمالية، وجدت منذ ما يربو على قرنين. وقد جاء ميلادها ليس نتيجة مصالح العمال المشتركة في المعمل الواحد او المهنة الواحدة او الفرع الصناعي الواحد فحسب، بل ونتيجة الرغبة في توحيد الصفوف في نضال تضامني من اجل حقوقهم وضد القوانين المعادية للعمال والاجراءات التعسفية التي تتخذها الادارات او الحكومات بحقهم.

يبين ف. موجاييف ان قوة النقابات تكمن في طبيعتها الجماهيرية وقدرتها التنظيمية وروحها النضالية. ولكنها تظل معرضة لاخطار عديدة ولا سيما ما يرتبط بالاثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الثورة العلمية والتكنولوجية. ومن العوامل السلبية الاخرى التي تؤثر على النقابات، المرونة وانعدام الضمان في العمل ونقل ملكية المعامل الى القطاع الخاص وبيع فروع اقتصادية كاملة له. اما العامل الاساسي في اضعاف النقابات فهو الانقسام في صفوفها.

ثم يتناول المؤلف باستفاضة، دور النقابات في حل القضايا العالمية الشاملة التي تواجه البشرية مثل النضال للقضاء على البطالة وضمان السلام الوطيد وتحقيق نزع السلاح الشامل وحماية البيئة (اعلنت الامم المتحدة يوم ٢٢ نيسان/ ابريل «يوم الارض») والنضال لدفع عجلة التنمية وحل المشكلات الاخرى التي تواجه حضارتنا المعاصرة.

وثمة فصل مستقل عن النقابات في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية التي تحدث فيها تغيرات عميقة واحيانا متناقضة.

وربما لاحظ القارىء الاريب ان هذا الكتاب يطرح قدرا من الاسئلة يفوق ما يقدمه من اجابات. ويرجع ذلك بلا ريب الى ان المؤلف لا يريد فرض آرائه او معتقداته بل يحاول صياغة بعض الاستنتاجات المستخلصة من سنوات طويلة من الخبرة النقابية.

ويعني اعتماد طريقة تفكير جديدة عند المؤلف التخلي عن القوالب الجامدة والافكار المسبقة التي ما زالت قائمة في الحركة النقابية وفي العلاقات بين مختلف فصائلها.

بيد ان الحرص على اجراء التغييرات لا يعني التخلي عن المواقف المبدئية بل العدول عن روح المجابهة وتراشق الاتهامات ـ حتى وان كان ذلك ليس دائما بالمهمة السهلة ـ والاقرار بأنه ما من سبيل ممكن في الظروف الراهنة لمد الحركة النقابية العالمية بدم جديد سوى تمثيل الفصائل النقابية الوطنية المختلفة لمصالح العمال والدفاع عنها على نحو افضل.

ان كتاب «الحركة النقابية العالمية اليوم» مساهمة تستحق الثناء في انطلاق الحوار والتفاهم المتبادل بين النقابات في هذا الوقت الذي تجري فيه التحضيرات للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر المزمع عقده في خريف هذا العام.

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» العدد ٦ ـ ٧/ ٩٠)

صفاء ابو السعود تحب الهدوء والخيال



كان والدي ضابط شرطة ووالدتي تحب الغناء وتعزف على البيانو.. وكان صوتها جميلا.. وكنت مجرد مستمعة لهذا العالم الجميل، ثم دفعتني اختي التوءم وسام - وبالصدفة - الى الدخول في منطقة الاحتراف. وبدأت رحلة صفاء ابو السعود منذ سنوات العمر الاولى



السينما اليوم لا تحترم التقاليد!

● البداية

جاءت للقاهرة - من المنصورة - لتنضم لبرامج الاطفال في الاذاعة وجئت معها وكل غايتي التمتع بنزهة في أم الدنيا. في الاستوديو انزويت في الركن وجلست هادئة ارقب في صمت ما يجري امامي لاحظني الملحن «احمد رمزي» كان بالبرنامج مع أبلة فضيلة وبابا شارو ونادى عليّ.

● انت تعرفي تقري؟

- ايوه.. يعني شوية كده.

● تعرفي تغني؟

- ايوه.

● طب غني!

وغنيت اغنية «ارضنا الغالية علينا» دون نشاز، وكانت الاذاعة قدمتها مرة واحدة فقط - استغربوا كيف حفظتها وجعلوني صولست في البرنامج وكان عمري وقتها «٦» سنوات تقريبا.

□ لست متزمتة او رجعية واحترم السينما بشدة وليس هنالك خصام او طلاق بالمعنى الصحيح للكلمة بيني وبينها. لكن هنالك ابتعادا من فترة، وما زالت العروض السينمائية تأتي اليّ. وما زلت انتظر سيناريو جيدا اقدمه للناس. وصحيح انني رفضت فيلمين نالا جوائز مؤخرا. والادوار التي كانت معروضة عليّ في الفيلمين ادوار مقبولة وتناسبني لكن لديّ اسبابي.

في الفيلمين اللذين نالا جوائز ورفضت العمل بهما، كانت ادواري معقولة وتسمح بعودتي للسينما. لكني وجدت بالفيلمين التحرر المحظور والمشاهد اياها. فاعتذرت.

● في الماضي كان لدينا سينما القضايا الاجتماعية والسياسية الجريئة لكن لم تكن مثل السينما الموجودة حاليا. قد يكون من المناسب عكس ملامح السوء الموجود في المجتمع لكن ليس بهذا الالحاح وهذا الكم من الاعمال.. يقدمون واقعا قاتما شديد السواد. جعل الاجانب عندما يشاهدون السينما المصرية يتصورون ان مصر جياع ومدمنون وأشرار ونصابون وسذج وبنات ليل. ولا اعتقد ان هذه النوعية من الافلام تبني وعي الناس او تحرضهم على محاصرة السوء - بالعكس هي تزيد من اغتراب المواطن في بلده بما تضفيه من احباط لديه.. فبعد رؤية الفيلم يتأكد المشاهد انه محاصر بالسوء وان السوء مساحته كبيرة.

اما انا فأرى ان الفن مهمته ان يرتفع بمعاناة الناس الى مرحلة الحل او الامل في الحل.

● ولماذا خصام المسرح؟

- في لحظة شعرت ان المسرح يرهقني وانني احتاج للتفرغ للسينما التي كنت مطلوبة جدا فيها، وهكذا قررت عمل اجازة، والتوقف مؤقتا عن العمل بالمسرح - لكن بعدما انتهت فترة الاجازة وفكرت في العودة الى خشبة المسرح لكني وجدت الجو المسرحي متغيرا عما كان عليه وغير مناسب تقريبا لي فترددت.

● اقدم مسلسلا كل عامين، لكنه يظل في ذهن الناس «هي والمستحيل، الجوارح، غوايش». لسه بحلم بيوم»، هذه اعمالي. اما مسألة تقديمي للاعمال الاستعراضية في المواسم والاعياد فهذه مسؤولية التلفزيون لأنه لا يعرض، عليّ اعمالا الا في المواسم والاعياد والتلفزيون محق، فالمواسم والاعياد انسب الاوقات لتقديم عمل به غناء ورقص استعراضي..

● انا نوع من البشر أحب الخيال وبطبيعتي هادئة وابتعد عن اي صخب، واميل للصمت حتى في وجود ناس معي تجدني شاردة في لوحة، في كوب ماء امامي في اي شيء، ومفهوم الصداقة عندي يرادف تماما الاخوة التوءم بيني وبين اختي وسام. عايزة اقول.. لدي مفهوم خاص واحساس خاص بالصداقة جعلني لست من ذوي الصديقات الكثيرات كغيري - بالتحديد عندي ثلاث صديقات. اثنتان من ايام المدرسة الابتدائي.

● عندي انتماء شديد للاشياء القديمة والصداقات - الذكريات - الاماكن».. تصور غرفتي القديمة ما زالت كما هي في بيت العائلة بالمنصورة، لم اجد فيها شيئا بغير من ملامحها القديمة. وبين الحين والآخر احن لأيام الطفولة والصبا. أزور المنصورة وأجلس في غرفتي اشرد واحلم كما كنت افعل زمان.

اما الوسط الفني فلي به زمالات عزيزة - وابتعادي عنه لا يعني عدم انتمائي اليه ولكن بسبب حبي للهدوء كما قلت - ورغبتي دائما في تجنب الصخب.. والوسط كما تعرف زحمة.

● بعيدا عن الفن اقضي وقتي في رعاية شؤون بيتي وأسرتي - اسقي الزرع - افتح الاقفاص للعصافير حتى تطير بحرية لفترة ثم تعود مرة اخرى، العب بيانو وكما تعرف معي ليسانس آداب تاريخ وليسانس فلسفة وأحب القراءة.

احب تسجيل تلفزيوني اليّ تسجيل في بداية انشاء التلفزيون - كنت طفلة.

ووقفت فوق مقعد اغني السد العالي لعبد الحليم حافظ.. ولي اغنية الوطن الاكبر ومعي فيها عفاف راضي وهاني شاكر وكانوا اطفالا.

(محمد ناصر)

(عن «صباح الخير» ٩٠/٨/١٦)



● الثلاثاء - ٩٠/٨/٢١ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - الحلقة الثالثة من مسلسل «الفضيحة»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي «مكان آخر»
٢٠،٥٠ - الزاوية اللغوية
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل الوثائقي «عالم الحواس» وموضوعها حاسة السمع.
٢٢،١٠ - الحلقة السابعة من مسلسل الجاسوسية البريطاني «امسكوا لي الاصابع»
٢٣،٠٠ - الحلقة الاولى من المسلسل الجديد «مفتش في زيارة» وهو من اخراج مايكل سيمبسون.
٢٣،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٤٠ - «نوكطورنو» - «جازه في باريس مع جيل ايفانس
٠١،٤٠ - نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٨٤) * * *

	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■										■
٢					■	■						
٣		■					■	■		■		
٤					■				■			
٥		■	■		■							
٦				■							■	
٧				■					■			
٨					■		■		■		■	
٩							■	■				
١٠		■				■						■
١١		■							■			
١٢	■		■									

افقيا:

١ - اول رائد فضاء امريكي
٢ - جغرافي عربي - الاسم الاول لرائد الفضاء السوفييتي الاول
٣ - طوى - عملة
٤ - غلب - ضد خير - قوما (معكوسة)
٥ - مدينة سودانية
٦ - جمعوا القوات - ذو علاقة بالفن
٧ - رديء - فهم - مؤذن الرسول
٨ - حرف نصب - ضد كبير (معكوسة)
٩ - حب - اشاهد (مجزومة) - ظرف مكان
١٠ - لُهن - للتعريف - ذكرت في السطر السابق
١١ - ذنب - اسم نهر (غير معرف)
١٢ - مكتشف الراديوم - حرف جر

عموديا:

١ - معركة انتصر فيها العرب على الفرس - بئر
٢ - الوعي - يعدو
٣ - للتمني - لباس - جعلا مُلكا للأمة
٤ - زهر اللعب - اذهب - برَق
٥ - جلب - اسم الجهار - خل
٦ - متشابهان - مانع - كبر
٧ - من السموم (معكوسة) - اشاهد مجزومة
٨ - للنداء - ابو بكر..... (غير معرفة)
٩ - تمرين الاجسام - احسان - للتمني
١٠ - بلد - مادة مطاطية - اغف
١١ - الاسم الثاني لرئيس امريكي سابق (معكوسة)
١٢ - اديب ومؤرخ مولود في عكا

● اعداد: ميشيل عتقي - عكا ●

* * * حل لغز رقم (٨٣) * * *

افقيا:

١ - وديع - اسامة
٢ - ارواك - نحن
٣ - سل - انتصار
٤ - علم - انابه
٥ - برد - هـ ب ي ت ن
٦ - س س س - هر
٧ - حيث - في - بق
٨ - زغلول - نبال
٩ - اثيرها - قوس
١٠ - ريّا - الهرم

عموديا:

١ - واسع - زار
٢ - دولاب - ينقص
٣ - يد - مرسيلها
٤ - عكا - دستور
٥ - عن - طا
٦ - انتبه - ال
٧ - صابرين
٨ - الثانية - بقر
٩ - عرات - قاوم
١٠ - هن - نابلس

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

هاني سكس والكراتيه

● نظمت منظمة الجوجو - اميركان للكراتيه بقيادة الاستاذ هاني سكس يوم السبت ٨/١٨ في القاعة الرياضية في ابوسنان بطولتها السنوية، والتي اشترك فيها عشرات اللاعبين من جميع الاجيال والدرجات. وقد اشرف على تحكيم هذه البطولة نخبة من اساتذة الكراتيه المعروفين في الوسط العربي امثال وهبة حسون، منير سعد، حسني عرار، جورج سبيت، محمد انطقلي وغيرهم. وقد وزعت في نهاية البطولة حوالي (٦٠) كأسا على المتفوقين. لقد لفت انتباهي في هذه البطولة بعض الامور التي اود طرحها والتأكيد عليها:

اولا: لقد ظهرت في هذه البطولة طاقات ينتظرها المستقبل وبرزت شعبية واسعة لهذه اللعبة التي دخلت معظم قرانا ومدننا العربية في البلاد، ويمارسها اكثر من ثلاثة الاف مشترك.

ثانيا: هذه البطولة أظهرت تعاونا لم يظهر من قبل ويزداد من مرة الى اخرى بين اساتذة الكراتيه العرب في البلاد، والذين ينتظمون معا في لجنة الكراتيه التشاورية التي تعمل بالتنسيق الدائم مع لجنة متابعة الرياضة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد، وابوابها ما زالت مفتوحة لكل انسان يود الانضمام اليها ويستطيع العطاء من خلالها.

ثالثا: تواجد في القاعة الرياضية جمهور غفير من الاهالي والاطفال الذين جاءوا ليروا المستوى الذي وصله الطلاب في هذه اللعبة.

وقد شد انتباهي وجود حكم الدرجة الممتازة سهيل داود. وكم تمنيت انذاك ان يبدأ جمهورنا الرياضي بالاهتمام بجميع الالعاب الرياضية وليس فقط بلعبة او لعبتين.

رابعا: حل ضيفا على هذه البطولة طاقم تلفزيوني من «الرياضة في اسبوع» وقام بتصوير هذه البطولة، واشرف الصحفي فارس خوري على هذه العملية. وبالطبع يجب التأكيد في هذه المناسبة على الدور الرئيسي الذي يمكن ان تلعبه وسائل الاعلام في تعريف الجمهور بهذه اللعبة.

واخيرا انشغل الدكتور سمعان مرقس يوما كاملا بتضميد الجروح المختلفة التي طرأت في هذه البطولة، وكانت كثيرة. وهنا يجب لفت نظر المسؤولين في هذه اللعبة الى وجوب التفكير بشكل اعمق في المحافظة على سلامة اللاعبين عن طريق ايجاد العدة الواقية للجسم. وهذا امر ضروري واساسي في الممارسة الرياضية، اذا ما اردنا ان تأخذ الكراتيه دورها في صقل شبيبتنا وتطويرها بالشكل المناسب.

زاوية الفنانة

غمزات!

● ابتسامة الفقير اجمل من هدية الغني.
● الكلمة الحلوة تفرح الانسان.
● من يخف ان يصبح مدعاة للضحك لا يفرح ابدا.
● انجاز الغد يعتمد على تحضير اليوم.
● على الجسر لا يرقصون.
● من يطل ركضه يقصر قفزه.
● كلما اشتد البالون انتفاخا اقتربت لحظة فقعانه.
● ما ابشع روح الجشع المحتال
● احذر الذليل المتسلق.

موقف!

● قال الكاتب التشيكي كاريل تشابيك (١٨٩٠ - ١٩٣٨): السخرية ملح الحياة.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الالماني:
لما جاءوا لتنعيل الحصان مد ابو جعران (الخنفس) رجليه.
اما المثل العربي فيقول:
جاءوا لحذو الخيل مد الديك رجله.

مع المشاهير!

● سجن امير «بادن» غاسبر هاوسير منذ ولادته في العام ١٨١٢ ، وافرج عنه في العام ١٨٢٨. وتوفي بعد ذلك بخمس سنوات.

● كان الملك الدنمركي كريستيان مجدفا بارعا. وذهل، ذات يوم، احد العاملين في نادي المجدفين من مثابرة الملك على التجديف بدون كلل، وبدون ان يطلب من احدهم ان يستبدله خلال التجديف الطويل. فسأله:

- اليس الأمر متعبا؟

- انه متعب حقا - اجاب الملك - ولكن الانسان لا يعلم متى سيصورونه.

الجنس البشري!

● يختلف سكان حوض نهر زامبيزي في افريقيا عن غيرهم من بني البشر، ويطلقون عليهم اسم «الاناس النعام»، لان اقدامهم تحتوي على اصبعين بدلا من خمسة، ووجوههم تشبه الكماشة.

اقدم سفينة!

● عثر علماء الاثار الاتراك، بالقرب من ميناء انتاليا في البحر الابيض المتوسط، على اقدم سفينة تجارية في التاريخ البشري. وتعود الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

وتوصل العلماء الى ان السفينة كانت في طريقها من مصر الى امبراطورية الحثيين، وانها عرجت على موانىء سوريا وقبرص ورودوس.

وعثر العلماء في داخل السفينة على مخلفات تحف سورية مصنوعة من عظام الفيلة، الامر الذي يؤكد الفرضية القائلة بان الفيلة كانت تعيش على السواحل السورية. كما عثروا على كأس ذهبية جميلة واثار ختم يحمل صورة الملكة المصرية نفرتيتي وغيرها من الادوات الثمينة.

ليس للوجه الكشر!

● وقع فأر في اناء للنبيذ. فأسرع القط اليه وقال:

- انتشلك اذا وعدتني بان تسمح لي بالتهامك بعد ان اغفو قليلا.

- حسنا، موافق - صاح الفأر يائسا.

وانتشله القط.. فركض هاربا نحو ثقبه.

- لماذا لم تف بوعدك - صاح القط بغضب

- كم هي الوعود التي تطلق تحت تأثير الكحول!

● د. ادوار الياس ●



ركن الاطفال

هيا بنا نتعلم!

الطبيعة
الاشجار

● بقلم: اديتا داود ●

● ترجمة: د. ادوار الياس ●

● يستطيع كل شخص التمييز بسهولة بين الاشجار الورقية ذات الاوراق الطويلة والعريضة والمستديرة، وبين الاشجار الابرية ذات الاوراق الرفيعة الطويلة مثل الابرة. ومن يدقق البصر يجد ان لكل شجرة خواصها. وان معظم الاشجار «تتعرى» في فصل الخريف. هل لاحظتم ذلك؟ لكل شيء تعليله. كيف كان واصبح. ولماذا اعدته السيدة الطبيعة على هذا الشكل وليس غيره.

وانا، كذلك، لم اعرف الاسباب، سابقا. وذهبت الى السيدة الطبيعة فقصت على مسامعي حدوتة غريبة مثيرة.

اجلسوا واقرأوا ما حصل..

تقول السيدة الطبيعة ان غابات الاشجار الورقية غطت، في الازمنة الغابرة، الجزء الاكبر من الكرة الارضية. وان روحا شريرة اثارت مع بناتها الشقيات الرعب في الغابات. وقامت بتعذيب الحيوانات وتحطيم الاشجار وقتل العصافير. واصبحت الحياة في الغابات اسوأ من سيء.

وكانت ذروة الازعاج والارعاب تحل في فصل الخريف، حينما تكون الاشجار بدون اوراق وبدون حماية، وتحت رحمة الروح الشريرة وبناتها اللواتي كن يقطعن الاشجار ويحرقن الاغصان ويشوين اللحوم في مراعي الغزلان.

وحينما شعرت السيدة الطبيعة انها بدون حيل وحيلة بكت. وتوجهت نحو الساحرة «ياغا» طلبا للمساعدة. وبعد ان قدمت لها الهدية قالت:

- يا خالتي الساحرة! ساعديني كما تساعدين الناس. ففي الغابات تعيش روح شريرة مع بناتها. ويحطمن الحياة فيها. ويقطعن ويحرقن الاشجار التي تعيش عليها الطيور التي تلتهم الحشرات الضارة، هذه الاشجار التي تحافظ على رطوبة ونقاء الهواء، ومنها يبني الانسان السفن والمساكن، ويصنع الاقلام والاوراق التي يحتاجها تلاميذ المدارس. انقذي الغابات، يا خالتي الساحرة «ياغا». ارجوك بحرارة، وباسم الانسانية كلها، ان تنقذيها قبل ان تحطمها الروح الشريرة نهائيا.

بعد ان فكرت الخالة الساحرة «ياغا» طويلا وضعت على النار طنجرة ماء كبيرة ورشتها ببذور مسحورة. وحينما ارتفع البخار حتى السقف ادركت الساحرة ما يجب فعله.

استأجرت الخالة «ياغا» ثلاثة مساعدين، ليحملوا صهريجا وثلاثة محالين. وتوجهت نحو الغابات. وبحثت عن مخبأ الروح الشريرة ورشته بالمياه المسحورة فقفزت بنات الروح الشريرة وتلوت من الالم، وهربت عبر الغابات في كل الاتجاهات.

وركض مساعدو الخالة «ياغا» خلفهن وتمكنوا من القضاء عليهن، بعد ان حولت الساحرة، بضربة واحدة من عصاها، اوراق الشجر الى ابر، لتمنعهن من الهرب السريع. لكن الحرب لم تحسم لان الروح الشريرة كانت تبعث الخوف في الخالة «ياغا» ذاتها بسبب جلدها السميك المصقول التي لم توقع بها الابر اي ضرر.

واستمرت المطاردة. واخذت الاشجار بالتحول، في وجه الروح الشريرة، الى ابرية، وتعود لتصبح، في وجه الخالة «ياغا» اشجارا ورقية.

وفي النهاية، بعد ان دب فيها اليأس والتعب، تسلقت الروح الشريرة جذع شجرة نخيل شاهقة كانت واقفة على شاطيء البحر. وجلست، لترتاح، على قمتها بين سعفها. وفكرت في اسلوب للهرب.

واسرعت الخالة «ياغا» الى تصفح كتابها السحري، وبحثت، ووجدت. وبضربة واحدة من عصاها السحرية قشطت سعف شجرة النخيل وشلوطت سعف القمة الاقرب الى الارض، كي لا تتمسك بها الروح الشريرة وتتمكن من الهرب.

وتقدمت الخالة «ياغا» نحو شجرة النخيل وهزت جذعها بقوة، وواصلت الهز حتى خارت قوى الروح الشريرة وخرت ساقطة في البحر الذي غمرها بزبده واسرعت حوريات البحر وجذبتها الى الاسفل، نحو الاعماق.

وتلقت الخالة «ياغا» الشكر من السيدة الطبيعة وجميع الناس والاسماك والطيور والحيوانات والارض باسرها. لان الحياة بدون غابات ليست بحياة.

وبقيت الغابات حتى يومنا هذا، على ما كانت عليه. فالاشجار الورقية تخلع ثيابها المجعلكة في الخريف كي تحيك لها الحياطة اجمل الثياب في الربيع. اما الاشجار الابرية فتواصل الانحناء فوقها لتحرسها وتحميها. ولا تزال، حتى الان، سعف قمة شجر النخيل الاقرب الى الارض مصابة بالجفاف.

ولم ترجع الروح الشريرة ثانية الى الغابات. لكن قوى شريرة اخرى ذهبت الى هناك انهم بعض الناس الذين تقف الخالة «ياغا» عاجزة امامهم وتبكي السيدة الطبيعة، بصمت، الغابات المحروقة والحيوانات النافقة الملقاة فوق اكوام القاذورات.

ماذا تقولون، ايها الاطفال، لو اننا «اعلنا الحرب» ضد هؤلاء الناس؟ حدثوهم عن اهمية وجود الغابات. لانهم، بالتأكيد، لا يعرفون ذلك.

رسائل الاصدقاء

● ارسلت لنا الطالبة اميرة حمود من دير حنا محاولة شعرية بعنوان «رحلة الايام» وهي مزيج من الفصحى والعامية، الفكرة الاساسية في المحاولة غير واضحة، حاولي ثانية.

● الطالبة سعيدة محمود ايوب من قرية تحف ارسلت مادة نثرية بعنوان «صرخة عربية» تتحدث فيها عن حالة التفكك في العالم العربي وخيانة الانظمة لشعوبها وحب المال والمصالح الضيقة المادة غير متماسكة لذا تأسف عن نشرها.

● وصلتنا محاولة شعرية من الطالب سامر عمل من ابو سنان وهي بعنوان «قصيدة حب» المحاولة ضعيفة من حيث البناء واللغة، عبر عن افكارك نثرا يا سامر.

● الى الطالب مجدي فرحات ذياب، مادتك عن موافقة السنة الهجرية للميلادية غير واضحة التفاصيل، ارسلها بشكل واضح كي ننشرها.

● الطالبة امية خطيب من قرية شعب ارسلت لنا قصة تحت عنوان «التوبة» القصة ضعيفة لغويا، وغير ملائمة للنشر موضوعها.

بلادنا — خربة قزازة

● تعرف هذه القرية العربية ايضا باسم «رمل زيتا» نسبة الى الارض الرملية الممتدة في الشمال الغربي من قرية زيتا، وتقع الى الشمال الغربي من طولكرم الى الشرق من الخضيرة. ويمر بطرفها الشرقي كل من خط سكة حديد وطريق طولكرم - حيفا. وترتبط بالقرى المجاورة بدروب ممهدة.

نشأت قرية خربة قزازة فوق بقعة رملية من الارض المنبسطة في السهل الساحلي الشمالي على ارتفاع يراوح بين ٣٠ و٤٠ م عن سطح البحر. وتتألف من بيوت مبنية من اللبن والاسمنت والحجر. ويتخذ مخططها شكلا مبعثرا، اذ تقوم معظم البيوت في وسط المزارع. ومعظم سكانها من اهالي قرية زيتا الذين شيدوا بيوتا لهم في مزارعهم الممتدة فوق الرمال. وتكاد تخلو القرية من المرافق والخدمات العامة، باستثناء بعض الدكاكين الصغيرة بين البيوت. ويشرب اهالي القرية من مياه الابار.

مساحة اراضي هذه القرية ١٤،٨٣٧ دونما منها ٣٠٠ دونم للطرق والاودية، و١،٤٥٣ دونما تسربت الى الصهيونيين. وتزرع في اراضي «رمل زيتا» الحبوب والخضر والبطيخ وغيرها. وقد غرس البرتقال في ١٣٠ دونما منها ١٢٦ غرسه العرب. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار وبعض الابار التي تروي بساتين الخضر والحمضيات. ويعمل معظم السكان في الزراعة وتربية المواشي.

كان في خربة قزازة نحو ٨٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥، وازداد عددهم الى قرابة ١،٠٠٠ نسمة عام ١٩٤٨. وقد تعرضت هذه القرية للعدوان الصهيوني عام ١٩٤٨ فتشرد سكانها العرب وهدمت بيوتها. وقد امتدت مباني مدينة الخضيرة فوق اراضي هذه القرية العربية.

تقع في اراضي القرية شرقي الخضيرة خربة «تل درور» التي كانت في العهد العثماني قرية عامرة من اعمال حيفا، ولكنها اندثرت ايام الانتداب البريطاني على فلسطين. وهي موقع اثري يحتوي على تلال من الانقاض.

●● المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٣ ق٢ - بيروت ١٩٧١

- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة الخضيرة.

نافذة على الادب العالمي:

- نزيه قسيس -

كاتبة قصص الاطفال التركية المعاصرة
غيلتين دايو جْلو (١٩٣٥ -)

● حياتها:

ولدت كاتبة ادب الاطفال التركية «غيلتين دايو جلو» في مدينة اسطانبول في العام ١٩٣٥. تعلمت في «دار المعلمين» في المدينة ثم عملت سنوات عديدة في مهنة التدريس. بدأت الكتابة عن الاولاد القرويين والاولاد المدنيين باسلوب تصويري وواقعي.

● اهم كتبها:

اهم الكتب التي نشرتها الكاتبة حتى الان هي:

١ - «فاطمة الصغيرة» (١٩٧٣) وهي قصة تصور صراع البقاء لفتاة وامها اللتين اجبرتا على الانتقال من القرية والحياة في المدينة. الفتاة وامها تمران في صعوبات كبيرة ولكن في النهاية تصلان الى شاطيء الامان وتنتهي القصة نهاية سعيدة.

٢ - «طيور الستونو» (١٩٧٤) وهي سلسلة قصصية مترابطة تصور حب احدى الفتيات للعصافير والحيوانات البرية الصغيرة.

٣ - «كانوا اربعة اخوة واخوات» (١٩٧٥). والقصة تصور حياة اربعة ايتام ثلاثة منهم سلموا الى عائلة من اهل المدينة لتتبناهم بينما الاخت الرابعة الكبرى بقيت تعيش في القرية.

الكاتبة غيلتين دايو جلو ما زالت حية ترزق وتكتب في تركيا، حتى ايامنا هذه.

من أقلام طلابنا

صراع العمالقة وازمة الشرق الاوسط

● بقلم: عماد خطبا ●

المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة

● ان الصراع العربي الاسرائيلي والذي يتجسد في القضية الفلسطينية لا يمكن ان يحل عن طريق المبادرات السياسية التي تطرحها الولايات المتحدة، والتي ترى بها السبيل لحل الازمة الشرق اوسطية. وتقابل تلك المبادرات بالرفض من احد اطراف النزاع، وغالبا يكون الرفض من قبل الجانب الاسرائيلي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا..

ما دام ان تنازل احد اطراف النزاع للآخر، وطرح مبادرات سلمية لحل الازمة. ليست هي السبيل لحل الازمة. اذا ما هو الحل الحقيقي للنزاع العربي الاسرائيلي، او بما يعرف «بازمة الشرق الاوسط»؟!؟

ان النزاع العربي الاسرائيلي والذي يجسد القضية الفلسطينية الى حد ما، هو نزاع يمثل احدى جبهات الحرب الباردة التي ما زالت قائمة ومستمرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، فان ازمة الشرق الاوسط في جذورها هي النزاع بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي او بالاحرى، هو الحرب بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية. فامريكا كانت وما زالت تعتبر اسرائيل اليد الامريكية الكولونيالية الممدودة في الشرق الاوسط، والتي من خلالها تستطيع تحقيق مآربها التوسعية في الشرق الاوسط. والاتحاد السوفييتي كان دوما الصديق المخلص للعرب وهذا تبين من خلال مساعدة الاتحاد السوفييتي لجمال عبد الناصر في بنائه السد العالي وكذلك مساعدته لمصر ضد العدوان الثلاثي.

اذا.. فان التوصل الى تسوية دائمة بين الجانب العربي والجانب الاسرائيلي، يكمن في التوصل الى اتفاق الدولتين الكبريين والتعاون فيما بينهما.

وهذا يعني ان طرح المبادرات السلمية من الجانب الامريكي ليست الطريق الى احلال السلام وحل الازمة انما هو تعقيد للازمة، لان كل المبادرات الامريكية تكون دوما لصالح اسرائيل، اما المبادرات والمفاوضات الهادفة للتوصل الى تسوية لا يمكن ان تتولاها الولايات المتحدة وحدها، بل يجب اشراك الاتحاد السوفييتي.

ملاحظة:

لا شك ان كاتب المادة بذل جهدا في صياغتها، لكن علي الاشارة هنا الى بعض النقاط:

١ - صحيح ان ازمة الشرق الاوسط هي احدى ازمات الحرب الباردة، لكن الحرب الباردة رسميا انتهت وحلت فترة الوفاق بعد لقاء نيكسون - بريجنيف ١٩٧٢.

٢ - ازمة الشرق الاوسط ليست في الاساس صراعا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بل هي عبارة عن تصدي الاتحاد السوفييتي والقوى المحبة للسلام للولايات المتحدة والامبريالية المتحالفة مع الصهيونية.

(المحرر)

رسائل الى ولدي

● بقلم: ابن الخطاف ●

رسالة في الانانية

● ولدي، اي كلمة اجل من هذا التعبير، واي لقاء اعز من لقيا الوالد لولده. فانتم زينة الحياة الدنيا.

ولدي، والحديث لكم جميعا يا كل اولادنا الطيبين. في المدرسة والنادي. وانتم يا من شردكم الفقر لتبيعوا الصحف على قارعة الطريق.

حديثنا عن الانانية في هذه الرسالة اعادني لكتاب اصدره مفكر جليل من مفكري العصر الحديث في مصر هو رفاعة رافع الطهطاوي سماه «المرشد الامين للبنات والبنين» كتب فيه فصلا جعل عنوانه «محو محبة النفس من الاطفال في حال صغرهم، وازالتها عن الكبار في حال كبرهم» تحدث فيه عن مخاطر محبة الذات اذا بلغت حد الانانية والفردية المفرطة، فيقول، ضمن ما يقول: ان «محبة الانسان لنفسه هو احساس فيه يبعثه على احد يجلب جميع ما يقدر عليه لرضاها وشفاء غليلها وقضاء شهوتها، فالمتصف بهذه الصفة يجعل نفسه محبوبته وبغيته من الدنيا، ومركز دائرة مرغوبه.. فلا رغبة له في نفع الاخوان ولا الاوطان.. فحب النفس خصلة جامعة لجميع العيوب والذنوب، مخلة بالجنس البشري.. وكيف ينال السعادة من خص نفسه بالمحبة، ولم يجعل لأخيه منها قدر حبة؟!.. واما ان كان حب النفس عبارة عن اعتبارها محبة للخير لها وللاخوان، واتصافها بالفضائل، وتجردها عن النقائص والرذائل مثل اهل العدل والاحسان، والميل الى ان تكون في ميزان الخير راجحة، جامعة لانواع الاعمال الناجحة، فليس بهذه الصفة من الافعال الذميمة، حيث اضيف اليه حب مثل ذلك للاخوان واهل الاوطان».

لا فض فوك يا رفاعة وبوركت على هذا التفصيل والتوضيح: اما انا يا ولدي فما لي ان ازيد على قول مفكرنا ".. واما انت فكلي امل انك استفدت.

ولك ولاخوانك واترابك فائق المحبة، والتمنيات بالاوقات السعيدة.

والدك

○ سقط سهوا ○

● في عدد «الاتحاد» امس الاول (٩٠/٨/١٩) ظهر على الصفحة الثالثة مقال «عجائب الزمان - الكلاب.. صانعة السلام!» بدون توقيع. والصحيح ان كاتب المقال هو محمد العريدي - بيت لحم لذا اقتضى التنويه والاعتذار.

هيا بنا نلعب!



●● العنكبوت والذبابة:

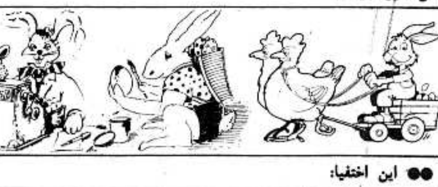


اشترك مع احد الاصدقاء في هذه اللعبة وليكن احدكما العنكبوت والاخر الذبابة. يبدأ اللعب بان يمسك كل منكما بعود من الثقاب ويبين به طريق السير الذي يبدأ من السهم الخاص به. ويسمح للعنكبوت بالبدء في السير على الخطوط المستقيمة السوداء حتى يصل الى احدى الدوائر التي في طريقه فيقف عندها، لتبدأ الذبابة في السير على الخطوط المنقطة الى ان تصل الى دائرة فتقف عندها. ثم يستأنف العنكبوت السير بنفس الطريقة وهكذا..

والغرض من هذه اللعبة، هو محاولة هرب الذبابة من بيت العنكبوت. اذا كنت تمثل دور الذبابة فحاول ان تبعد عن العنكبوت حتى تصل الى السهم الذي في اعلى الرسم على اليمين، لانك اذا تقابلت مع العنكبوت عند دائرة واحدة تكون قد خسرت اللعبة.

●● صورة جميلة:

لون اجزاء هذا الرسم حسب الارشادات التالية: (••) أسود، (-) ازرق، (-) احمر، (••) اخضر، واترك الاجزاء الخالية بيضاء، فتحصل على صورة جميلة!.



●● اين اختفيا:

احضرت كل من نادية وساميا هدية لسمير وليلى، ولكنهما لم يعثرا عليهما. فهل تعرف اين هما؟

●● علبة على شكل فراشة:



يمكنك ان تعمل مثل هذه العلبة لتستخدمها في حفظ بعض الاشياء.

١- انقل هذا الرسم على ورق الكرتون، واستعمل مقطعا حادا في قطع حافات الشكل عند الخطوط السوداء الثقيلة.

٢- اطو الجوانب الثلاثة الى اعلى عند الخطوط المنقطة التي في القاع.

٣ - اطو الاجزاء المظللة عند الخطوط المنقطة، والصق كل لسان في الجانب المجاور له، بصمغ قوي.

٤ - لون العلبة بالالوان التي تروقك.

العدد المجهول:

اطلب من احد اصدقائك ان يفكر في عدد اقل من عشرة، ولا يخبرك به، ثم اطلب منه ان يضاعف هذا العدد. ثم يضيف اليه ٦، ثم يقسم المجموع على ٢ ثم يطرح من الناتج العدد الذي اختاره..

فاذا اتم صديقك هذه العمليات، فانك تستطيع ان تخبره بباقي الطرح وهو ٣ اي نصف العدد ٦ الذي اضيف الى ضعف العدد المختار.

وتستطيع ان تطلب اليه ان يضيف عددا زوجيا اخر غير ٦، وسيكون باقي الطرح الاخير دائما هو نصف هذا العدد المضاف..

الصراع على القدس

● بقلم: حنا مخول ●

● تحظى القدس بمكانة خاصة لكونها مدينة تضم بين اسوارها اماكن مقدسة لليهود والمسيحيين والمسلمين. فقد كانت عاصمة داوود وفيها بنى سليمان الهيكل الذي بقي منه حائط المبكى حسبما يعتقد اليهود. اما بالنسبة للمسيحيين فقد ولد بقربها السيد المسيح، عاش فيها وصلب فيها، وهي تضم اقدس مقدساتهم مثل كنيسة «القيامة» وعشرات الاديرة واماكن العبادة ويقيم فيها رجال الدين المسيحيين من مختلف الطوائف.

وبالنسبة للمسلمين فهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين اليها اسرى الرسول ومنها عرج الى السماء.

لهذا كله تتمتع القدس بمكانة مرموقة في قلوب المؤمنين من ابناء الديانات الثلاث الذين يحجون اليها بالالاف في المواسم والاعياد.

نظرا لهذه الاهمية فقد تنافست دول عديدة على السيطرة على هذه المدينة المقدسة خلال فترات تاريخية طويلة منها الدولة العثمانية التي سيطرت على منطقة الشرق الاوسط حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، وبعدها خضعت فلسطين ومن ضمنها القدس للانتداب البريطاني، حيث مهدت بريطانيا الطريق لتنفيذ وعد بلفور بتعيينها هربرت صموئيل مندوبا ساميا على فلسطين حيث فتح ابواب الهجرة على مصراعيها امام اليهود الذين قدموا باعداد كبيرة اقام عدد كبير منهم في مدينة القدس.

وقد اتخذ الصراع على القدس طابعا قوميا بين الفلسطينيين والحركة الصهيونية.

في ٢٧ شباط ١٩٢٢ خرجت اول مظاهرة ضخمة في القدس اشترك فيها اربعون الف مواطن طافت شوارع القدس منددة بموقف بريطانيا المنحاز لليهود، وفي حزيران خرجت بعثة اسلامية من القدس الى عدد من الدول العربية والاسلامية لتناشد المسلمين الدفاع عن الاقصى وتم تشكيل لجنة التضامن الاسلامي (١) وفي سنة ١٩٢٨ تم انتخاب لجنة اسلامية برئاسة الحاج امين الحسيني للدفاع عن القدس.

تصاعد كفاح الفلسطينيين وذلك بعد اعلان سكرتير المستعمرات البريطانية سنة ١٩٢٨ عن تمسك بريطانيا بالمحافظة على الوضع الراهن في القدس معتمدا على بند ١٣ من كتاب الانتداب الذي جاء فيه: «تتمتع الطائفة اليهودية بحرية الصلاة في حائط المبكى بحيث يسمح لها باحضار ادوات الصلاة التي سمح لها باحضارها ايام الحكم العثماني»(٢)

كانت الشرارة التي اشعلت حوادث ١٩٢٩ هي محاولة اليهود وضع ستار يفصل بين الرجال والنساء في اثناء الصلاة عند حائط المبكى وهو من ممتلكات المسلمين المقدسة ويشكل الحد الغربي من الحرم الشريف، فأمرت الحكومة وفقا لواجبها الحفاظ على الوضع الراهن بازالة الستار، وعندما لم يمتثل اليهود للامر عمل البوليس على ازالته بالقوة. بعدها في شهر آب وقعت حادثة البراق (حائط المبكى) عندما جاء وفد من شباب تل ابيب الى القدس وسويا مع يهودها تظاهروا في مظاهرة صاخبة اخترقت الشوارع في اتجاه حائط المبكى حيث رددوا «الحائط حائطنا» (٣).

وفي اليوم التالي قام المسلمون بدورهم في مظاهرة صاخبة وصلت الى باحة البراق وخلال ذلك قلبوا طاولة الشماس واخرجوا الاسترحامات التي يضعها عادة المصلون اليهود في شقوق الحائط، بعدها وقعت اشتباكات بين العرب واليهود سقط اثرها عدد من الضحايا من الطرفين.

وقد استمرت المجابهة بين العرب واليهود وخلالها توالت الاحداث وحاولت بريطانيا التوصل الى حل سلمي يرضي الطرفين، لكنها فشلت. لذلك نقلت معالجة القضية الفلسطينية الى هيئة الامم المتحدة التي اتخذت قرارا بتشكيل لجنة اونسكوب التي اوصت بتقسيم فلسطين وتدويل مدينة القدس، لكن في التصويت الذي جرى في ٢٥ تشرين الاول لم تحظ هذه التوصية بالاغلبية اللازمة، عندها تدخلت الولايات المتحدة ونتيجة لضغطها وتهديدها لبعض الدول تمت الموافقة على التوصية في ١٩٤٧/١١/٢٩ حيث اصدر قرار رقم ١٨١ القاضي بتقسيم فلسطين وتدويل القدس، بموجبه:

١) تخضع القدس لنظام دولي حيث تدير شؤونها لجنة خاصة باسم الامم المتحدة.

٢) تمتد حدود المدينة جنوبا حتى بيت لحم وشمالا حتى شعفاط وغربا حتى عين كارم وشرقا حتى ابو ديس، يبلغ عدد اليهود فيها مائة الف نسمة وعدد العرب مائة وخمسة الاف نسمة.

المنطقة تشمل المدن التالية: بيت لحم، بيت جالا، بيت ساحور، و١٧ قرية عربية وقريتين يهوديتين (٤).

ايدت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قرار التقسيم، بريطانيا امتنعت والدول العربية عارضت، الحركة الصهيونية وافقت على قرار التقسيم لان هذا القرار يمنحها الشرعية الدولية لاقامة دولة يهودية لكنها عارضت تدويل القدس وطالبت بان تكون جزءا من الدولة العتيدة.

اما الكرسي الرسولي فقد ايد تدويل القدس على امل ان يمنحه هذا التدويل مزيدا من النفوذ والدعم لمركزه في العالم المسيحي.

في اذار ١٩٤٨ تراجعت الولايات المتحدة عن تأييدها لتدويل القدس واقترحت اقامة لجنة وصاية للتوفيق بين الطرفين، بعدها هدأ الرئيس ترومان من روع اليهود عندما اكد ان بلاده لا زالت تؤيد قرار ١٨١ لتقسيم فلسطين، وذلك نتيجة لضغط المنظمات اليهودية واملا في كسب تأييد اليهود في الانتخابات.

عملت هيئة الامم المتحدة جاهدة لاخراج القدس من دائرة الصراع العربي - اليهودي بعد انتهاء الانتداب البريطاني، لكن رغم القرارت التي اتخذت بهذا الشأن بقيت القدس جوهر الصراع.

في ١٤ ايار ١٩٤٨ اعلن بن غوريون عن اقامة دولة اسرائيل عندها دخل الجيش العربي الاردني وسيطر على القدس بينما سيطر اليهود على الغربية.

في ١٩ ايار عين الكونت برنادوت وسيطا لاحلال السلام من قبل الامم المتحدة حيث نجح في التوصل الى هدنة بين الطرفين المتنازعين في ١١ حزيران ١٩٤٨ خلالها نشر خطته السلمية في ٢٧ حزيران بموجبها يضم النقب والقدس الى الدولة العربية بينما الجليل يكون جزءا من اسرائيل، وقد رفض العرب هذه الخطة لانهم عارضوا التقسيم ورفض اليهود الخطة لان القدس بموجبها كانت من نصيب الدولة العربية (٥).

تجدد القتال بعد انتهاء الهدنة وقد احرز اليهود انتصارات كبيرة، بعدها نجح برنادوت في ان يتوصل الى هدنة ثانية، وان يدخل تعديلات في خطته بموجبها تدول القدس لكن برنادوت قتل قبل نشر خطته هذه.

وصلت قضية القدس الى اوجها عام ١٩٤٨ عندما اتخذت الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة القرار رقم ١٩٤ الذي يقضي بتدويل القدس.

وقد عارضت الاردن هذا القرار، اذ ان الملك عبد الله رأى باحتفاظه بالقدس واماكنها المقدسة انتصارا كبيرا له يرفع من شأنه بين العرب والمسلمين وذلك لحمايته للاماكن المقدسة وانقاذها من ايدي اليهود، وسترا لعلاقته المشبوهة مع الحركة الصهيونية والتآمر على فلسطين. كذلك عارضت اسرائيل فكرة التدويل والتنازل عن القدس لكنها وافقت على تدويل الاماكن المقدسة في القدس الشرقية الخاضعة للسيطرة الاردنية وهكذا تضمن وصول اليهود الى حائط المبكى.

في ٣ نيسان ١٩٤٩ وقعت اسرائيل والاردن على اتفاقية رودوس لوقف اطلاق النار وفيها اتفق الطرفات على المحافظة على الوضع الراهن في القدس، الشرقية مع الاردن والغربية مع اسرائيل. هذا الاتفاق افشل كل المحاولات فيما بعد لتدويل القدس.

في ١٢ ايار ١٩٤٩ وقعت اسرائيل على بروتوكول لوزان بموجبه تعهدت بالموافقة على تدويل القدس وارجاع اللاجئين. لكن تبين بعد ذلك ان موافقة اسرائيل على بروتوكول لوزان كانت لتأمين قبولها عضوا في الامم المتحدة وبعد نجاحها في دخول الامم المتحدة عرقلت كل المحاولات والمساعي لتدويل القدس وتنكرت لما جاء في بروتوكول لوزان (٦).

في ٩ كانون الاول ١٩٤٩ اتخذت الجمعية العامة القرار رقم ٣٠٣ لتدويل القدس واهم ما جاء فيه: «تخضع مدينة القدس لنظام دولي يؤمن حماية الاماكن المقدسة وحرية الوصول اليها واكد على تنفيذ قرار التقسيم رقم ١٨١».

وقد وافقت على الاقتراح اثنتان وثلاثون دولة من بينها الدول العربية، فرنسا والاتحاد السوفييتي ومعارضة احدى عشرة دولة من بينها اسرائيل بريطانيا والولايات المتحدة. رغم موافقة الولايات المتحدة على تدويل القدس الا انها عارضت القرار نتيجة لضغط المنظمات اليهودية عليها. اما بريطانيا فساندت الملك عبد الله في معارضته لقرار التدويل. كانت تركيا هي الدولة الاسلامية الوحيدة التي عارضت القرار نظرا للضغط الامريكي عليها. اما الفاتيكان فقد استغل نفوذه لضمان تأييد الدول الكاثوليكية لقرار التدويل. (٧)

الدول العربية وافقت على القرار لمنع اسرائيل من السيطرة على القدس (ما عدا الاردن الذي لم يكن عضوا بعد في هيئة الامم المتحدة).

عندما كان مقررا في ١٥ كانون الاول ١٩٤٩ اجتماع لجنة الوصاية لوضع دستور خاص لمدينة القدس فاجأت اسرائيل العالم في ١١ كانون الاول باعلانها عن القدس عاصمة لها، ونقلت اليها كل المؤسسات الحكومية (٨) وهكذا وضعت العالم امام الامر الواقع، هذه الخطوة استفاد منها الاردن لانها قضت على كل محاولات التدويل وذلك بموافقة بريطانيا والولايات المتحدة اللذين تخليا عن قرار التقسيم وقرار التدويل بعد موافقتها على ضم الملك عبد الله للضفة الغربية لمملكته. وقد اعربت دول العالم عن احتجاجها لخطوة اسرائيل تلك بعدم نقل ملوضياتها الدبلوماسية الى القدس.

وقد حاولت الدول الغربية والاتحاد السوفييتي تنفيذ قرار التدويل، لكن كل المحاولات فشلت بسبب معارضة اسرائيل والاردن ودعم الولايات المتحدة لها. وقد كان من الصعب تنفيذ القرار بسبب الخلافات الشديدة بين القوى العظمى في العالم حيث خيمت اجواء الحرب الباردة على العلاقات فيما بينها. وهكذا اسدل الستار على كل المحاولات لتدويل القدس واستمر وضع التقسيم قائما حتى حرب حزيران ١٩٦٧ حيث اجتاحت القوات الاسرائيلية القدس الشرقية، واسرعت بضمها للقدس اليهودية معلنة عنها مدينة موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل حيث يسري عليها كامل القانون الاسرائيلي.

منذ ان احتلت القدس العربية وهي تعمل جاهدة على ترسيخ اقدامها فيها والحفاظ على وحدتها وازالة كل مظاهر التقسيم، فهي تقوم ببناء احياء جديدة تحيط بالقدس العربية وتقدم الاغراءات المختلفة للسكان اليهود للقدوم اليها والسكن فيها وذلك لخلق وضع دمغرافي لصالح اليهود، وقد قامت مؤخرا بتوطين عشرات العائلات من اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي، كذلك نقلت بعض المكاتب الحكومية الى القدس الشرقية، كما تسعى المنظمات الصهيونية المختلفة الى الاستيلاء على البيوت العربية والاوقاف الطائفية بشتى الطرق القانونية او غير القانونية!! (مثل دير مار يوحنا للروم الاورثوذكس) ومن هنا يتضح لن الهدف المرجو من هذه الاعمال هو اخلاء المدينة العربية من سكانها ونزع الصبغة العربية عنها وخلق وضع جديد يجعل نجاح العرب فيما بعد بالمطالبة فيها امرا مستحيلا.

كذلك نجحت اسرائيل في اقناع دول قليلة بنقل سفاراتها الى القدس لتدعيم مركزها كعاصمة.

اما الاماكن المقدسة فلم تنج من الخطر فقد تعرض الاقصى للحرق على ايدي رجل ادعي فيما بعد انه مصاب بخلل عقلي، كما سرق تاج السيدة العذراء، كما ان جماعة «امناء جبل البيت» تهدد دائما بالاستيلاء على مسجدي الاقصى والصخرة وتشويش اداء الفرائض الدينية.

اما بخصوص الفلسطينيين فقد رأوا بقضية القدس جزءا لا يتجزأ من قضية فلسطين وحاولوا منذ الاحتلال المحافظة على هويتهم الفلسطينية وعلى الصبغة العربية لمدينتهم قدر امكانهم وتعبيرا عن هذا امتنعوا بغالبيتهم عن الاشتراك في الانتخابات الاسرائيلية وتصدوا بوحدة صف رائعة لكل محاولات الاعتداء على الاماكن المقدسة الاسلامية منها والمسيحية، وسارت مظاهرات الاحتجاج يتصدرها رجال الدين من الطرفين بعد الاستيلاء على فندق مار يوحنا، وارتفعت بعض الاصوات العربية تطالب باقامة لجنة تمول من التبرعات وذلك لشراء كل بيت عربي يعرض للبيع حتى تضمن عدم انتقاله لليهود.

وقد عولجت قضية القدس على مستوى مؤتمرات القمة العربية والمؤتمرات الاسلامية واتخذت قرارات عديدة واجتمعت لجنة خاصة للقدس برئاسة الملك الحسن الثاني ملك المغرب لكن نشاطها لم يتعد اطلاق بعض التصريحات الروتينية.

وقد احتلت مدينة القدس مكانة هامة في مسيرة الشعب الفلسطيني السلمية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت في صلب برنامجها السلمي عن هدفها في اقامة دولة فلسطينية تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة تكون عاصمتها القدس الشرقية الى جانب دولة اسرائيل (وقد كان هذا في الاساس برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة).

وبينما يحتكر العرب التصريحات الجوفاء التي لا طائل منها تستمر اسرائيل في نهجها العملي لتزييف حقيقة القدس العربية وتدفع بمئات والاف المستوطنين القادمين من الاتحاد السوفييتي للسكن في القدس، رغم معارضة العالم باسره لها ومن ناحية اخرى يستمر تدفق الاموال من الولايات المتحدة لمساعدة اسرائيل، وقد اتخذ الكونغرس الامريكي قرارا بان القدس هي عاصمة اسرائيل موحدة (لا ادري بأي حق يقرر الكونغرس الامريكي مثل هذا القرار!)

ما هو الحل الآن؟

مع كل الاحترام لمواقف الدول العربية وكل دول العالم المؤيدة للحق الفلسطيني فان تصريحات الاستنكار والتنديد لن تأتي بحل! خصوصا وان اسرائيل ماضية في طمس الهوية العربية للمدينة والعمل على ايجاد واقع جديد يضمن لها الاحتفاظ بالقدس موحدة والى الابد كما يصرح زعماؤها. وهي بالتأكيد تعي ان قضية القدس ستعود لتتبوأ مركزا هاما في المفاوضات السلمية المستقبلية وعندها سيفيدها هذا الواقع الجديد كما افادها في السابق خرقها لاتفاقية الهدنة ١٩٤٨ واحتلالها للنقب وايلات.

ان حل قضية القدس سيكون جزءا من الحل الشامل الذي خلناه قريبا بفضل الانتفاضة التي نقلت الى شعوب العالم حقيقة ما يعانيه ابناء الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال.

الان على الفلسطينيين ان يحرصوا على ان تتبوأ قضيتهم المكان الاول في استقطاب الرأي العالم العالمي، وعلى زعماء الدول العربية ان يكفوا عن اطلاق التصريحات الرنانة، التي لا رصيد لها ولا طائل منها، من على اراتكهم الوثيرة في قصورهم العامرة وان يحشدوا كل طاقاتهم للضغط على الولايات المتحدة الامريكية لالزامها الاعتراف بالحق الفلسطيني وجنبا الى جنب مع الاتحاد السوفييتي ودول غرب اوروبا لارغام اسرائيل للجلوس على مائدة المفاوضات وسط اعتراف متبادل ولوضع حد لدوامة الحرب والمآسي ولخلق مناخ جديد يتسم بالثقة والمحبة والسلام. وعندها سيعم الخير والبركة على الجميع وعلى القدس ايضا.

● المصادر:

١) ي. بورات، نمو الحركة الوطنية الفلسطينية - تل ابيب ١٩٧٦ ص ٢١٥.
٢) اميل توما، جذور القضية الفلسطينية - عكا، ص ١٦٩.
٣) عبد الوهاب الكيالي، الموجز في تاريخ فلسطين - عكا ١٩٨٤ ص١٠٠.
٤) خالد فلاح علي، الحرب العربية الاسرائيلية - بيروت ١٩٨٢ ص ٣١.
٥) محمد عزة دروزة، القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها - بيروت ١٩٥٩ ص ١٨٠.
٦) عارف العارف، نكبة فلسطين - القدس ١٩٥٦ ص ٤٨٠.
٧) سامي حكيم، القدس - القاهرة ١٩٧٠ ص١٩٩.
٨) نفس المصدر ص ٢٠١.

(جديدة)

بعض اسرار مؤتمر القمة العربي الاخير

سؤال بلا جواب: لماذا سقط الاقتراح بانسحاب متزامن امريكي - عراقي؟!



● الملك حسين ●



● حسني مبارك ●



● معمر القذافي ●

● بقلم: فيليب جلاب ● (عن «الاهالي» - ١٥/٨/٩٠)

● كان مؤتمرا للقمة من نوع خاص. ربما هو المؤتمر العربي الاول الذي يختلط فيه الملوك والامراء والرؤساء بالصحفيين في مناقشات.

استغرقت ساعات في ردهات قاعة المؤتمرات الدولية في مدينة نصر. اينما يتجه بصرك لا بد ان يقع على صاحب جلالة او صاحب فخامة مستعد للحديث والحوار في تواضع مثير وأدب جم.

أجاب اصحاب الجلالة والفخامة عن كل ما طرحناه من اسئلة. ثم بلغ التواضع مداه فتبادلنا المواقع. هم يسألون ونحن نجيب. وتحيلنا للحظات ونحن نقدم «الرأي والمشورة» انا من اصحاب الجلالة او الفخامة.. على الاقل.

هل هي الدبابات العراقية؟ ربما. لكن المهم هو ان اشياء كثيرة تغيرت وستتغير منذ اخترقت الدبابة الاولى خط الحدود بين العراق والكويت. ولن يعود شيء لسيرته الاولى. هل هناك «نظام عربي جديد» في الأفق؟ وهل كان هناك «نظام عربي قديم»؟

لا أحبهم

اول الذين واجهناهم الأخ العقيد معمر القذافي. كان قد انتهى لتوه حوارا ملتهبا مع الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية.

- سيادة العقيد لماذا لم تحضر غداء الرؤساء في القاعة المجاورة؟

- لا اريد ان اتناول طعاما مع معظمهم. ولا أحب ان ارى وجوه الغالبية العظمى منهم.

- لماذا يا سيادة العقيد؟

- لأنهم يحبون الامريكيين اكثر مما يحبون العرب..

وصل فجأة رجل طيب من رؤساء احدى دول الخليج.. صافحه العقيد بحرارة وتساءل متهكما: لماذا يا شيخ.. تريدون الاستعانة بالامريكيين؟ ان الاسرائيليين اولاد عمومتنا. وهم اقرب جغرافيا وأرخص!

قال الشيخ.. مستنكرا: أنا يا أخ معمر اريد الامريكيين او الاسرائيليين؟

وعاد العقيد يواصل حديثه: كنت أناقش قبل ان تحضروا سعود الفيصل. أدهشني ما عرفته اثناء الحديث. انهم يفضلون التدخل الامريكي على التدخل العربي. فالامريكيون كما قيل لنا «مضمونين». أما العرب فلا يمكن ان «تضمنهم»!

الخطر الاكبر

- هل يعني ذلك انك تتعاطف مع الغزو العراقي للكويت انطلاقا من مواقفك «الوحدوية» المعروفة؟

- أن موقفنا واضح. لقد استنكرت وعارضت هذا الاسلوب حتى لو كان الهدف هو الوحدة. لكن ذلك لا يخفي عن اعيننا الخطر الاكبر الذي يهدد الامة العربية كلها الان وهو التدخل الاستعماري الامريكي الذي يعمل لصالح اسرائيل في الاساس ويهدد كيان العراق والأمة العربية. وهو ما يجب وقفه بالضغط العربي على العراق للوصول الى تسوية سلمية تحقق مصالح كل الاطراف.

العقيد يمزق المشروع

كانت هناك حالة من الانقسام الواضح بين فريقين في القمة. ولذلك تأجل الاجتماع من مساء الخميس الى بعد ظهر الجمعة. ولم يكن الخلاف كما رددت مصادر صحفية بسبب احتجاج مزعوم من الوفد العربي على حضور الشيخ جابر الصباح ممثلا للكويت او لما زعم من اشتراك العقيد علاء حسين علي في الوفد العراقي. فهو لم يحضر اصلا. لكن الرئيس حسني مبارك اراد اتاحة فرصة لمزيد من المشاورات تجنبا لاحتمالات الصدام بين الفريقين. لكن مشروع القرار الذي اعدته عشر دول فقط من بين المشاركين في القمة أثار بقية المشاركين عندما فوجئوا به. كان المشروع ادانة كاملة للطرف العراقي ومباركة تامة للاجراء السعودي باستدعاء قوات امريكية.

ومن هنا مزق العقيد القذافي الورقة فور قراءتها واحتج الآخرون بسبب ما وصفوه بمحاولة فرض قرار من وراء ظهورهم. ورد مسؤول مصري بأن المشروع ليس نهائيا، وهو قابل للمناقشة والاضافة والحذف. لكن العقيد القذافي كان له كعادته رأي خاص.

قال لنا: رغم كل ما تقوله عن ان مصر تعترف بالعدو الاسرائيلي وتسمح له بسفارة في القاهرة الا ان مصر وخاصة في عهد الرئيس حسني مبارك لا تعرف النفاق السياسي. فهي تلتزم دائما في العلن بما تقوله لنا في الغرفات المغلقة. ولذلك نشعر بالاطمئنان دائما في التعامل مع الرئيس حسني مبارك. وعندما استمعت الى خطاب الرئيس مبارك الذي دعا فيه الى قمة عربية عاجلة وصفته بأنه خطاب ممتاز اوافق على كل ما جاء فيه. لكنني فوجئت هذه المرة بتوقيع ممثل مصر على مشروع القرار الذي يخالف ما جاء في خطاب الرئيس دون ان يسمحوا لممثل ليبيا بالمشاركة في صياغة المشروع.

قلنا للعقيد: المشروع قبل للتعديل قبل اقراره وليس مفروضا بالقوة على احد. لماذا لا تقترحون اضافة فقرة تطالب بالانسحاب «المتزامن» للقوات الامريكية والقوات العراقية، على ان تقوم قوات عربية مشتركة بضمان الامن الى ان يتم التوصل الى تسوية سلمية تحقق مصالح كل الاطراف؟

قال العقيد: هذه فكرة جيدة كنت اظن انكم «صحفيون حكوميون» في بداية المناقشة!

فجأة يصل السيد احمد قذاف الدم ويسر ببعض كلمات في اذن العقيد ويتركنا لمقابلة الرئيس حسني مبارك.

دعونا للملك

احد الجالسين في ركن منزو في احد الممرات يبدو انه الملك حسين. كان من اكثر المشاركين في المؤتمر احساسا بالخطر المحيق. قال لنا ان القضية ليست ادانة هذا الطرف او تأييد ذلك الطرف لقد اردنا حلا وسطا يجنب هذه الامة ما يهدد كيانها لكن بعض الاخوان يتصرفون على نحو مغاير. ان الحل يجب ان يكون عربيا وسلميا في نطاق الأسرة الواحدة اما البديل فهو ما يجب ان يفرضه الغربيون من اعادة رسم خريطة المنطقة على هواهم ووضعنا في اجواء الحرب والاقتتال لصالح العدو في النهاية.

السياسي الداهية

بضع خطوات لنجد انفسنا في مواجهة السياسي العربي الداهية الرئيس حافظ الاسد مع نائبه السيد عبد الحليم خدام.

- ايها السيد الرئيس ماذا يجري الان؟

انكم من ناحية احد زعماء حزب البعث الذي يرى ان هناك فضلا للعربي على العجمي في كل الظروف. وانتم من ناحية اخرى اصحاب سياسة معلنة ضد كل ما هو نفوذ اجنبي في الوطن العربي. كيف وقعتم على مشروع قرار يبارك التدخل الامريكي بدلا من التدخل العربي.

قال الرئيس حافظ الاسد بسماحة وصبر اشتهر بهما: لا تسألوا عن النتيجة وتتجاهلوا السبب الذي ادى اليها. ان المسؤول عن ذلك هو الرئيس العراقي صدام حسين الذي غزا الكويت والاخوة في السعودية والخليج لا ينامون الليل فهم قلقون الان على أمنهم. ولا استطيع ان اقول لهم لا تستدعوا القوات الامريكية.

- لكنك تستطيع ان تقول ان قواتا عربية مشتركة يمكن ان تضمن الامن للخائفين والقلقين العرب ضد من يخيفهم من العرب.

- قال الرئيس الاسد بالحرف الواحد: ان قتل العربي للعربي امر في غاية السوء. والاقل سوءا هو ان يقتل الامريكي عربيا!

قال الزميل مكرم محمد احمد: ولكنكم يا سيادة الرئيس اصحاب السابقة العربية في احتلال بلد عربي اخر هو لبنان؟

قال الرئيس الاسد دون ان يفقد سماحته وصبره وابتسامته: ان هذه قصة اخرى ثم سردها لنا بالوقائع والتسلسل الزمني واثبت لنا ان القوات السورية تريد الخروج فورا من لبنان ولكن الشعب اللبناني والشرعية اللبنانية يتمسكان بوجودها كعنصر ضمان وحيد يحول دون الانهيار الكامل.

ثم اشار الى الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي اكد ان الشعب اللبناني لم يسمح لسوريا بالخروج من لبنان!

مبارك يحذر

عاد العقيد القذافي من لقاء الرئيس مبارك وقال الرئيس مبارك ضاحكا حذار من ان يكون الاخ العقيد قد «خرب عقولكم» قلنا وربما يكون قد حدث العكس.

قال العقيد: لقد التقطت من هؤلاء المواطنين المصريين المستنيرين الاقتراح الجيد بتزامن الانسحاب الامريكي والعراقي.. الخ.

واضيف اليه ان يكلف المؤتمر وفدا من الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس الشاذلي بن جديد للسفر الى بغداد واجراء حوار باسم مؤتمر القمة مع الرئيس صدام حسين.

قال الرئيس مبارك: لن اشترك في الذهاب الى بغداد هذه المرة. ان الرأي العام المصري لن يقبل غزو الكويت.

- القذافي: انت رئيس المؤتمر وستكلف من مؤتمر القمة واذا تعلق الامر بالشعب المصري فأرجو ان تأمر السيد صفوت الشريف بأن اوجه خطابا الى الشعب المصري من خلال الاذاعة المرئية (التلفزيون) وأنا كفيل باقناعه بالترحيب بسفرك.

قال الرئيس: اسأل الصحفيين وهم على معرفة تامة باتجاه الرأي العام.

القذافي: ما رأيكم؟

قلنا في وقت واحد: لا أحد هنا يرحب بزيارة الرئيس الى بغداد هذه المرة.

لا أصلح للمهمة

قال الرئيس مبارك: لماذا لا تسافر أنت؟

القذافي: انا لا أصلح لهذه المهمة. فسأصل الى بغداد وأجد نفسي مشاركا في الهجوم على الولايات المتحدة الامريكية والتعبئة ضدها.

قال الرئيس ضاحكا: اذهب وهاجم كما تشاء.

وفجأة تذكر الرئيس مبارك شيئا وسأل ابن السفير عمرو موسى، وجاء السفير رئيس وفدنا في الامم المتحدة. وقال الرئيس على مسمع منا. عليك ان تضيف الى مشروع القرار «الانسحاب المتزامن للقوات الامريكية والعراقية» واحلال قوات عربية مشتركة.

وأسرع السفير عمرو موسى لتنفيذ اوامر الرئيس. لكن التعديل الذي تم في مشروع القرار جاء لدهشتنا بعيدا عن الاقتراح المصري. وحان وقت انعقاد الجلسة الختامية المغلقة للرؤساء.

جلسة وزراء الخارجية

تأخر عقد الجلسة المغلقة بعد الغداء عندما ابلغت الوفود بأن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يود عقد لقاء مع زملائه وزراء الخارجية.

وبعد ان وصل عدد مناسب من الوزراء بدأ السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الحديث:

قال ان الوفد العراقي فوجيء بمشروع القرار دون مشاورة مع الطرف المعني. واعلن رفض المشروع جملة وتفصيلا لأن عددا كبيرا من الاعضاء لم يشارك فيه. وقال ان العلاقات بين السعودية والعراق مميزة وأنه يستغرب الحديث عن عدوان عراقي وشيك على السعودية. وتحدث عن الكويت وقال انها حالة خاصة ولدينا قناعاتنا ووثائقنا والخلط بينها وبين امور اخرى ظلم لنا. ونحن مستعدون في اطار عربي لاعطاء كل التعهدات ولا مانع في وجود قوات عربية لتطمين السعودية لكن دعوة قوات امريكية بعد يومين من قرار مجلس الجامعة امر مشبوه ويعني العدوان على العراق ويؤلمنا ان تستخدم ارض عربية للعدوان الامريكي على العراق. ومن حقنا في هذه الحالة اتخاذ الاحتياطات الضرورية.

وقال طارق عزيز ان الامر الغريب هو استخدام قوات عربية كغطاء لقوات امريكية او ان تكون قرارات القمة غطاء لها. وهذا اخطر ما يواجهه العرب حاليا. واقترح طارق عزيز البدء باخراج القوات الاجنبية اولا وان يقدم العراق ضمانات للسعودية في اطار القمة وفي اطار ثنائي وجماعي.

ورد الدكتور عصمت عبد المجيد رافضا مقترحات الوزير العراقي. وقال عبد المجيد ان مصر لا ترحب بالتدخل الامريكي. لكن قرار ضم الكويت وما ترتب عليه من قرارات اصدرها مجلس الامن تعطي غطاء دوليا للتدخل الامريكي. وقال ان مشروع القرار المقدم للقمة سيطرح على الجميع ويناقش. ومن حق كل الاطراف ان تقترح ما تشاء.

- سعود الفيصل وزير خارجية السعودية:

هناك تهديد لنا. ان غزو الكويت والاجراءات العراقية الاخرى والتعبئة العامة في العراق تجعلنا لا نطمئن الى ان هذا الجيش القوي والكبير لن يكون عنصر تهديد لنا. وعندما نشعر بتهديد فمن حقنا جلب القوات التي تساعدنا.

طلب طارق عزيز الكلمة مرة اخرى، وتحدث باسهاب عن سياسات حكومة الكويت فيما يتعلق بالنفط. وقال ان الرئيس صدام حسين اثار هذه القضية في احاديث مع الشيخ جابر في جلسة مغلقة في قمة بغداد ثم قال فجأة: لدينا الوثائق والتسجيلات التي تثبت تآمر الحكام السابقين وشرائهم للذمم من اجل تغيير السلطة في العراق.

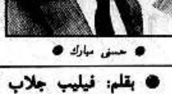
وقال طارق عزيز نحن على استعداد لاسماع هذه التسجيلات لمؤتمر القمة.

وهنا نهض الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت وسار بضع خطوات ثم سقط على الارض.

واستدعي الاطباء على عجل لاسعافه وانفض الاجتماع.

وقائع جلسة الرؤساء المغلقة

بعد مشاورات خارج الاجتماعات الرسمية لم تستغرق وقتا بدأت وقائع الجلسة المغلقة للملوك والرؤساء.



● جابر الاحمد الصباح ●

طلب الرئيس حسني مبارك رئيس الجلسة من السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية ان يتلو رسالة جاءت من الملك فهد ورسالة من الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

كانت رسالة الملك فهد تلخص الموقف السعودي المعلن من قبل منذ غزو الكويت الى ان طلبت السعودية القوات الامريكية.

اما رسالة غورباتشوف الى حسني مبارك فتقول ان الاتحاد السوفييتي يرحب بعقد مؤتمر القمة العربية لان الموقف في الخليج يقلقنا كثيرا كما يقلق اصدقاءنا العرب.

وقال غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي سيبذل قصارى جهده لتغيير مجرى الاحداث واخماد الحريق في هذه المنطقة بالغة الاهمية.

قال ان هناك دورا مهما جدا للجهود العربية في هذا الهم المشترك الذي تشعر به جميعا. فالطريق الانسب للعمل في هذه الظروف يأتي من خلال الجهود العربية.

وقال الرئيس السوفييتي انه يأسف لأن احدا لم يستفد من الفرصة التي قدمها قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ لتحقيق حل مناسب. وما زال نطاق الازمة يتسع مما دفع قيادة المملكة السعودية الى طلب قوات امريكية ترابط على ارضها.

وقال انه سيواصل الاتصال مع الرئيس مبارك والقادة العرب لكي تبحث سويا سبل اخماد النيران.

بعد رسالة غورباتشوف التي تشبه رسالة من رئيس الاتحاد السويسري طلب الشيخ سعد العبد الله رئيس الوفد الكويتي الكلمة. بدأ بالاعتذار عن سفر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت لاسباب خاصة ثم شرح موقف الكويت مع العراق اثناء الحرب الايرانية والمساعدات التي قدمتها في هذا الشأن الى ان وقعت الاحداث الاخيرة.

ورد السيد طه ياسين رمضان رئيس الوفد العراقي بأنه لا يمكن الوصول الى حل تسميه عربيا تحت الحراب الامريكية. وقال ان مشروع القرار المقدم لم يجر التشاور بشأنه مع كثير من الوفود العربية.

وقال فهد بن تيمور بن سعيد رئيس الوفد العماني ان الغزو العراقي سابقة خطيرة وتهديد للامن العربي. ثم طلب اعتماد مشروع القرار المقدم للقمة.

وزير خارجية الصومال: الامة تواجه محنة. ونحن نريد حلا عربيا.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي: تطلب معالجة الموقف على اساس استبعاد الحرب بين الاخوة.

الفريق عمر البشير (السودان): أطالب بالانسحاب الفوري للقوات الاجنبية من المنطقة العربية على ان تحل محلها قوات عربية لتطمين الاخوة. وان نبحث عن حل عملي وعادل في اطار الجامعة. واقترح ايفاد لجنة للقاء قادة العراق. ووصف البشير مشروع القرار بأنه لا يساعد على حل عربي ويبقي على التدخل الاجنبي. وقال انه يبدو نصا وروحا كأنه صادر من هيئة دولية.

الشجب والتأييد

الملك حسين: لقد خرج العراق من حرب استمرت ثمانية اعوام قويا مما حفز القوى المعادية للامة الى محاولة التشهير به والاساءة اليه ومحاولة تحجيمه تمهيدا للقضاء عليه.

وبعد ان اكد اهمية احترام المواثيق العربية تساءل: هل جئنا لايجاد حل للمشكلة أم جئنا الى ما يقود الى الفشل؟

وقال ان الشجب والتأييد لا يجديان. واعرب عن استغرابه لسرعة اتخاذ القرارات دوليا وعربيا. وتساءل هل نحن كقادة في عالم بعيدا عن المواطن العربي؟ ان ما يجب ان تلجأ اليه هو الحل العربي.

- الرئيس حافظ الاسد:

ان مناقشاتنا تدور حول حل عربي. وقرارنا بعد المناقشات هو قرار عربي. وبعض الاخوة يتصورون اننا ننفذ توجيهات اجنبية. ان الاجانب موجودون بسببنا. لقد انفجر حدث غير متوقع. وجاء الاجانب بناء على طلب بعض الاخوة. ولا احد يرغب في ذلك ما لم تكن هناك ضرورة في غاية القسوة. لقد شعر الاخوة الذين طلبوا قوات اجنبية بالخطر وهذا من حقوق السيادة. ويمكننا ان نطلب ان لا تكون هذه القوات للعدوان على بلد آخر. لقد فهمت ان القوات الاجنبية جاءت لامور فنية من جهة وللدفاع عن المعنيين من جهة اخرى. وانسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت ينهي المسألة.

سنرد بقوة

استغرب ان يبرر بعض الاخوة طلب قوات اجنبية. واذا ما ضرب العراق من قبل القوات الامريكية فسيرد بقوة. وقد حذر العراق من استخدام الارض العربية للعدوان الامريكي على اراضيه.

ثم قال موجها الحديث الى الرئيس حسني مبارك: يا سيادة الرئيس بوصفك عسكريا سابقا هل اذا ضربت قواتك من احد المواقع الا تقوم بالرد على اي موقع سيناسبك من قوات العدو؟

وقال رمضان ان حكومة الكويت السابقة دفعت الى تركيا ٢ مليار دولار لكي تغلق خط النفط العراقي ولدى امير الكويت ودائع شخصية تصل الى ٦٠ مليار دولار اضافة ٢٠ مليار في اليابان.

وقال على القوات الاجنبية الخروج ونحن على استعداد لمناقشة كل القضايا.

دعم الاقتراح الليبي السوداني

- ياسر عرفات رئيس فلسطين:

تحدث عن دوره كوسيط عام ١٩٧٣ عندما وقعت احداث «الصامتة» بين العراق والكويت ثم عن دوره في الوساطة في قضيتي كشمير وافغانستان وشرح الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني والانتفاضة ثم تقدم باقتراح بأن يكون خطاب الرئيس حسني مبارك مرشدا لعمل القمة وللجنة من القادة تسافر الى بغداد تدعيما للاقتراح السوداني واقتراح القذافي الذي قدمه خارج الاجتماع.

- الرئيس حسني مبارك: الاقتراح الوحيد المقدم هو اقتراح عمان لأنني سألت الاخوة الملوك والرؤساء عن رأيهم في الذهاب الى بغداد فلم يوافق احد واطرح الاقتراح الوحيد المكتوب امامي حول مشروع القرار.

- الرئيس اليمني علي عبد الله صالح: لم نأت من اجل ان نتقسم.

- مبارك: القرار امامكم. ومن يوافق يرفع يده.

- القذافي: نقطة نظام هناك اعتراضات كثيرة واقترح ان نغلق الجلسة على الرؤساء فقط.

- مبارك: القرار «لا يودي ولا يجيب» مثل كثير من القرارات ونأخذ الاصوات.

تريد حلا أم قرارا؟

- ياسر عرفات للشيخ سعد العبد الله: هل العبرة بإصدار قرار ام الوصول الى حل؟ القرارات كثيرة بدون نتيجة. واذا كنت تريد حلا فهناك طريق آخر.

يتم أخذ الاصوات والموافقة على المشروع بأغلبية اثني عشر صوتا. وتنتهي اجتماعات القمة.

على انقاض المنزل المهدوم.. في القدس



● في الصورة اعلاه المواطن محمد طالب منصور احد وبعض افراد عائلته على انقاض المنزل الذي هدمته جرافات بلدية «تيدي كوليك» دون سابق انذار يوم (٨/١٦).
(تصوير: «ستايل» ـ خاص بـ «الاتحاد» القدس)

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

نقل (١٠) فتية من معتقل المسكوبية الى معتقل «ابو كبير» و «خلطهم» مع السجناء الجنائيين

● الجنائيون يعتدون باستمرار على الفتيان وينكلون بهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت سلطات الاحتلال (١٠) فتيان لا يتجاوز عمر اكبرهم (١٦ عاما) من معتقل المسكوبية في القدس الغربية الى سجن ابو كبير في يافا. ووضعت كل اثنين منهم في غرفة بين المعتقلين الجنائيين.

وافاد ذوو الفتيان بان اهالي المعتقلين الجنائيين اعتدوا عليهم بالضرب والشتم لدى توجههم لزيارة ابنائهم. ولم يتدخل احد لحمايتهم. وعندما دخلوا للزيارة وضعوا مع اهالي السجناء الجنائيين في غرفة صغيرة. وروى الفتيان لاهاليهم معاناتهم جراء سجنهم مع السجناء الجنائيين حيث يقوم هؤلاء برشق الفتيان بالماء الحار (!!) والزبدة الحارة هذا بالاضافة الى ضربهم والتنكيل بهم بشكل مستمر!!

ويثير هذا الامر مخاوف وقلق الاهالي على مصير فلذات اكبادهم ويطالبون جميع الهيئات والمؤسسات بالتدخل السريع لانقاذ اولادهم.

من ناحية ثانية افادت والدة الفتى بدر راتب الهيموني (١٦ عاما) من سلوان بان ادارة مستشفى «هداسا» تطالبهم بدفع مبلغ (١٠٠٠) شيكل لقاء العلاج الذي تلقاه ابنها في المستشفى، بعد كسر انفه اثناء التحقيق معه بعد اعتقاله!

معتقلو الحرية في سجن الخليل يعلنون الاضراب عن الطعام لمدة يومين

● المعتقلون يرسلون الى النائب نفاع قائمة بعشرات الحالات المرضية داخل السجن ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت مصادر المحامين ان معتقلي الحرية الفلسطينيين في سجن الخليل اعلنوا يومي الجمعة والسبت الماضيين الاضراب عن الطعام للمطالبة بتحسين ظروف اعتقالهم وعدم الانتقاص من المكتسبات القانونية التي حصلوا عليها بنضالاتهم ونضالات من سبقوهم في الاعتقال.

واوضح محام زار السجن يوم امس (الاثنين) في حديث مع مراسلنا ان المعتقلين امتنعوا عن الوجبات الست في اليومين المذكورين وذلك احتجاجا على عدة اجراءات تقوم بها الادارة واهمها قطع المياه عن المعتقلين والاهمال لعشرات الحالات المرضية واخيرا رفض ادخال الملابس الى المعتقلين الا كل (٦) شهور لمرة واحدة للمعتقل الواحد!

من جهة اخرى فقد علم مراسلنا ان المعتقلين في سجن الخليل بعثوا برسالة خاصة الى النائب الجبهوي محمد نفاع شرحوا فيها بعض معاناتهم كما ارفقوا بالرسالة قائمة باسماء اكثر من (٣٠) معتقلا يعانون من حالات مرضية مختلفة ومحددة وناشدوه بالعمل على مساعدتهم والضغط باتجاه افساح المجال امامهم لتلقي العلاجات المناسبة.

اعتداء احتلالي وحشي على افراد عائلة جعفر في جنين بعد اقتحام منزلها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم جنود الاحتلال مستغلين سيارات عربية ومرتدين الزي العربي، مساء امس الاول، منزل المواطن جعفر عارف عبد الرحمن جعفر في الحارة الشرقية في مدينة جنين، وقاموا بالعبث بمحتويات المنزل وبتمزيق بعض الاثاث بالسكاكين، هذا بالاضافة الى تكسير كل ما طالته ايديهم.

واعتدى جنود الاحتلال بوحشية على زوجة صاحب البيت ايمان (٢٥ عاما) بالضرب المبرح وقاموا بدفعها واطفالها الى خارج البيت بالقوة بالاضافة الى ضرب والدة صاحب البيت وشقيقته بشرى بأعقاب البنادق اللتين هرعتا الى المنزل مما استدعى نقلها الى مستشفى جنين لتلقي العلاج نتيجة الضرب المبرح. وقام الجنود بضرب شقيقة جعفر، رغم ان رجلها مكسورة، ضربا مبرحا بالاضافة الى قذفها واهالي البيت بأبشع الشتائم التي تقشعر لها الابدان.

واعتقلت قوات الاحتلال صاحب البيت واخوته والشبان الذين تواجدوا في المنزل وهم محمود (١٩ عاما) وعهد (٢٥ عاما) ويوسف (٢٤ عاما) (ثلاثتهم اشقاء صاحب البيت) بالاضافة الى نبيل ابو الرب (٢٤ عاما) وجواد ابو سرور (١٩ عاما) وكمال القحماوي (٢٢ عاما).

وقالت زوجة صاحب البيت في حديث مع مراسلنا بان الجنود انهالوا بالضرب على المعتقلين. وشاهدت الدماء تسيل من راس احدهم. وافاد الاهالي الذين تجمعوا قرب البيت بان الجنود رجموهم بالبصل وقطع الزجاج من داخل البيت وطالبوهم بالتفرق وقذفوهم بشتى الشتائم.

اضرام النار في سيارة صيدلي امام منزله في جنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرم «مجهولون» النار في سيارة الصيدلي عبد اللطيف ابو بكر في اثناء توقفها امام منزله في مدينة جنين في ساعات بعد منتصف الليلة قبل الماضية واثناء فرض نظام حظر التجول على المدينة. وقد صحا الجيران على اصوات الجلبة التي سببها هؤلاء، وتمكنوا من الاتصال باطفائية المدينة التي هرعت الى المكان وسيطرت على النيران ومنعتها من التهام السيارة التي اصيبت باضرار متوسطة.

وقال بعض الجيران انهم شاهدوا دوريات عسكرية في المكان قبيل اندلاع النار فيها قال اخرون انهم سمعوا خشخشات واصوات اجهزة الاتصال اللاسلكية الخاصة بالجنود.

هذا وقد استنكر الاهالي هذه العملية وقالوا انها لن تفلح في شق وحدة الصحف في المدينة.

سكرتير النقابات في القطاع بين الذين شملتهم حملة الاعتقالات الاخيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من بين الذين شملتهم حملة الاعتقال في مدينة غزة الليلة قبل الماضية النقابي راسم البياري (٣٣ عاما) سكرتير اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في قطاع غزة وذلك بعد مداهمة منزله.

ولم تعرف حتى الان اسباب اعتقال النقابي البياري ولا التهم المنسوبة اليه.

غرامة على محام لانه تغيب عن احدى جلسات المحكمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت المحكمة العسكرية الاحتلالية في غزة على المحامي ابراهيم سليمان ابو دقة دفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل لتغيبه عن حضور احدى جلسات المحكمة للمرافعة عن احدا المتهمين من موكليه. وقال المحامي ابو دقة في حديث مع مراسلنا انه اضطر الى التغيب عن الجلسة المذكورة للقيام بزيارة الى معتقل (انصار ـ ٣) في النقب التي تصادف موعد تحديدها مع يوم عقد الجلسة المذكورة.

ويضيف مراسلنا ان فرض هذه الغرامة، وهي الاولى من نوعها يأتي في اطار القرارات التي اتخذت مؤخرا لمنع المحامين من تعليق المرافعة امام المحاكم العسكرية في القطاع.

استنكار قيام «ملثمين» باختطاف موظف من مستشفى «الاتحاد» و«التحقيق» معه والاعتداء عليه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر موظفو مستشفى «الاتحاد» في نابلس حادث قيام مجموعة من الملثمين باختطاف احد زملائهم اثناء ساعات دوامه في المستشفى ثم اجراء «تحقيق» معه والاعتداء اعليه بالضرب الوحشي مما ادى الى اصابته بكسور وجروح مختلفة.

وكان عدد من الملثمين قد اقتحم المستشفى يوم الجمعة الاخير و«استأذنوا» الشاب فرحات الفاخوري بمرافقتهم للتحدث اليهم فاستأذن بدوره مشرف السكن الذي وافق على اجراء الحديث داخل المستشفى لكن الملثمين اختطفوه خارجه واجروا «تحقيقات» معه تعرض اثناءها للضرب بوحشية بينما كان، هو مقيد اليدين والرجلين ومعصوب العينين وعمت موجة من الاستنكار للحادث في قرية جبع/جنين حيث يقطن الشاب فيما تحاول مختلف الاوساط رأب الصدع وعدم تفاقم الوضع.

فشل الاقتراح السعودي لعقد اجتماع طارىء لمنظمة «اوبك»

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير النفط الايراني، غلام رضا اغازاده، امس الاثنين، ان «ايران ليست موافقة على عقد اجتماع طارىء لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»» مؤكدا ان «الشروط الضرورية لعقد مثل هذا الاجتماع ليست متوفرة».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اضاف اغازاده ان «المشكلة الرئيسية ليست نقصا محتملا في النفط، بل الظروف السياسية في منطقة الخليج».

ومضى يقول «واضافة الى الاحتياطات الاستراتيجية للدول فان السوق لم تمتص بعد احتياط الشركات عبر العالم وليس هناك بالتالي خوف من حدوث نقص».

واشار الوزير الايراني الى ان «الاجتماع الطارىء المزمع لن يعقد بسبب عدم توفر التأييد له من غالبية الدول الاعضاء».

وكان وزير النفط السعودي، هشام ناظر، اقترح يوم الخميس الماضي، عقد اجتماع طارىء للمنظمة، الامر الذي رفضته الجزائر، التي تتولى رئاسة المنظمة وكذلك دول اخرى اعضاء في «اوبك».

بهدف بلورة وساطة لحل الازمة عربيا:

تحركات عربية مكثفة في مركزها المبادرة الفلسطينية

● نائب الرئيس العراقي يزور الاتحاد السوفييتي وموفد سوفييتي يواصل جولته في المنطقة ● جابر الصباح: نحن ضد عرفات... والمظاهرات في الاردن يقيمها الفلسطينيون وليس الاردنيين! ● اكثر من (٧٠) الف متظاهر في صنعاء ضد امريكا والتواطؤ العربي واستمرار المظاهرات العارمة في الاردن ●

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان نائب رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، الذي وصل امس (الاثنين) الى موسكو، بناء على طلبه، تباحث مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه.

وكان الناطق باسم الخارجية السوفييتية، يوري غيرميتسكيخ، قال، بعد ظهر امس، ان مسألة الرعايا السوفييت في العراق ستبحث خلال محادثات المسؤول العراقي في موسكو.

وكرر الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي «يعتبر احترام العراق للقرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن حول انسحاب قواته من الكويت عاملا ضروريا في اي تسوية لازمة الخليج».

واكد ان هذه الزيارة تأتي بعد ارسال موفد سوفييتي الى المنطقة هو السفير المتجول، ميخائيل سيتينكو. وقال غريميتسكيخ ان سيتينكو تباحث حتى الان مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، ووزير الخارجية الليبي، جاد الله عزوز الطلحي.

وعلم من مصدر رسمي في الجزائر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تباحث امس الاثنين في وهران (غرب الجزائر) مع وزير التعليم العالي العراقي منذر ابراهيم الشاوي حول تطورات ازمة الخليج.

واشار المصدر نفسه الى ان الموفد الخاص للرئيس العراقي صدام حسين كان يحمل رسالة الى الرئيس الجزائري لم يكشف مضمونها.

وكان الموفد العراقي وصل صباح اليوم الى وهران التي اصبحت منذ ٤٨ ساعة مركز تشاور عربي حول ازمة الخليج. وكان الرئيس الجزائري الذي يقيم في وهران منذ عودته من القمة العربية الطارئة في القاهرة استقبل امس الاول الرئيس السوداني الفريق عمر البشير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشيخ علي بن مسلم مستشار الملك فهد.

ويذكر ان بن جديد الذي يتولى الرئاسة الحالية لاتحاد المغرب العربي، (الجزائر وتونس وليبيا والمغرب وموريتانيا) استقبل ايضا موفدين ليبيين وكويتيين.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال، مساء امس الاول الاحد في مقابلة مع التلفزيون الجزائري ان على الجزائر القيام بمبادرة عربية لحل الازمة في الخليج.

واوضح عرفات ان لقاءاته مع الرئيس، الشاذلي بن جديد، بعد ظهر امس الاول في وهران غربي الجزائر تركزت على الازمة الخطيرة في منطقة الخليج والمخاطر التي تحدق بالامة العربية والتي تنذر بالكارثة.

واضاف الزعيم الفلسطيني انه بحث مع الرئيس بن جديد «الذي يحظى باعتبار كبير لدى القادة والشعوب العربية في المبادرة التي يجب ان تقوم بها الجزائر مع جميع الاطراف». واوضح انه بحث ايضا في «خطة يمنية ـ فلسطينية الهدف منها تدارك الوضع قبل انفجاره في منطقة الخليج».

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان عرفات تحادث بعد ظهر امس في تونس مع الرئيس السوداني عمر البشير حول تطورات ازمة الخليج.

وقال مصدر رسمي تونسي ان هذه المسألة كانت مدار بحث في وقت سابق بين الرئيس السوداني ونظيره التونسي زين العابدين بن علي.

واعلنت قيادة منظمة التحرير امس الاول انها تسعى الى تحريك مبادرة فلسطينية لتسوية النزاع الكويتي ـ العراقي في اطار عربي بالتنسيق مع السودان واليمن (اقرأ البيان كاملا في هذا العدد).

وعلم من مصدر دبلوماسي سوداني ان الرئيس السوداني عمر البشير غادر بعد ظهر امس تونس متوجها الى طرابلس اثر انتهاء زيارة عمل استغرقت ساعات عدة.

وفي القاهرة تباحث هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني امس مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ومع اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان المحادثات تناولت ازمة الخليج وانعكاساتها على القضية الفلسطينية.

واوضحت ان هاني الحسن، الذي لم يعلن وصوله الى القاهرة، غادر العاصمة المصرية امس متوجها الى السعودية.

وذكرت الاذاعة السورية ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل امس في دمشق وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بعيد وصوله الى دمشق.

واضاف المصدر نفسه ان اللقاء جرى بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من دون ان يوضح مضمونه.

وتتزامن زيارة الفيصل الى دمشق مع زيارة عضو مجلس الرئاسة اليمني عبد العزيز عبد الغني الذي ينقل رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى نظيره السوري حول الوضع في الخليج.

من جهة اخرى اعرب وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، عن «اسفه» لموقف الرئيس الفلسطيني من ازمة الخليج!

وفي مقابلة معه في باريس نشرتها صحيفة «النهار» اللبنانية، امس، قال الشيخ الصباح ان حكومته «ليست ضد الشعب الفلسطيني، بل ضد ياسر عرفات»!!

واضاف «من المؤسف ان يذهب عرفات الى حد الامتناع عن ادانة اجتياح الكويت في حين انه عاش طويلا الى بلادنا حيث انشأ حركة «فتح» الفصيل الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تأسست عام ١٩٦٥ في الكويت»!!

وزعم الشيخ الصباح بأن التظاهرات المؤيدة للعراق في الاردن هي «عمل فلسطينيين وليس اردنيين». واضاف ان امله «خاب من موقف النظام الاردني»! وان لديه «مخاوف على مستقبل الاردن لان اسرائيل تنتظر الساعة المواتية لضرب هذا البلد»!

● مظاهرة ضخمة في اليمن ●

وافادت وكالات الانباء، ان اكثر من (٧٠) الف شخص تظاهروا، امس، في العاصمة اليمنية صنعاء، تأييدا للعراق وتنديدا بالاحتلال الامريكي للخليج والتواطؤ العربي.

وحمل المتظاهرون صور الرئيس العراقي، صدام حسين، ونددوا بمواقف الانظمة العربية المتواطئة مع العدوان الامريكي. وطالبوا واشنطن بسحب قواتها الغازية فورا.

وعلى الصعيد ذاته تواصلت، امس، المظاهرات العارمة في الاردن. وحرق المتظاهرون الاردنيون الاعلام الامريكية والاسرائيلية والبريطانية وسط هتافات تندد بالعدوان الامريكي.

مع الاحداث

هل حقا حياة الناس مهمة بالنسبة لامريكا؟!!

● *تثير الولايات المتحدة وحلفاؤها واجهزة اعلامهم حملة مكثفة جدا ضد العراق بسبب احتجازه للرعايا الاجانب في العراق ومنعهم من مغادرة البلاد واستخدامهم ـ على حد تعبير اجهزة الاعلام الغربية ـ اداة لمنع القصف الامريكي للعراق بتركيزهم قريبا من منشآت واماكن استراتيجية اساسية في العراق.*

وبودنا ان نؤكد موقفنا المبدئي وهو رفضنا رفضا قاطعا وغير مشروط لاخذ الرهائن او تهديد حياة المدنيين اداة للضغط السياسي او العسكري.

ولكن.. وهنا الـ «ولكن» الكبيرة. هنالك كثير من العهر السياسي والاخلاقي والمتاجرة الدنسة بالمشاعر الانسانية في موقف الولايات المتحدة وحلفائها، بمن فيهم حكام اسرائيل. فهل القصف الامريكي على المدنيين في بغداد او اية مدينة عراقية، اذا تم، ليس تهديدا وقتلا للمدنيين؟ بل اليس كل الغزو الاستعماري الامريكي عدوانا وقحا وخطيرا يهدد حياة ملايين الناس في العراق والكويت والمنطقة قاطبة.

لقد اطلق، الرئيس العراقي صدام حسين مساء امس الاول مبادرة هامة تتضمن سحب القوات الاجنبية من الخليج والالتزام الرسمي من الولايات المتحدة بعدم الاعتداء على العراق، ومقابل هذا يطلق العراق سراح كل الرعايا الاجانب ويبدأ الجهد العربي المشترك لحل النزاع العراقي ـ الكويتي، في اطار ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق هيئة الامم المتحدة، بدون تدخل استعماري خارجي، ايا كان.

اليس رفض الولايات المتحدة لهذه المبادرة، ايضا، برهانا على عشرات الاهداف الاستعمارية الامريكية؟ اليس رفض امريكا لهذه المبادرة هو التهديد لحياة الرعايا الاجانب في العراق والكويت وتهديد لحياة شعب بكامله، ايضا، هو الشعب العراقي. ولماذا يتوهم الغرب الاستعماري انه هو، وحده، الحريص على «حياة الانسان» و«القيم الانسانية»؟!

ان المفتاح لحل ازمة الخليج، سلميا، والمفتاح لحماية ارواح الناس جميعا، في منطقة الخليج، هو بانحسار الغزوة الاستعمارية الباطحية الوقحة. وكل عدم رؤية واضحة لهذه الحقيقة يقود الى موقف غير صحيح تجاه كل الازمة والسبيل لحلها.

اتفاق عراقي ـ ايراني على تبادل (٨) آلاف اسير، يوميا

● طهران ـ اعلنت اذاعة طهران وصول دفعة جديدة من الف اسير حرب ايراني، امس الاثنين، الى مدينة خسروي الحدودية بين العراق وايران في حين سلمت دفعة من الفي اسير عراقي الى ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر عند الحدود الايرانية.

واوضحت الاذاعة ان تبادل الاسرى الذي جرى، امس، برفع عدد الاشخاص الذين تمت مبادلتهم الى ثمانية الاف.

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية اعلن امس الاول الاحد ان طهران وبغداد «اتفقتا على رفع عدد الاسرى الذين يتبادلهم البلدان الى ثمانية الاف يوميا بينهم ثلاثة الاف ينقلون جوا».

● من جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان القوات العراقية انسحبت، امس الاثنين، من منطقة موسيان في اقليم ايلام (غربي ايران) الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا.

وقد انسحبت القوات العراقية من موسيان ومن (٢١) قرية مجاورة. وتقول بغداد ان انسحاب القوات العراقية الذي استؤنف امس سيكتمل اليوم الثلاثاء اي في يومه الخامس.

وقد جلت هذه القوات بالفعل عن عدد من القطاعات على طول الحدود المشتركة في اقاليم كردستان وبختران وايلام وخوزستان الايرانية.

وذكرت الصحف الايرانية ان «انسحاب القوات العراقية جرى في بعض المناطق بدون اشراف اعضاء مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة في ايران والعراق والموجودين على طول الحدود».

بسبب تطاول الولايات المتحدة على حقوق الشعوب العربية
حل جمعية الصداقة الاردنية ـ الامريكية

● عمان ـ اعلنت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان الرئيس الاردني لجمعية الصداقة الاردنية ـ الامريكية عضو مجلس الاعيان، محمد كمال، حل الجمعية.

واكد كمال لوكالة «بترا» انه اتخذ هذا القرار لانه يعتبر ان الجمعية اصبحت «غير قادرة على مواصلة مهمتها في ظل الاجواء العدائية التي تظهرها الولايات المتحدة حاليا بتطاولها على حقوق الشعوب العربية».

ووصف كمال موقف الولايات المتحدة بأنه «غير ودي تجاه الشعوب العربية ولا سيما دعمها لاسرائيل وموقفها من ازمة الخليج وانزال قواتها في الاماكن الاسلامية المقدسة اضافة الى التعبئة الدولية التي قامت بها من اجل شن عدوان على العراق».

وكانت الجمعية انشئت كما ذكر مصدر مطلع خلال السنة الحالية.

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين:
فريق من استخبارات معادية تسلل الى تونس لضرب م.ت.ف

● نيقوسيا ـ عن «و.ص.ف» ـ اكدت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان تبادل اطلاق النار الذي وقع مساء يوم الجمعة الماضي امام احد مقراتها في تونس هو من فعل اجهزة استخبارات معادية تسللت الى تونس بغية القيام بعمليات تخريب على مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها.

وكان مصدر فلسطيني حسن الاطلاع ذكر يوم السبت ان شجارا بين حراس فلسطينيين لاحد مقرات الجبهة الدمقراطية في حي المنزه في العاصمة التونسية اسفر مساء الجمعة الماضي عن تبادل لاطلاق النار اوقع قتيلا وجريحا بحالة الخطر.

واضافت الجبهة، التي لم تسم الجهة التي تنتمي اليها اجهزة المخابرات المعادية هذه، ان هذه العناصر حاولت التسلل الى احد مكاتب الجبهة في العاصمة التونسية مما ادى الى اشتباك مسلح مع حراس المكتب نجم عنه استشهاد احد المناضلين المكلفين بحراسة الموقع واصابة احد العناصر المعتدية بجروح خطرة واسمه عدنان هباجنة.

توقف حركة المواصلات لعشر دقائق في

● تتمة من ص ١ ●

وجاءنا ان قوات الاحتلال لا تزال تحتجز الحاج احمد محمود الطريفي (٤٥ عاما) وهو أب لتسعة ابناء، لرفضه دفع مبلغ (٦٥) الف شيكل تطالبه سلطات الضريبة بدفعها عن فترة عام ونصف العام عن محجر يملكه في عابود كانت سلطات الاحتلال قد اغلقته. والمواطن محتجز منذ شهرين.

اما في جنين حيث داهمت ثلاث سيارات تحمل لوحات محلية وتقل جنودا بالزي المدني الحارة الشرقية ووادي عز الدين واقتحم الجنود عددا من المنازل في حوالي الساعة السابعة من مساء امس الاول وتم فرض حظر التجول على كافة انحاء المدينة بعد ذلك بساعتين. وقالت انباء تسربت من هناك ان حظر التجول كان اكثر شدة في حي المراح والحارة الشرقية ووادي عز الدين وجبل ابو ظهير. وتم اعتقال اكثر من (٢٠) شابا فيما تم تهديد عدد من ذوي الشبان المطاردين بقتل ابنائهم كما حدث مع والدة الشاب وائل فوزي العجاوي (١٧ عاما) ـ خيرية (٥٥ عاما) والتي هددها رجال امن داهموا منزلها صباح امس بانه في حالة عدم قيام ابنها بتسليم نفسه فسوف «تشاهده مصابا برصاصتين وممددا على فراشه حسبما قالت لمراسل خاص لـ «الاتحاد»، وجرى الاعتداء على زوجة احد ابنائها (وهو معتقل اداري) وتدعى ايمان بضربها باعقاب المسدسات.

وتفيد الانباء المتسربة من جنين ايضا ان الاهالي لاحظوا انتشارا لعدد من المتعاونين المسلحين وهم يجوبون بعض شوارع المدينة ويقومون باعمال تنكيل واعتداء على الاهالي وممتلكاتهم.

من جهة ثانية فقد اتهم اهالي قرية عابود مستوطني «حلميش» بقطع (٣٦) شجرة زيتون باستخدام منشار آلي.

هذا ويستمر فرض نظام حظر التجول على منطقة راس الجورة في الخليل منذ ثلاثة ايام.

وعلم ان من بين القرى التي تمت مداهمتها كلا من بيت سوريك وبيت لقيا حيث جرت عمليات مصادرة على خلفيات ضرائبية وازالة مظاهر وطنية، كما منعت حواجز عسكرية على مداخل رام الله والبيرة الكثير من المواطنين من دخول المدينتين اللتين اغلقتا ايضا في وجه الصحافة.

من ناحية اخرى فقد تجددت مظاهر الاحتجاج والمصادمات في حي الشيخ رضوان في غزة وفي رفح وخانيونس في ساعات الصباح وكذلك في المساء ايضا من يوم امس. ويفيد مراسلنا ان قوات الجيش استعانت براجمي حجارة وناقلات كثيرة لاقتحام المتظاهرين في الشيخ رضوان وفي مخيم جباليا. واصيب مساء امس الاول في رفح شاب اخر ليصبح مجموع من اصيبوا (١١) شابا فيما اعتدى الجنود على احدى النسوة عندما حاولت منع اعتقال احد اقاربها في مخيم جباليا وادخلت الى المستشفى. وتبين انها مصابة بامراض في الكلى والطحال وان الهراوات التي تلقتها على يد الجنود زادت من حالتها سوءا وتدعى حنان النجار (٢٧ عاما).

وكان بين المصابين في الشابورة الشاب شريف احمد (٢٠ عاما ـ رصاصة في البطن). واصيب فتى آخر في مخيم خانيونس صباح امس برصاصة في ساقه ويدعى محمد العمري (١٥ عاما).

وجاءنا في وقت لاحق ان جنود الاحتلال داهموا منزل احد شهداء رفح واعتدوا على ارملته (٢٨ عاما) وكسروا ذراعها وقد نقلت الى مستشفى «ناصر» ولم نتمكن من الحصول على اسمها بعد.

وكانت قوات الشرطة قد شنت حملة تنكيل ضد المارة والباعة المتجولين في منطقة باب العامود القدس المحتلة اثر تعرض بعض وسائط النقل الاسرائيلية للرشق بالحجارة.

مجلس الامن قد ينعقد مرة اخرى، قريبا، بشأن ازمة الخليج

● تتمة من ص ١ ●

الخليج.

وقال مصدر دبلوماسي غربي في مقر الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي سيعقد جلسة طارئة جديدة في موعد قريب للتصويت على قرار بفرض حصار على العراق والكويت.

ومع ذلك زعم المصدر ان «كل الدلائل تشير الى ان القرارات الاربعة التي اقرها مجلس الامن منذ الثاني من آب الجاري ستبقى «غير كافية»!

واضاف المصدر ذاته انه قد يتم اعتماد القرار الجديد في اطار المادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة. وينص هذا البند على انه اذا تبين ان الاجراءات التي سبق واتخذت غير ناجعة فان المجلس يستطيع ان يقوم بواسطة القوات البحرية والجوية او البرية بالعمل الذي يراه مناسبا للحفاظ على السلام والامن الدوليين.

والحصار جزء من التدابير التي تتضمنها المادة (٤٢) والتي لم تستخدم منذ انشاء الامم المتحدة سنة ١٩٤٥.

ويبدو ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا متفقة على فرض حصار على العراق في الوقت الذي تعارضه الصين والاتحاد السوفييتي وقد يستخدمان حق النقض «الفيتو».

ويقضي ميثاق الامم المتحدة بأن يصوت تسعة من اعضاء المجلس الخمسة عشر ايجابا على مشروع القرار لاعتماده والا يلقى اي فيتو. وحتى الان تم تبني القرارات الاربعة المتعلقة بالعراق بالاجماع باستثناء القرار (٦٦١) بشأن المقاطعة الذي تمت الموافقة عليه بأغلبية (١٣) صوتا وامتناع اثنين (كوبا واليمن).

واعلن السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار الذي وصل، امس الاول الاحد، الى سانتياغو ان «المواد المتفجرة لا تسبب جميعها بالضرورة انفجاراً» معبرا بذلك عن امله بان يتم حل ازمة الخليج عن طريق التفاوض.

واقر دي كوليار بان قيام العراق باجتياح الكويت هو «احد الاوضاع الاكثر صعوبة» التي واجهها منذ توليه مهماته على رأس المنظمة الدولية قبل حوالي تسع سنوات.

واضاف دي كوليار «انني لا ازال اعتقد بأن حسن التصرف سينتهي بالفوز لان المشاكل لا يمكن ان تحل الا عن طريق الحوار والتفاوض».

واشار دي كوليار الى انه على اتصال دائم مع مجلس الامن الدولي ولكنه استبعد احتمال قيامه شخصيا بزيارة مناطق النزاع موضحا انه ليس واردا حاليا ارسال قوات عسكرية من امريكا اللاتينية الى الخليج.

وشدد رئيس الحكومة الاسبانية، فيليبي غونزاليس، في الرباط على ضرورة حل ازمة الخليج بالوسائل السلمية.

واوضح غونزاليس في مؤتمر صحفي عقده في الرباط بعد زيارة خاصة الى المغرب استغرقت خمسة ايام موقف حكومته من ازمة الخليج مذكرا بان مدريد والرباط تشددان على ضرورة «العودة الى الوضع الذي كان قائما في الكويت في السابق».

العراق يفتح باب السفر امام رعايا الدول التي

● تتمة من ص ١ ●

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن المتحدث قوله ان المجلس الوطني العراقي «حيا قرار اندونيسيا بعدم الاستجابة لطلب الدجال فهد وعدم الخضوع للضغط الامريكي باعلانها عدم ارسال قوات الى نجد والحجاز».

واشار الناطق من جهة اخرى الى تقدير العراق للتصريح الذي صدر عن الارجنتين حول عدم ارسال قواتها الى المنطقة.

وكان البرلمان العراقي قرر، امس الاول الاحد، السماح لعدد من النمساويين والسويديين والسويسريين والفنلنديين والبرتغاليين بمغادرة العراق لان حكوماتهم لم ترسل قوات او معدات عسكرية الى المنطقة.

من جهة اخرى اكدت شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس» مساء امس الاول الاحد انه بدأ توزيع امريكيين على اربع منشآت استراتيجية في العراق على الاقل بينها معامل كيميائية.

وذكر دان راذر ان هؤلاء الرعايا الامريكيين الذين ينتمون الى مجموعة تضم ٣٥ امريكيا كانت تقيم في فندق في بغداد وزعوا على اربعة مصانع على الاقل تنتج اسلحة ومواد كيميائية وحامض الكبريت وهي القائم (قرب سوريا) والاسكندرية (جنوبي بغداد) وبيجي (شمالي بغداد).

وقالت «سي.بي.اس» ان ثمانية امريكيين اخرين كانوا في الموصل وهي احد اهم مراكز انتاج النفط تلقوا اوامر بالبقاء حيث هم لحماية هذه المنشآت الواقعة على الحدود التركية والسورية من اي هجوم محتمل.

وذكرت زوجة احد الفرنسيين ان المجموعة التي تضم (٢٦) فرنسيا يقيمون في احد فنادق بغداد والذين قررت السلطات العراقية «نقلهم» قد ينقلون الى البصرة وهي مركز نفطي كبير.

واضافت السيدة نفسها في تصريح بثته الاذاعة الفرنسية، صباح امس الاثنين، ان زوجها الذي لم تكشف هويته ابلغها هاتفيا من بغداد ان السلطات العراقية تستعد لنقل المجموعة الى البصرة.

ونقلت عن زوجها الذي وصفته بانه «منزعج جدا ويائس» قوله ان الفرنسيين يعاملون «معاملة جيدة».

وذكر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان السلطات العراقية اقتادت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية (٨٢) بريطانيا كانوا موجودين في فندق ريجنسي بالاس في الكويت الى جهة مجهولة.

وكانت وزارة الخارجية التي ابلغها بذلك دبلوماسيون عاملون في الكويت اعلنت ان مجموعة من الاجانب بينها (٤١) بريطانيا اقتادها جنود عراقيون الى جهات مجهولة.

وكان وزير الخارجية الكندي، جو كلارك، استدعى، امس الاول الاحد، سفير العراق في اوتاوا وطلب منه أن يتم السماح للكنديين والغربيين الاخرين المحتجزين في الكويت والعراق بالمغادرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢١ آب ١٩٩٠ الصفحة ٨

في اعقاب صدور توصيات لجنة التحقيق حول اوضاع جهاز العلاج الشعبي:

هنـاك خطر للقضاء على العلاج الشعبي

*** غوجانسكي وغونين: توصيات خطيرة * الجبهة تطرح الموضوع على جدول ابحاث الكنيست * من توصيات اللجنة: جباية رسوم العضوية في صندوق المرضى عن طريق التأمين الوطني او مستقلين وجباية اجر حقيقي على العلاج في المستشفيات ***

● اعلن وزير الصحة، ايهود اولمرت، امس (الاثنين)، عن موافقته عن الاتجاه العام لتوصيات اللجنة لفحص جهاز العلاج الشعبي. وقال اولمرت انه «يجب احداث ثورة في جهاز الصحة في البلاد وان هذا سيحصل قريبا!

هذا ورفض السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ومسؤولو «كوبات حوليم» تواصي اللجنة فيما يتعلق بالفصل بين العضوية في الهستدروت والعضوية في «كوبات حوليم» العامة.

وقال نائب مدير عام «كوبات حوليم» البروفيسور باتير شيبرا ان الجهاز الصحي الذي توصي اللجنة به مشابه للنموذج البريطاني وان هذا النموذج مخيب للآمال وان بريطانيا تحاول الآن التخلص منه.

وحذر رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت بنيامين غونين، امس، من التوجه نحو القضاء على العلاج الشعبي، واكد ان «كوبات حوليم» تعود للهستدروت ولجمهور العاملين وهم وحدهم المخولون بتقرير مصيرها.

وقال غونين: نحن من اجل سن قانون علاج حكومي يقدم من خلال صناديق المرضى القائمة.

وحذر غونين من تحويل جباية رسوم العضوية «لكوبات حوليم» الى مؤسسة التأمين الوطني، التي لها الصلاحية في تحديد حجم هذه الرسوم وعندها سيكون من غير المستبعد ان يبادر الوزير المشرف على هذه المؤسسة باصدار امر لرفع رسوم العضوية خاصة في هذه الظروف التي يستمر فيها تقليص ميزانية وزارة الصحة سنة بعد سنة.

وقال غونين: نحن نتحفظ من هذه الخطة ونؤكد ان ما يجب عمله اليوم هو سن قانون علاج حكومي شريطة ان ينفذ من خلال صناديق المرضى القائمة وانه على الحكومة ان تزيد من تحويل الاموال لذلك من ميزانية الدولة.

واكد غونين انه اذا كانت «كوبات حوليم» تحصل في العام ١٩٧٧ على ٣٠٪ من ميزانيتها من وزارة الصحة فانها اليوم لا تحصل على اغورة واحدة من الوزارة على الرغم من انها تقدم الخدمة الطبية لـ ٨٥٪ من سكان البلاد.

هذا وكانت لجنة التحقيق لفحص اسباب التدهور في جهاز الصحة وخاصة في المستشفيات العامة برئاسة القاضية شوشانة نتانياهو، قدمت صباح امس تقريرها الى رئيس الوزراء يتسحاق شمير.

ويوصي التقرير بعدد من الامور بضمنها نقل جباية رسوم العضوية في «كوبات حوليم» من الهستدروت الى رجال تأمين مستقلين او الى مؤسسة التأمين الوطني وانتهاج مبدأ تعويض واقعي في المستشفيات حسب نوع العلاج المقدم للشخص مع تحديد سلة خدمات صحية تقدمها مؤسسات العلاج الشعبي للمواطنين والى جانب ذلك يقدم علاج خاص مقابل دفع رسوم علاج في المستشفيات العامة.

● غوجانسكي: خطوة خطيرة ●

وفي بيان اصدرته النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي انتقدت تواصي لجنة التحقيق الرسمية في تدهور الجهاز الصحي. واكدت ان هذه التواصي هي خطوة خطيرة اخرى على طريق القضاء المنهجي على اجهزة العلاج الشعبي القائمة.

وحذرت غوجانسكي من ان تبني تواصي اللجنة يفتح الباب امام جباية رسوم مقابل كل زيارة للطبيب وعن كل فحص او اي علاج طبي آخر. واكدت ان الحكومة، التي تسعى منذ سنوات الى فرض مثل هذه الرسوم، اذا امست «صاحبة البيت» الوحيدة في مجال الخدمة الطبية فلن احدا لا يردعها عن تنفيذ ما تطمح اليه.

واكدت غوجانسكي ان كتلة الجبهة الدمقراطية تطرح هذا الموضوع على الكنيست.

● زواج الخيام: ايلي نير وفريا سيمنتوف في بداية العرس امام خيام محتاجي السكن في بات يام.
(تصوير: روني شيتسر ـ «الاتحاد» ـ يافا)

وفاة الصحفي سليمان شقور

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ توفي، فجر امس الاثنين، احد ابناء سخنين البررة المأسوف على شبابه الصحفي والشخصية الاجتماعية سليمان يعقوب شقور عن عمر يناهز الـ ٤١ عاما، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا. وقد توفي الفقيد في احد مستشفيات لندن حيث كان يتلقى المعالجة.

وقد اشغل المرحوم منصب رئيس «جمعية ري البطوف التي اقيمت مؤخرا بهدف تطوير زراعة الري في البطوف، كما كان المرحوم مديرا لمكتب «المصدر» للترجمة والاعلام والتوثيق في القدس العربية المحتلة التي قدم خدمات هامة لاجهزة الاعلام المحلية والعربية والعالمية.

وعلمنا من عائلة شقور الكريمة ان جهودا تبذل الان لاحضار جثمان الفقيد من لندن الى الوطن، وانه اعلانا حول موعد وصول الجثمان وحفل التشييع سوف ينشر في الصحف المحلية.

في اعتداء على محرومي السكن المخيمين في برديس كاتس:

الشرطة تهدم تخشيبات لـ (١٧) عائلة بدون مأوى

● قوات الشرطة وحرس الحدود حاولت في البداية اخلاء التخشيبات بالحسنى والرقة. ثم لجأت الى البطش * اعتقال ١٥ شخصا واصابة ٩ بجروح ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت الشرطة في ساعات الصباح الاولى من يوم امس (الاثنين) خيام محرومي المأوى في «برديس كاتس» وهدمت تخشيبات تعيش فيها (١٧) عائلة لا مأوى لها بحجة انها اقيمت بدون ترخيص!

وحاولت قوات الشرطة المقتحمة اخلاء العائلات من التخشيبات المعدة للهدم الا انها اصطدمت بمعارضة شديدة من جانب سكان هذه التخشيبات، الذين هددوا بحرق التخشيبات وما تحتويه.

وحاولت قوات الشرطة ساعات طويلة اقناع العائلات المقيمة في التخشيبات باخلائها الا انها فشلت في ذلك. واستدعت قوات اضافية من الشرطة وحرس الحدود التي عمدت الى اخلاء العائلات بالقوة من التخشيبات، وخلال ذلك جرى احراق احدى هذه التخشيبات، وبعدها فقط قامت الجرافات بهدم التخشيبات، ووقعت في اثناء ذلك صدامات مع الشرطة اسفرت عن اصابة (٩) اشخاص من محرومي السكن.

وقامت الشرطة خلال هذه العملية باعتقال (١٥) من محرومي السكن.

واكد احد سكان هذه التخشيبات، في حديث للاذاعة الاسرائيلية، ان الشرطة اعتدت بالضرب على الاطفال والنساء خلال عملية اخلاء التخشيبات. وقال: هدم هذه التخشيبات سيضطر افراد (١٧) عائلة بما في ذلك الاطفال والنساء الى العيش في العراء دون سقف يأوون اليه.

دافيد مغين.. وزير «شؤون الاقليات»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، تعيين الوزير دافيد مغين في منصب وزير «شؤون الاقليات» والمسؤول عن الوسط العربي.

وتجدر الاشارة الى ان الوزير مغين سيشغل هذا المنصب بالاضافة الى منصبه الاساسي وزيرا للاقتصاد.

تكاليف صيانة السيارات تزيد في ايلول بنسبة ٤ بالمئة

● تل ابيب ـ تكاليف صيانة السيارات وتصليحها سوف تزيد ابتداء من الاول من ايلول بنسبة ٤ بالمئة ـ هذا ما اعلنه الباحث الاقتصادي موشيه كاتسين من شركة «حاشاب».

ويذكر ان البنزين من نوع (٩٦) اوكتان قد ارتفع سعره منذ حزيران الماضي بنسبة ٢٣٪ بينما ارتفع سعر البنزين (٩١) بنسبة ١٦٫٤٪.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٨/٢١، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة خصوصا في المناطق الجبلية والداخلية.

● جبال الجليل ـ ٣١ ● الاغوار الشمالية ـ ٣٥ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٩ ● القدس وضواحيها ـ ٣١ ● السهل الداخلي ـ ٣٣ ● السهل الساحلي ـ ٣١ ● النقب ـ ٣٤ ● البحر الميت ـ ٣٨ ● ايلات والعربة ـ ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة وقوية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٨٠) الى (١٣٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٨/٢٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢٫٠٢٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٨٧٧٢ ش.ج
● مارك الماني	١٫٢٩٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٨٦١ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٥٦٤٠ ش.ج
● دينار اردني	ـ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢٫٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫٠٥ ـ ٢٫١٠ ش.ج

اول دفعة من سيارات (١٩٩١) تصل الى البلاد

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت في مطلع هذا الاسبوع الى البلاد اول سفينة تجارية وعلى متنها اول دفعة من السيارات موديل ١٩٩١.

فوفقا لشروط وزارة المواصلات فقط السيارات التي تصل بعد ١٥ آب الجاري تدخل في عداد «طراز ٩١».

فقد رست السفينة الايطالية «دورا بلطيقا»، وعليها حوالي ٨٠٠ سيارة ايطالية وفرنسية. وقد ارسلت شركة «فيات» الايطالية لوحدها ٥٠٠ سيارة من نوع «فيات» اضافة الى سيارات «الفا روميو» و«اوتوبيانكي»، اما السيارات الـ ٣٠٠ المتبقية فكانت من نوع «بيجو» الفرنسية.

يوم الثلاثاء القادم:

يوم دراسي حول «التربية على القيم الدمقراطية في المدارس العربية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقام في جامعة حيفا، يوم الثلاثاء القادم (٨/٢٨)، يوم دراسي حول موضوع «التربية على القيم الدمقراطية في المدارس العربية» وذلك بمبادرة «المركز الدولي للسلام».

وسيشارك في اليوم الدراسي، الذي يعقد للمرة الاولى، ممثلون عن وزارة المعارف ولجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي ونشطاء في مجال التعليم في الوسط العربي.

وافادنا مركز اليوم الدراسي، امير مخول، ان وزير المعارف، زبولون هامر، دعي للمشاركة في هذا اليوم. كما سيشارك فيه ممثلون عن ادارات المدارس العربية واساتذة وممثلون عن لجان اولياء الامور ومدراء اقسام التربية والتعليم في المجالس البلدية والمحلية العربية وطلاب جامعيون يدرسون موضوع التعليم.

رجال الشرطة يتخوفون من تحرير مخالفات السير للضباط الكبار!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستدل من التحقيق الذي قامت به صحيفة «دفار» ونشرت نتائجه، امس الاثنين، ان رجال الشرطة العاملين في مجال مخالفات السير «لا يتجرأون» على تحرير مخالفات سير لضباط كبار في الشرطة والجيش رغم ارتكابهم المخالفات.

وحسب التحقيق فان رجال الشرطة «يتخوفون»، بسبب درجاتهم المنخفضة، من توقيف الضباط الكبار في الشرطة والجيش وتحرير المخالفات لهم وان الاجراءات ضد هؤلاء تتخذ، فقط، بعد ان تصل الشكاوى ضدهم من قبل المواطنين عن طريق ارسال البرقيات بهذا الخصوص الى الشرطة.

وافادت الصحيفة ان (٨٠٠) مخالفة حررت، في العام الماضي (١٩٨٩)، للسيارات حاملة ارقام الشرطة والجيش بينما حررت ٢٤٠ مخالفة في العام الذي سبقه (١٩٨٨).

وقالت ان الشرطة على علم بهذه الظاهرة وتعمل قدر استطاعتها على محاربتها.

التسمم ليس في البركة الصيفية في نتسيرت عيليت

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا السيد نسيم بن موشيه، صاحب البركة الصيفية المفتوحة جنوبي نتسيرت عيليت، موضحا ان حادثة تسمم الفتية اثر استنشاق غاز الكلور التي نشر عنها خبر في «الاتحاد»، امس الاثنين، لم تقع في بركته.

وقال بن موشيه: «في نتسيرت عيليت توجد بركتنا سباحة فقط. وقد اعتقد القراء بان التسمم حصل في بركتنا ولذلك لم يحضر الى البركة مواطنون عرب. ولذلك نرجو ان توضحوا الامر للقراء».

المحكمة العليا ترفض التماسا ضد حظر التجول المفروض على قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة العليا امس الاول الاحد، التماسا قدمته «جمعية حقوق المواطن» بواسطة المحامي دان سيمون ضد حظر التجول الليلي المفروض على قطاع غزة المحتل والذي امتد الى جنين ومخيم الدهيشة.

وذكرت المحكمة العليا في حيثيات قرارها ان حظر التجول الليلي عملية عسكرية وقرار له طابع عسكري. وقالت انها تمتنع عن التدخل في هذا الموضوع واصدار امر بالغائه، ولكنها ذكرت ضرورة الاهتمام بما يتعلق بمعيشة السكان وانه يجب دراسة حظر التجول وفقا للظروف وبحث امكانية رفعه في المستقبل.

وكان المحامي سيمون من «جمعية حقوق المواطن» قدم هذا الالتماس في شهر اذار الماضي، وبعد ذلك باسبوع تقريبا قامت السلطات العسكرية بالغاء حظر التجول الليلي المفروض على جنين ومخيم الدهيشة.

وقال المحامي سيمون ان المحكمة العليا رفضت في جلستها امس الاول التدخل واصدار امر بالغاء حظر التجول الليلي في قطاع غزة المحتل.

وجاء في الالتماس ان حظر التجول الليلي غير قانوني ويجب الغاؤه، لانه مضى عليه اكثر من عامين ويشمل جميع القطاع بدون التمييز بين المناطق الهادئة و«المضطربة»، ويسبب اضرارا للسكان وان على الجيش الاسرائيلي ان يحاول رفعه والتأكد من ضرورته كما ان واجب الجيش وفق القانون الدولي هو ليس الاهتمام بالاحتياجات العسكرية، بل ايضا بظروف معيشة السكان.

ورد محامي الجيش بان حظر التجول الليلي ضروري من الناحية العسكرية لانه وفي الظلام يكون من السهل على القوى الضاربة التحرك والقيام بنشاطات ضد المشبوهين بالتعاون والدوريات العسكرية.

تخفيض سعر كيلو السكر الى (١٫٥٥) شيكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خفضت وزارة الصناعة والتجارة، امس الاثنين، اسعار السكر بنسبة (٦٪).

وبهذا تصبح تسعيرة كيلو السكر (١٫٥٥) شيكل (بدلا من ١٫٦٥ حتى الان) وقالت الوزارة ان التخفيض جاء على خلفية تخفيض سعر السكر في الاسواق العالمية.

معدل التضخم في اسرائيل عام ١٩٩١ قد يصل الى ٣٥ بالمئة

● تل ابيب ـ يستفاد من ابحاث قام بها الاختصاصيون الاقتصاديون في «المعهد المالي» ان التضخم المالي في اسرائيل قد يصل عام ١٩٩١ الى ٣٥٪، وهذا بدون الاخذ بعين الاعتبار النتائج الاقتصادية الممكنة لازمة الخليج.

وقال هؤلاء الخبراء انهم يعتقدون بان وتيرة زيادة التضخم المالي سوف تتسارع نتيجة ازمة الخليج.

محكمة العدل ترفض الزام موظفي دائرة التشغيل بالعودة المنتظمة الى العمل

● العاطلون عن العمل ومستحقو مخصصات ضمان الدخل لن يحصلوا على مخصصات التأمين القومي لشهر تموز الماضي جراء الاضراب في دوائر التشغيل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة العمل اللوائية في القدس، امس (الاثنين)، ان عمال دوائر التشغيل غير ملزمين باعطاء وصولات من اجل الحصول على مخصصات البطالة ومخصصات ضمان الدخل والتأمين القومي.

وبهذا رفضت المحكمة طلب ادارة دائرة التشغيل باصدار الاوامر للعاملين في دوائر التشغيل للعودة الى العمل المنتظم.

ويعني قرار المحكمة ان العاطلين عن العمل وكذلك مستحقي مخصصات ضمان الدخل لن يحصلوا على مخصصات التأمين القومي عن شهر تموز الماضي، التي كان من المفروض ان يحصلوا عليها قبل اسبوع.

وفي محاولة للتملص من مسؤولية الحكومة عما يجري صرح مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي شموئيل سلبين، ان عمال دوائر التشغيل بعدم اعطائهم وصولات للعاطلين عن العمل يزيدون من الضغط على هذه المجموعة الضعيفة مما يفقدهم ما تبقى لهم من تأييد شعبي!!

واعترف سلبين ان عددا من مطالب عمال دوائر التشغيل عادلة الا انه اقترح عليهم العودة الى العمل.

من ناحية اخرى اعلن رئيس لجنة عمال دوائر التشغيل انهم يعتزمون تصعيد اجراءاتهم الكفاحية.

نفاع يزور قرية برطعة ومحرومي السكن في الرملة متضامنا

*** ويشارك في افتتاح اسبوع الكتاب العربي في الرملة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع، بزيارات تضامنية لقرية برطعة ومحرومي السكن في الرملة.

وفي برطعة التقى عددا من الاهالي، معبرا لهم عن استنكاره لتصرف الشرطة واذرع الامن القمعية الاخرى، ضد الاهالي.

وزار المواطنة فريدة اسعد كبها، التي هوجمت داخل بيتها واولادها الستة، حيث اصيبت بجروح وولدها يوسف، (١٢ عاما)، حيث قذف افراد الشرطة قنبلة غاز داخل البيت. وروت لنفاع كيف ان الشرطة طردتها لانها من برطعة، عندما ذهبت لرفع شكوى ضد ممارسات افراد الشرطة.

والتقى اهالي المعتقلين يعقوب ابراهيم كبها وابراهيم كبها، الموجودين في سجن الجلمة. وقدم نفاع طلبا للشرطة للسماح له بزيارتهما.

ثم يمم نفاع شطر مدينة الرملة، حيث قام بجولة في احياء المدينة، فالتقى ممثلي لجنة الاباء واستمع منهم الى القضايا التي يعاني منها التعليم في المدارس العربية. فهناك مدرستان تبعد الواحدة عن الاخرى اكثر من ٢ كيلو متر، ولها مدير واحد. والانكى من ذلك، اقتراب افتتاح السنة الدراسية وحتى الان لا يستطيع الاباء تسجيل اولادهم لانه تم نقل المدير الى منطقة اخرى. ولا وجود لبرنامج او مدير او تسجيل.

واتضح ان اعلى نسبة بين المواطنين العرب في اسرائيل، يتركون مقاعد الدراسة بسبب الاهمال الحكومي في مدينة الرملة. وادنى نسبة نجاح في البجروت موجودة في ثانوية الرملة.

وتم الاتفاق بين نفاع ولجنة الاباء، على التعاون وتنسيق المواقف للعمل على تغيير الاوضاع. ومنها دعوة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ولجنة المعارف البرلمانية لزيارة الرملة والاطلاع على الاوضاع خاصة المدارس عن كثب.

وقام بعد ذلك بزيارة الى محرومي السكن في خيامهم واستمع الى مطالبهم ومعاناتهم.

وبعد ذلك شارك في افتتاح اسبوع الكتاب العربي في مدينة الرملة، الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في الرملة ومكتب «الاتحاد» في يافا.

امر احترازي يمنع الحكومة من المصادقة على مشروع «صوت امريكا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، امس (الاثنين)، امرا احترازيا يمنع المجلس القطري للتخطيط والبناء من تقديم الخريطة لبناء محطة «صوت امريكا» في «العربة» الى الحكومة للحصول على المصادقة عليها.

واصدرت المحكمة الامر بناء على طلب تقدمت به جمعية حماية الطبيعة والمجلس الاقليمي في «العربة».

ويلزم الامر الحكومة باعطاء التفسير حول ما يتعلق بالضغوط التي مورست على اعضاء المجلس القطري للتخطيط وذلك خلال مدة لا تتجاوز (٤٥) يوما.

«شركة العمال» الهستدروتية توافق على اقتراح المالية لانقاذ «مجمع كور»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت «شركة العمال» الهستدروتية (حفرات هعوفديم) موافقتها على التسوية التي تقترحها وزارة المالية لانقاذ مجمع «كور» الهستدروتي.

ووفقا لهذه التسوية ستتحول وزارة المالية مبلغ (٥٠) مليون دولار لكور مع اعطائه كفالة حكومية يبلغ مئة مليون دولار، مقابل ان تبيع «شركة العمال» املاكا تابعة لها بقيمة (٢٥) مليون دولار.

رسالة مفتوحة من قارىء يهودي الى يوسي سريد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غصت الصحف العبرية، خلال الايام القليلة الاخيرة، بالمقالات والتعليقات والتقارير التي ابرزت مدى «غضب» و«خيبة امل» قادة قوى «اليسار الصهيوني» من «دعم الفلسطينيين لصدام حسين». وكان بين تلك المقالات، ومن اكثرها حدة (!)، المقال الذي نشره عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) في صحيفة «هآرتس» (٨/١٧) وصب فيه حمم «غضبه» على الشعب الفلسطيني وقيادته. وفي زاوية «رسائل الى هيئة التحرير» التي تنشر فيها «هآرتس» رسائل القراء، نشرت يوم الاربعاء (٨/٢٠) الرسالة التالية التي كتبها مواطن يهودي من تل ابيب يدعى يتسحاق حسون:

● عضو الكنيست يوسي سريد («فليبحثوا عني» ـ هآرتس ـ ٨/١٧) هو كاتب مقالات ممتاز وفصيح. لكن، لو كان القدر خلقني فلسطينيا لكنت فضلت فصاحة ومقالات رفول. ثمة شيء رائع لدى ذلك الجزء من اليسار الصهيوني الذي يشكل سريد ابرز قادته. لو كنت فلسطينيا لقلت: «باسم دمقراطيتكم ومن اجل بقائها ـ بقائكم، انتم، سلام الان والاخرين، تحكمون في مدينتي وقريتي، تقتحمون في الليل منزلي، يعتقلونني وتطلقون الرصاص علي، على والدي وعلى ولدي، تحرسون وتدافعون عن سارقي ارضي، تحتجزونني في المعتقل طويلا بلا محاكمة او بمحاكمة العدل فيها غير العدل في محاكماتكم. باسم دمقراطيتكم، التي هي لكم ومن اجلكم ومن اجل صورتكم باعينكم ومن اجل صورتكم السياسية المتنورة في العالم، طلبتم مني انتزاع وطني من قلبي والاعتراف بكم رغم ان اية حكومة من حكوماتكم لم تعترف بي وبممثلي التي هي، بنظري، حكومتي، ووافقت. طلبتم مني التفاوض معكم حول حقي في استقلال جزء صغير جدا، على الاقل، من وطني. ووافقت. ولم تخرجوا من جلودكم عندما اقفلت حكومتكم، بحذلقة، كل باب وقتلت كل امل لي في الاستقلال. طلبتم مني التوقف عن استخدام سلاح الضعيف، الارهاب، ووافقت. لكنكم، انتم، بقيتم مع سلاح القوي وللرفض لم تدعوا (المقصود: رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وقرار حركة «راتس» الاخير المعارض لها ـ المترجم).

لو كنت فلسطينيا لقلت: «انتم لم تخرجوا من جلودكم من اجلي حتى حين قلتم ان السلام هو ايضا لصالحكم. انتم، سلام الان، بضباطكم وجنودكم، الذين اقمتم مظاهرات هادئة وقانونية ولم تحققوا شيئا. انتم تهتم ولم تعضوا ارجل الخيول فواصلت العربة السير وتواصله»!

